# عاشت الذكرى الـ ٥٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى




الجمعة
٦ تشرين الثاني ١٩٧٠
٨ رمضان ١٣٩٠
العدد ٥١ السنة الـ ٢٧
1970-11-6
מס 51 שנה 27

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن : ٦٠ اغورا

## قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة اسهام كبير في قضية السلام

### بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركح )

في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٠ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية ساحقة ( باكثر من ثلثي الاصوات ) قرارا هاما للسير قدما بالسلام في الشرق الاوسط .

ويعزز قرار الجمعية العمومية هذا قرار مجلس الامن الذي صدر بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ ، ويدعو الى تنفيذه باكمله حالا لاحلال السلام العادل والمستقر من هذه الطريق بين اسرائيل والدول العربية .

والجمعية العمومية تدعو الى سلام بدون ضم اقليمي يضمن السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل ، ويضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الجمعية العمومية تطالب بتجديد محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ حتى يتمكن من اداء المهمة التي اوكلت اليه وينفذ قرار مجلس الامن باكمله .

وتوصي الجمعية العمومية بتمديد اجل وقف اطلاق النار لثلاثة اشهر اخرى ، وتطلب من سكرتير الامم المتحدة العام ان يقدم الى مجلس الامن والجمعية العمومية خلال شهرين تقارير عن التطورات .

ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة يشكل اسهاما كبيرا في السير قدما بالسلام بين اسرائيل والدول العربية ويدل على فشل سياسة الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ، التي حالت ، لاكثر من ثلاث سنوات دون تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام .

ويثبت قرار الجمعية العمومية ان امم العالم لن توافق على استمرار الوضع المتأزم في منطقتنا ، الذي يهدد سلام العالم بالخطر ، وعلى

البقية صفحة ٦

## الجمعية العمومية

# تقر المشروع الافرو آسيوي

**● فاز المشروع باغلبية ٥٧ صوتا .. عارضه ١٦ صوتا ، وامتنع عن التصويت ٣٩ ● أميركا تسحب مشروعها لضعف التاييد الذي حصل عليه ● فشل المشروع اللاتينو ـ أميركي ● سبع دول عربية امتنعت عن التصويت بسبب التعديل الفرنسي ● القرار يحدث استياء في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ..**

مقر الامم المتحدة : باغلبية ٥٧ صوتا ومعارضة ١٦ صوتا فقط اقرت الجمعية العمومية يوم امس الاول مشروع القرار الافرو ـ آسيوي بشأن الشرق الاوسط الذي يعتبر اكثر المشروعات حزما ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واكثرها تأكيدا على ضرورة الاسراع في التوصل الى حل سلمي للازمة .

ومن ابرز النقاط الواردة في هذا المشروع الذي اصبح منذ امس الاول قرارا ، التركيز على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والدعوة لفرض العقوبات على اسرائيل واتخاذ الاجراءات الاستثنائية في حالة رفضها لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد امتنعت عن التصويت ٣٩ دولة بينها بريطانيا التي زعمت ان هذا المشروع يخرج من اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

كذلك فقد تغيبت عن التصويت ٧ دول عربية هي : الجزائر ، سوريا ، العراق ، السعودية ، الكويت ، اليمن ، واليمن الجنوبية الشعبية ، بدعوى ان التعديل الذي ادخلته فرنسا بالتنسيق مع نيجيريا على مشروع القرار الافرو ـ آسيوي « يجعل القرار معتدلا اكثر من اللازم » .

وكان تشارلز يوست رئيس الوفد الاميركي قد سحب مشروع بلاده بعد ان تأكد للادارة الاميركية عجزها عن تامين الاصوات الكافية لانجاح المشروع او حتى للحصول على الثلث الحاسم ضد المشروع الافرو ـ آسيوي .

وجرى التصويت على المشروع اللاتينو ـ اميركي ولكنه فشل بمعارضة ٤٩ صوتا ، بينما أيده ٥ صوتا ، وامتنع عن التصويت ٢٧ مندوبا .

ويرى المراقبون في هذه النتائج فشلا ذريعا للسياسة الاسرائيلية ولمكانة الولايات المتحدة الاميركية التي وقفت وراء هذه السياسة في كل خطواتها .

### التعديل الفرنسي

■ بالتنسيق مع نيجيريا اضافت فرنسا بعض التعديلات على مشروع القرار الافرو ـ آسيوي في اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وتدعو التعديلات الى الانسحاب ووضع حد لجميع التصريحات الحربية ، وحالة الحرب ، والاعتراف بالسيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لجميع الدول ، والاعتراف بحق كل دولة في الحياة السلمية ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومصونة من التهديد أو استعمال القوة .

وبينما أيدت الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان مشروع القرار مضافة اليه هذه التعديلات ، فقد عارضته الدول العربية التي ذكرت آنفا .

### رد الفعل الاسرائيلي

■ يوم الاحد ، بعد غد ، ستعقد الحكومة الاسرائيلية جلسة خاصة للبحث في القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية والنتائج المترتبة عليه .

وكان وزير الخارجية ابا ايبن قد

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —



لوحة فنية تمثل قائد الثورة الاشتراكية العظمى ، لينين ، وهو يخطب في جماهير الثورة

**هذا العدد**

خاص بالذكرى ال ٥٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ومرفق به ملحق بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر

من ٨ صفحات ، ثمن العدد : ٦٠ اغورا

## عاشت الذكرى الثالثة والخمسون لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى !

ايها الكادحون ويا انصار السلام والتقدم !

غيرت ثورة اكتوبر الاشتراكية جميع التاريخ البشري ، دلت الشعوب الى الطريق لاحلال نظام اجتماعي جديد ، بدون مستغلين ولا واقعين تحت استغلال ، وبدون شعوب تضطهد وشعوب مضطهدة ، نظام يحب السلام وصالح الانسان العامل ، نظام المساواة والاخوة بين الشعوب . لذلك نعهد ثورة اكتوبر هو عيد الكادحين في العالم اجمع ، عيد الانسانية المتقدمة .

والاتحاد السوفييتي ، منذ قيامه ، يقف الى جانب الكادحين في بلاد راس المال ويقدم اكبر المساعدات لجميع الشعوب المناضلة الامبريالية ، في سبيل التحرر القومي والاشتراكي ، وهو حصن السلام واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية في العالم اجمع .

ويبرز الطابع التحريري السامي في بلد السوفييت باسهامه الحاسم في الانتصار على المانيا النازية ، وتحرير شعوب اوروبا وبينها الجماهير اليهودية ، وتخليص الانسانية كلها من البربرية الهتلرية .

ويقوم الاتحاد السوفييتي بواجبه التحريري بفضل نظامه الاشتراكي ، وبفضل الغاء الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، وجماعية الزراعة ، ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية بين السوفييت ، وبفضل السياسة الصحيحة التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي ، القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . بفضل هذه الاسس اصبحت روسيا بعد ثورة اكتوبر وبعد ان كانت بلدا متأخرا ضعيفا ، دولة ذات انجازات باهرة كبيرة ، في الاقتصاد والعلم والثقافة ، واول دولة فتحت الطريق الى احتلال الانسان للفضاء الخارجي .

واثبت الاتحاد السوفييتي قولا وفعلا تفوق النظام الاشتراكي على النظام الراسمالي .

والاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة جبارة حاسمة للشعب الفيتنامي البطل الذي يناضل المعتدين الاميركيين ، ولجميع الشعوب المناضلة ضد العدوان الامبريالي دفاعا عن حريتها واستقلالها . ويحمل الاتحاد السوفييتي على كاهله العبء الرئيسي في الدفاع عن المنظومة الاشتراكية العالمية .

وقف الاتحاد السوفييتي ولا يزال الى جانب شعوب الشرق الاوسط في نضالها لاجل التحرر القومي والاجتماعي . ووفقا لسياسته اللينينية المبدئية ، ايد الاتحاد السوفييتي ولا يزال حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وحق تقرير المصير والاستقلال القومي ، ولم يوافق الاتحاد السوفييتي على الاطلاق ولا يوافق على ان يستعبد شعب شعبا آخر ويسلبه حقوقه وكان الاتحاد السوفييتي ويبقى أمين صديق للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية على السواء .

لقد تشوشت علاقات الاتحاد السوفييتي بصورة جدية نتيجة حرب حزيران ، عندما شن حكام اسرائيل ، بمشورة حكام الولايات المتحدة ، الحرب ليسقطوا النظامين المناهضين للاستعمار في مصر وسوريا ، ولقطع علاقاتهما الودية مع الاتحاد السوفييتي ، ولينزلوا الضربة على الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار ،

— البقية على صفحة ٢ عمود ٧ —

## نزول قوائم المرشحين لانتخابات بلدية الناصرة في ٨-١٢

**توفيق زياد ومنعم جرجورة على راس القائمة الشيوعية التي يختمها سليم القاسم واميل حبيبي . المباي يدعم قائمة سيف الدين الزعبي المغرقة في التاخر ، ويحرك قوائم اصطياد صغيرة .**

امس واول امس تم انزال القوائم التي ستخوض انتخابات بلدية الناصرة في ٨ الشهر القادم . وتبين ان المباي ، الذي اصبح « مفوداه » يحارب « على كل الجبهات » لمنع تحقيق رغبة اهالي الناصرة الاجماعية في احداث التغيير المطلوب ، في التخلص ، بعد ٢٢ عاما ، من ائتلافات الخنوع والاهمال يشخص سيف الدين الزعبي وظلاله . فمن جهة انزل المباي قائمة (را ـ اياها) برئاسة سيف الدين الزعبي تضم ممثلي المتمولين الكبار ، من مختلف « اللقاطين » من تحت مائدة الاضطهاد والاستغلال الحكومي لشعب الناصرة ، طول ٢٢ عاما ، والبعض منهم نزل تحت اسم سيف الدين الزعبي مكرها وخوفا على مصالحه ، ومن جهة ثانية شجع « وجوها » جديدة لخوض المعركة بالارتباط مع المباي والمفدال وبتمويل منهما في محاولة يائسة لتناهش اصوات العمال والشباب والمثقفين وكل الوطنيين الصادقين الذين ، بتاييدهم الثابت لحزبهم الشيوعي ، صمدوا طول هذه السنين امام كل اضطهاد وارهاب واهمال ، وكانوا الوحيدين الذين لم يتركوا ميدان الكفاح المقدس دفاعا عن حقوق ومستقبل بلدهم وشعبهم .

### مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة (ركح) وغير الحزبيين :

توفيق زياد ـ شاعر ، منعم جرجورة ـ نقابي ، خليل خوري ـ تاجر ، نجيب فاهوم ـ بقال ، حسين ابو اسعد ـ نقليات ، صبحي السروجي ـ محاسب ، عبد الحفيظ دراوشة ـ محام ، رشيد سليم ـ طبيب ، غسان حبيب ـ سكرتير الحزب في الناصرة ، سميرة خوري ـ سكرتيرة الحركة النسائية ، بشارة عبود ـ محاسب ، سمير ابو العسل ـ صاحب مطعم ، محمد سعيد سليمان ـ قصاب ، سعيد ابو عرب ـ صاحب مطعم ، نقولا عاقلة ـ مقاول ، رزق عبده ـ حداد ، سعيد بلال ـ رياضي ، بشارة معمر ـ مهندس ، سليم الشيخ سليمان ـ دقاق ، نبيل عوده ـ قائد شبيبة ، صلاح عبد الله ـ عامل ، فؤاد سعيد حمدان ـ تاجر ، عطاالله طنوس ـ طوبرجي ، عبد الله ستيتي ـ سائق ، يوسف بسيوني ـ عامل بناء ، امين شرش ـ دهان ، خليل دخيل الحامد ـ صاحب مقهى ، خليل ديب ـ نجار ، بشارة طنوس ـ حلاق ، لطفي ذريق ـ تاجر ، يوسف صباغ ـ محاسب ، سهيل نصار ـ مدير الكتبة الشعبية ، سليم القاسم ـ سكرتير الحزب الشيوعي ، اميل حبيبي ـ عضو كنيست .

### القائمة الشيوعية قائمة العمال والشباب والمثقفين وجميع الوطنيين الصامدين

ولكن شعب الناصرة ، الذي يتغنى بصموده القاصي والداني وتتوجه نحوه الان انظار طلاب سلام الشعوب العادل في اسرائيل وفي البلاد العربية وفي كل مكان ، هو اوعى من ان تنطلي عليه الوجوه القديمة او الوجوه الجديدة . ولقد قرر هذه المرة ان يحقق التغيير المرجو في بلديته .

ومرة اخرى يثبت ابناؤه واخوانه الشيوعيون انهم ، في سياستهم

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

## مدالية على اسم لينين الى توفيق طوبي

حسب قرار مجلس السوفييت الأعلى ، منح النائب توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسكرتير هيئة السكرتاريا ، وعضو مجلس السلام العالمي ، مدالية باسم فلاديمير ايليتش لينين . وقد سلمت هذه المدالية الى الرفيق توفيق عندما كان في موسكو في اكتوبر الماضي .

## اليوم مؤتمر شعبي كبير في القاهرة

### احياء لذكرى الاربعين للفقيد الراحل جمال عبد الناصر .. سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحظر المظاهرات والاضرابات في يوم الذكرى

القاهرة ـ بدات الجمهورية العربية المتحدة ، امس ، الخميس ، احياء ذكرى الاربعين لوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . فقد اقام الاتحاد الاشتراكي العربي ، امس ، سرادقا كبيرا لهذا الغرض في ميدان الجمهورية في القاهرة ، لتلاوة القرآن الكريم ، حضره الرؤساء انور السادات وجعفر النميري ومعمر القذافي .

ومساء اليوم ( الجمعة ) يقام في ميدان الجمهورية في القاهرة مؤتمر شعبي كبير يشترك فيه ممثلو الدول العربية . وسيتحدث فيه الرؤساء الثلاثة والباهي الادغم الممثل الشخصي للرئيس التونسي ، الحبيب بورقيبه ، والدكتور محمود فوزي رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ورؤساء الوفود الرسمية والشعبية .

واليوم تصدر الهيئة العامة للبريد اربعة طوابع تذكارية تخليدا لذكرى الرئيس الراحل .

ومنذ يوم الاثنين الماضي تدفقت على القاهرة وفود من الدول العربية ، رسمية وشعبية ، للاشتراك في احياء ذكرى الفقيد الراحل .

ولا تزال الاستعدادات تجري لاحياء هذه الذكرى في مختلف انحاء الوطن العربي ومعظم بلدان العالم .

### « الاتحاد » تشارك في احياء ذكرى الفقيد

و « الاتحاد » مشاركة منها في احياء ذكرى الفقيد الراحل ، اصدرت ملحقا خاصا يتضمن نبذات عن [illegible] منذ ولادته حتى وفاته ، مع مجموعة مما قالته مختلف الشخصيات في الفقيد الكبير مع مقال خاص من السيدة ارملة الفقيد ، وفقرات من آخر خطاب القاه في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ( تموز ) الى جانب العديد من الصور التذكارية من مختلف مراحل حياة الفقيد .

### سلطات الاحتلال تهدد .. !

واول امس ، هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، على لسان حكامها العسكريين ، سكان المناطق المحتلة بانها ستعمل بشدة لقمع اية اضرابات او مظاهرات تجري في الذكرى الاربعين لوفاة الرئيس عبد الناصر .

وقد جاء هذا التهديد على لسان الحاكم العسكري لمنطقة نابلس اثناء

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

## مؤتمر القمة لدول ميثاق طرابلس

### بحث تطورات الموقف في الاردن مع عرفات

القاهرة ـ بدأ الرؤساء الثلاثة ، انور السادات ومعمر القذافي وجعفر النميري ، أول امس ، اجتماعهم الاول في نطاق مؤتمر القمة الرابع الذي يعقده زعماء الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان .

وذكرت « الاهرام » ان الرؤساء الثلاثة سيناقشون المسائل الرئيسية التالية :

١ ـ الموقف من جميع جوانبه السياسية والعسكرية .

٢ ـ تحرك الجمهورية العربية المتحدة في كل المجالات في المعركة المتعددة الجوانب .

٣ ـ مشروعات التنسيق المشترك بين الدول الثلاث ، الذي تم انجازه منها والذي يدخل مرحلة التنفيذ بعد ان اقرته اللجان المشتركة .

وكان الرئيسان انور السادات وجعفر النميري ، قد عقدا اجتماعا ، قبل وصول الرئيس الليبي ، تدارسا فيه المواضيع المطروحة على جدول اعمال مؤتمر القمة .

وذكرت الانباء ان الرئيسين بحثا في اجتماعهما تطور الوضع في الاردن ، وقد استقبلا الباهي الادغم رئيس لجنة المتابعة العربية العليا ، بحضور حسين الشافعي وعلي صبري نائبي رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، واستمعا الى تقارير عن آخر تطورات

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

# دورة نيودلهي لرئاسة مجلس السلام العالمي

## دعوة لمؤتمر دولي للسلام والعدل في الشرق الاوسط ● مطالبة الولايات المتحدة بتحديد مواعيد لانسحابها من فيتنام ● رسالة تضامن مع شعب الج. ع. م. بعد وفاة عبد الناصر ● انديرا غاندي تتقبل ميدالية السلام الممنوحة لوالدها الراحل جواهر لال نهرو ●

بقلم: توفيق طوبي

عقدت رئاسة مجلس السلام العالمي دورتها الاخيرة في نيودلهي عاصمة الهند من ١٦ – ١٨ تشرين الاول الماضي . وحضر هذه الدورة حوالي ١٠٠ عضو رئاسة ومدعو من مختلف انحاء العالم . وقد اشترك في هذه الدورة من اسرائيل عضو الكنيست توفيق طوبي الذي حضرها مدعوا .

وانعقدت الدورة لمناقشة نشاط حركة السلام العالمي فكان على جدول الاعمال الوضع في جنوب شرقي اسيا ( الهند الصينية – فيتنام ، لاووس وكامبوديا ) وازمة الشرق الاوسط ، والامن الاوروبي وقضايا نزع السلاح ، ونضال الشعوب المستعمرة من اجل استقلالها .

وافتتحت الدورة في قصر الاجتماعات الرحب في نيودلهي – ( فيغيان باهان ) . وافتتحها السياسي الهندي كريشنا مينون عضو البرلمان ووزير الدفاع السابق ومن قادة الحركة الوطنية الهندية . وقد وقف المجتمعون دقيقة حدادا على وفاة الرئيس عبد الناصر . ورحب بالحضور حاكم نيودلهي السيد جها مؤكدا تضامن الشعب الهندي مع حركة السلام .

ووصلت دورة الرئاسة تحيات من مختلف الجهات منها تحية الرئيس السوداني جعفر النميري ، وتحية الرئيسة السيلانية باندارانايكا وتحية رئيس غينيا احمد سيكوتوري وتحية السكرتير العام للامم المتحدة .

واستمعت دورة الرئاسة بعد ذلك الى تقرير سكرتير عام حركة السلام روميش شاندرا الذي استعرض نشاطات الحركة تجاه مختلف الاحداث الدولية واتساع القوى المناضلة من اجل السلام وقدم اقتراحات تنظيمية لتحسين عمل اجهزة حركة السلام . واقترح ان يعقد مجلس السلام العالمي اجتماعه القادم في شهر ايار ١٩٧١ .

وبعد ذلك قدمت التقارير عن مختلف المواضيع المطروحة على جدول الاعمال .

### رسالة تضامن مع شعب الجمهورية العربية المتحدة

وفي اليوم الاول من عملها اقرت دورة الرئاسة رسالة خاصة لشعب الجمهورية العربية المتحدة اعلنت فيها رئاسة مجلس السلام العالمي احترامها وتقديرها لذكرى عبد الناصر وعزت قادة وشعب الجمهورية العربية المتحدة

### تقارير من الهند الصينية

وقدم البروفسور نيغوين فان هيو رئيس وفد فيتنام الجنوبية بيانا رئيسيا حول فيتنام اعلن فيه رفض شعب فيتنام مقترحات نيكسون اللصوصية التي اعلنها في ٧ تشرين الاول . وقال ان الاقتراح بدعوة مؤتمر دولي لبحث مشكلة فيتنام ما هو الا تهرب الولايات المتحدة من مسئوليتها وسعي للتستر على جريمتها وواجباتها .

وقدم ممثل لجنة السلام في لاووس الجنرال سينغ كابو تقريرا عن توسع العدوان الاميركي في لاووس مبينا تضاعف عمليات القصف الاميركي . وقال لقد ارتفعت الغارات اليومية من ٥٠٠ خلال ١٩٦٨/١٩٦٩ الى ٧٠٠ خلال ١٩٧٠ ، وما تقذفه الطائرات المغيرة يوميا يبلغ الان حوالي ٣ الاف طن من المتفجرات . وقال ان اقتراح نيكسون بوقف اطلاق النار معناه فرض احتلال دائم على شعوب فيتنام ولاووس وكامبوديا ، وهذه الشعوب لن تستسلم قط للمعتدي الاستعماري .

وتكلم باسم كامبوديا الوزير في حكومة الجبهة المتحدة برئاسة الامير سيهانوك ، شاو – سينغ فشجب عدوان الاميركيين وزمرة سايغون في كامبوديا وقال ان شعب كامبوديا سيتغلب على المعتدين واجرائهم .

وتكلم ايضا باسم فيتنام الشمالية نائب رئيس الجمعية القومية ترانغ دانغ خوا .

### تقرير عن الشرق الاوسط

وكان من المرتقب ان يلقي التقرير عن الوضع في الشرق الاوسط عضو الرئاسة خالد محي الدين سكرتير حركة السلام في الجمهورية العربية المتحدة . الا انه تغيب عن الجلسة على اثر وفاة عبد الناصر وقدم التقرير نيابة عنه سعيد خيال .

واشار التقرير الى مقترحات روجرز حول وقف اطلاق النار وتجديد مهمة يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن والى ان الجمهورية العربية المتحدة كانت قد اعطت موافقتها على هذه الاجراءات معبرة عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن .

الا ان الاحداث التالية اظهرت ان اسرائيل لا تنوي التخلي عن مطامعها التوسعية وان الولايات المتحدة لم تكن تعمل من اجل تسوية سلمية .. ومتذرعة بخرق وقف اطلاق النار رفضت محادثات يارينغ .

واستعرض تطورات الاحداث في الاردن شاجبا الرجعية الاردنية وتآمرها مع الاستعمار الاميركي لضرب حركة المقاومة الفلسطينية . وجاء ايضا لا يمكننا قبول الدعاية الاستعمارية والرجعية ضد الفدائيين الفلسطينيين ، لانه مهما تكن الاخطاء من جانب بعض عناصر المقاومة الفلسطينية ، وبغض النظر عن الاعمال غير المسئولة التي حدثت فصمود المقاومة الفلسطينية ودعمها ومساعدتها هو واجب جميع قوى السلام والتقدم . واشار الى اتفاق القاهرة الذي تحقق بمساعدة الرئيس عبد الناصر وغيره من الرؤساء العرب قائلا انه الضمان الاساسي لاستمرار العمل الفدائي ضد العدوان الاسرائيلي واحترام السلطة الشرعية في الاردن .

### الامن الاوروبي

واستمعت دورة الرئاسة الى تقارير حول الامن الاوروبي ونزع السلاح .

كما استمعت الى تقرير من الولايات المتحدة حول نضال قوى السلام ضد الحرب في فيتنام وضد العنصرية قدمه الدكتور كارلتون جودليت وهو من قادة الزنوج البارزين ورئيس اللجنة من اجل السلام العالمي في الولايات المتحدة . وفي سير اعمال دورة الرئاسة تكلم من الولايات المتحدة الدكتور سيدني بيك فاستعرض الحركة الجماهيرية في الولايات المتحدة ضد الحرب في الهند الصينية وقال : « بدون شجاعة وبطولة شعوب الهند الصينية في مقاومتهم العنيدة للاستعمار الاميركي لم يكن هناك مجال لظهور الحركة ضد الحرب في الولايات المتحدة » ... وقال ان نضالات العمال من اجل حقوقهم اليوم تمتزج ايضا بالنضال ضد الحرب في الهند الصينية .

### الحضور من البلدان العربية

وقد اشترك عدد كبير من الحضور في مناقشة التقارير التي قدمت فكان متكلمون من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واوروبا . وحضر دورة الرئاسة وساهم في اعمالها من البلدان العربية كل من سعيد خيال مندوب حركة السلام في الج.ع.م. وحسين فهمي رئيس تحرير جريدة الاخبار القاهرية ، وعزيز شريف وزير العدل في حكومة العراق ، والدكتور مصطفى امين من حركة السلام السورية والاستاذ عبد الكريم الكرمي ( الشاعر ابو سلمى ) مندوب لجنة السلام الفلسطينية . وحضر ايضا سكرتير عام اتحاد الطلاب العالمي مهدي حافظ .

### كلمة توفيق طوبي

واستقبلت بالتقدير كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي ، وقامت سكرتيرية الدورة بتوزيع نص الخطاب مع وثائق الدورة من تقارير وقرارات. واشار توفيق طوبي في كلمته الى التطورات الاخيرة بعد تجميد محادثات يارينغ ونشاطات الولايات المتحدة الاميركية التي تستهدف من جديد تحقيق ما فشلت في تحقيقه حرب حزيران فقال :

« ان التسوية الممكنة والعادلة الوحيدة في الشرق الاوسط يمكنها ان تكون تسوية سياسية عادلة اساسها انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ، واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقوق اللاجئين المعترف بها دوليا واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها كاحدى دول المنطقة بدون ضم بدون توسع .

هذا ما يدعو من اجله قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ » .

وقال : « ان مظاهرات القوة الاستعمارية في الشرق الاوسط والنشاطات التخريبية ضد المبادرات الاخيرة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، مع انها لا تغير شيئا اساسيا في المنطقة ، فهي مع ذلك تضع عقبات ويمكن ان تثير شكوكا ضمن اوساط معينة حول امكانية التسوية السلمية العادلة . اننا دون شك نجابه وضعا صعبا مشوبا بخطر انفجار جديد » .

واشار توفيق طوبي مع ذلك الى الجهود الكبرى التي تبذلها القوى المعادية للاستعمار لمنع تطور كهذا . واشار الخطيب الى الجهود السلمية التي يبذلها الاتحاد السوفييتي كما عبرت عنه الاقتراحات العينية لتطبيق قرار مجلس الامن ، والى جانب ذلك اشار الى سياسة التصدي لمؤامرات الاستعمار وقال : كل هذا يعطي قوى السلام القوة والثقة بان قضية السلام في منطقتنا لديها امكانية حسنة على الرغم من كل الصعاب .

### قرارات دورة الرئاسة

وقد اتخذت دورة الرئاسة قرارات عديدة منها قرار حول الشرق الاوسط يشجب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومعارضة حكام اسرائيل والاستعمار الاميركي تنفيذ قرار مجلس الامن . ويؤكد ان السلام في الشرق الاوسط يستدعي ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العادلة حسب قرارات منظمة الامم المتحدة . كما يؤكد استمرار حركة السلام في نضالها من اجل تسوية سلمية عادلة تقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن . ويدعو القرار قوى السلام والمنظمات الدولية والوطنية التي تتطلع الى تسوية سلمية عادلة في المنطقة الى عقد مؤتمر للسلام والعدل في منطقة الشرق الاوسط . ( سننشر النص الكامل للقرار حول الشرق الاوسط في عدد قادم ) .

واتخذت دورة الرئاسة قرارا حول الهند الصينية شجبت فيه اقتراحات نيكسون الاخيرة التي لا تعني سوى استمرار الحرب العدوانية ، وايدت نضال شعب فيتنام وكمبوديا ولاوس ضد العدوان الاميركي ، ودعا القرار الرأي العام العالمي الى القيام بنشاطات مستمرة من اجل اجبار المعتدين الاميركان على الانسحاب من الهند الصينية .

واتخذت قرارات اخرى حول الامن الاوروبي ونزع السلاح ، وصدر نداء الى منظمة الامم المتحدة وتواصي للعمل تتعلق بالقضايا الافريقية وقضايا اميركا الجنوبية وغيرها .

اعضاء مجلس السلام العالمي امام ضريح غاندي ويبدو في الوسط الرفيق توفيق طوبي

### تعاطف الهند الرسمية والشعبية مع حركة السلام

لقد انعقدت دورة رئاسة حركة السلام في نيودلهي في جو من التعاطف الرسمي والشعبي . فسياسة حكومة انديرا غاندي المعادية للاستعمار والمتمسكة بقضية السلام العالمي ، انعكست بتعاطفها مع حركة السلام .

ففي اليوم الثاني لدورة الرئاسة ظهر في الجلسة وزير الخارجية الهندي سواران سينغ ، الذي اعلن انه بدون الانسحاب التام لقوى الولايات المتحدة الاميركية من جنوب فيتنام وبدون تحديد برنامج زمني مع موعد نهائي للانسحاب لا يمكن ان يسود السلام في الهند الصينية . وقد انتقد اقتراحات الرئيس الاميركي نيكسون حول فيتنام .

وتكلم وزير الخارجية الهندية حول ازمة الشرق الاوسط فطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ مؤيدا قرار مجلس الامن . واضاف ايضا : « ان العائلة العالمية يجب ان تأخذ خطوات عينية من اجل احترام وحماية الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني » .

وفي اجتماع خاص لدورة الرئاسة حضره عدد من الشخصيات الرسمية والشعبية الهندية تكلمت رئيسة الوزراء انديرا غاندي التي تقبلت في هذا الاجتماع الاحتفالي جائزة السلام على اسم جوليو كوري التي منحت لوالدها الراحل جواهر لال نهرو . وبعد ان شكرت رئيسة الوزراء حركة السلام على هذا التقدير اشارت الى تقدير حكومتها لنضال الشعب الفيتنامي البطل الذي يحارب منذ مدة طويلة بوسائل قليلة ومع ذلك يصمد لانه يحارب من اجل هدف عظيم . وتكلمت ايضا عن ازمة الشرق الاوسط داعية الى التسوية السلمية العادلة لشعوب المنطقة على اساس قرار مجلس الامن .

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي عن حركة السلام ، السكرتير العام روميش شاندرا ، مدام ايزابيل بلوم التي تراست الاجتماع ، ريمون غيو من فرنسا ، الاكاديمي فيودوروف رئيس الوفد السوفييتي ، ج. ب. ماركس من جنوب افريقيا ، الدكتور جودليت من الولايات المتحدة . وبعد الاجتماع الاحتفالي التقى اعضاء الرئاسة والمدعوون في حفلة شاي مع رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي.

وقد دعا ايضا رئيس الدولة السيد جيري المشتركين في دورة الرئاسة الى لقاء معه في قصر الرئاسة والقى رئيس الدولة كلمة اعرب فيها عن تضامنه مع نضال حركة السلام .

والتقى المجتمعون مع جماهير نيودلهي في اجتماع شعبي كبير نظمته لجنة السلام الهندية تكلم فيه عدد من قادة حركة السلام الهندية وحركة السلام العالمية .

ان دورة نيودلهي لرئاسة حركة السلام العالمية كانت دون شك حدثا هاما في تاريخ نضالها من اجل السلام العادل والثابت في العالم اجمع .

# اهالي كفر قاسم يحيون ذكرى شهدائهم

كان يوم الذكرى الرابعة عشرة لمذبحة كفر قاسم ، الذي نظمته لجنة احياء ذكرى الشهداء ، يوما مشهودا ، حيث اضربت القرية ، واشترك في احياء الذكرى الخالدة كل سكان كفر قاسم .

وكان في مقدمة المسيرة اعضاء المجلس المحلي ورئيسه وامام القرية .

وبلغت اكاليل الزهور اربع عشرة اكليلا من الورد (بعدد اعوام الذكرى).

وتحت ظلال اربعة عشر لافتة تحمل مختلف الشعارات في تخليد الذكرى ، ولافتة خشبية احكمت عليها بدقة صور لبعض ضحايا المجزرة ، تحت ظلال هذه اللافتات وامامها وخلفها ، سارت جموع السكان بخطى وئيدة وهم يستمعون الى مراث شعرية وقصائد ونداءات التهليل والتكبير والترحم على الشهداء .

ومن ابرز القصائد التي اثارت اعجاب الجمهور قصيدة « مغني الدم » للشاعر محمود درويش .

وفي مكان المذبحة وامام القبور تليت مراسيم الدعاء وركزت اكاليل الورد في مكان ظاهر من المقبرة .

وعاد الجمهور الكبير الى ساحة القرية ليشترك في حفل التابين .

### حفل التابين

كان حفل التابين من ابرز مظاهر المسيرة الجبارة . وقد بدأ بتلاوة بعض آي الذكر الحكيم بعد ان وقف الحاضرون دقيقة حدادا على ارواح الشهداء .

افتتح الحفل عمر عصفور ، وتكلم فيه : عبد الله داود جبريل ( القى قصيدة عنوانها : « الى النضال » ، لاقت استحسانا ) ، عبد الله نمر ، محمد داود طه . فتحدثوا عن الذكرى الاليمة والسياسة العنصرية البغيضة التي ادت الى ارتكاب المجزرة . ثم اتخذت عدة قرارات منها :

● استنكار المقال التحريضي ضد اهالي كفر قاسم الذي جاء في نشرة بيتح تكفا ومطالبة المجلس المحلي في القرية بالاتصال ببلدية بيتح تكفا وابلاغها استياء سكان كفر قاسم من هذا المقال .

● المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي يقضي بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

● الغاء اوامر الاقامة الجبرية والقوائم السوداء .

### حملة تبرعات

وكانت لجنة فرعية قد تشكلت لجمع التبرعات ، وقامت هذه اللجنة بواجبها على اكمل وجه ، وخصص المال الذي جمع لسد نفقات الحفل التابيني والمسيرة ولانشاء مكتبة دينية في المسجد . واذا توفرت لدى اللجنة مبالغ مالية اخرى فستدفع للمدارس وفرق كرة القدم بالقرية .

لقد مضى هذا اليوم بهدوء بعكس ما توقعته السلطة .

ومما يجدر ذكره ان نساء القرية اشتركن بدفع التبرعات الى اللجنة الفرعية . وكان من جملة المتبرعين حتى رجال البوليس الذين كانوا يتوافدون على ساحة القرية .

# مذكرة الى رئاسة الكنيست عن اعمال الشرطة الاستفزازية في عكا

**عكا : ارسل الرفيق رمزي خوري عضو مجلس بلدية عكا والرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا ، رسالة الى رئاسة الكنيست باسم الشيوعيين الذين اوقفوا في اعقاب المسيرة الحزينة يوم جنازة جمال عبد الناصر .**

وتورد الرسالة المعلومات التالية : زار الضابط برلان الرفيق رمزي عشية الجنازة وساله هل في نيته « ركاح » تنظيم مسيرة ... اجابه رمزي خوري ليس في النية تنظيم مسيرة ، انما في البلد شعور حزن عميق وعلى الشرطة ان تحترم مشاعر الاهلين .

وفي اول تشرين الاول تجمع اهالي عكا في مسجد الجزار لاجراء صلاة الغائب ، فخرجوا غاضبين ، وكانت المساجد الاخرى مغلقة ، وساروا في مسيرة في البلدة القديمة . واشترك الشيوعيون في المسيرة وبذلوا جهودا كبيرة لافشال محاولات العناصر المشبوهة والمعروفة بصلاتها بالشين بيت والشرطة .

وقد راى الضابط برلان مع عدد من رجال الشرطة المسيرة ، وابلغ الرفيق رمزي ان الشرطة لن تتدخل ما دامت في حدود البلدة القديمة .

ولكن الشرطة لم تحترم مشاعر الناس فهاجمتهم بصورة استفزازية ، واسقطت النعش الذي كانوا يحملونه .. وفي هذه الاثناء قال الشرطي زمير لشخص يهودي يدعى « باباني » : احضرهم ... وبعد قليل جاءت سيارة تحمل بعض اليهود المحرضين ... واذا لم تسفك الدماء فذلك فقط بفضل الشيوعيين وتدخلهم لمنع الاشتباك بين الاهلين والعناصر التي جلبت .

وبعد انتهاء المسيرة اعتقلت الشرطة رمزي خوري وعددا من الشيوعيين ، بينما غضت النظر عن العناصر المشبوهة المعروفة بصلاتها .. وفوق ذلك افرجت الشرطة ، بعض الموقوفين من غير الشيوعيين ليدلوا بافادات كاذبة عن الشيوعيين .. وكانت تطلق سراح من يوافق وتبقي في التوقيف من لا يوافق .

وتضيف الرسالة ان اكثر من ٧٠٠ شخص من اهالي عكا وقعوا على عريضة الى الشرطة يقولون فيها ان المسيرة كانت تلقائية ، ولم ينظمها الشيوعيون او غير الشيوعيين ، واكدوا ان دور الشيوعيين كان احباط محاولات المشبوهين .

وتقول الرسالة ان مراسل الاذاعة قال للرفيق جمال موسى في مقابلة معه ان الشرطة تعزو الى رمزي خوري انه دخل مسجد الجزار وقال للناس : لماذا انتم هنا ... اخرجوا الى المظاهرة ! مع العلم ان رمزي خوري التقى بالمسيرة في مكان يبعد عن مسجد الجزار في شارع الميناء عند مسجد الميناء حيث طلب وغيره من المسيرة ان تتفرق بسلام ، بينما كان بعض الناس يخرجون النعش من المسجد .

وتشجب الرسالة اعمال الشرطة ، ومساعيها الى ضعضعة العلاقات الطيبة بين الاهلين اليهود والعرب ، والمس بشعور الاهلين العرب ، في مسيهم ، وانتزاع الافادات من بعض الموقوفين .

وتطلب الرسالة اجراء تحقيق برلماني في هذه الاعمال ومعاقبة المسئولين .

هذا وارسلت الى ٥٠٠ شخصية اسرائيلية معروفة نسخ من هذه المذكرة .

## عـاشت الذكرى – بقيـة

وليقضوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ويحظوا باقاليم يضمونها .

وفي اعقاب الحرب والاحتلال شن حكام اسرائيل حملة تحريض رعناء في البلاد وفي المجال العالمي على الاتحاد السوفييتي . ان العداء للاتحاد السوفييتي هو الخط الرئيسي الذي يوجه السياسه الاسرائيليه الرسمية التي لا توفر ايه وسيلة من الكذب والافتراء تتشهر بالشعوب السوفييتيه التي تبني الشيوعية ولتزييف سياسة حكومة الاتحاد السوفييتي .

والاتحاد السوفييتي يفرق تفريقا مبدئيا بين حكومة اسرائيل وبين شعب اسرائيل ، بين السياسه الحاكمة في اسرائيل وبين المصالح القوميه الحقيقية للشعب . ان سياسة العداء للشيوعية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، سياسة العبودية للامبريالية الاميركيه هي في الوقت نفسه سياسة تتعارض كل المعارضه مع مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، وامنها وقضية السلام .

اثار الاتحاد السوفييتي في هذه الايام مقترحات سلام بناءة لحل الازمة في المنطقة ، لاحلال سلام مقيم بين اسرائيل وبين الدول العربية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بجميع اجزائه. ويضمن مشروع السلام السوفييتي بقاء اسرائيل ذا سيادة ضمن حدود آمنة معترف بها ، وحرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران ، ويعطي تعهدات كبيرة من جانب الدول الاربع ومجلس الامن لضمان تنفيذ واحقاق التسوية السلمية التي تلزم الطرفين . وعلى اسرائيل ان تنسحب ضمن اطار التسوية السلمية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران وتمد يدها لاجل حل عادل لقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة

ويدل المشروع السوفييتي الى الطريق الصحيح والواقعي لمنع تجدد الحروب ، ونزع الحرب من العلاقات الاسرائيليه – العربيه الى الابد ، وضمان حقوق الشعوب والدول وامنها . وليست مطالبة حكومة اسرائيل ان ترجع بدون قيد ولا شرط الى محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ ولتنفيذ قرار مجلس الامن – مطالبة معاديه لاسرائيل كما يزعم اعداء السلام والمطالبون بالضم الاقليمي ، بل هي مصلحه قومية عليا اسرائيليه ، وهي مصلحه السلام والامن .

واننا في الذكرى الثالثة والخمسين لثورة اكتوبر نرسل تحياتنا الاخوية الى شعوب الاتحاد السوفييتي التي تبني الشيوعية ، وتقف بالمرصاد في حفظ السلام في العالم ، والى الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد ، موجه الشعب السوفييتي في انتصاراته الهامة والتاريخية العالمية في مجال السلام وحرية الشعوب .

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام، والاستقلال القومي ، واخوة الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية .

ليسقط التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

عاشت الذكرى الثالثة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش السلام عاشت الاشتراكية !

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

**اللجنة المركزية**

# لينين يأتي الى سمولني

بقلم : بوتر كابيتسا
( الكاتب اللينينغرادي )

ضباب كثيف كان يلف يوم الرابع والعشرين من اكتوبر . سماء رمادية قاتمة كانت تغطي بتروغراد . وكانت الطرق العمومية والارصفة تلمع مبتلة تحت رذاذ المطر الجميل .

انه لم يكن يوم عمل عادي . فقد رفعت ياقات المعطف والسترة ، واسرع العمال الى اشغالهم وخفت ربات البيوت ، بسلالهن المفتوحة ، الى طوابير الخبز ، والسمك المجفف والبطاطا .

وخارج دار مطبعة الصحيفة البلشفية « رابوتشي بوت » كان حرس في بزات الطلبة العسكريين يبعدون جمهورا من باعة الجرائد الى خارج الساحة .

– « لن تكون هنالك اية صحيفة اليوم » قالوا لهم .

– « ماذا تعنون بقولكم ولا صحيفة ؟ » ماذا سنبيع اذن ؟

وجذب الهرج والمرج انتباه المارة : ما الذي يجري هنا ؟ ولكن لم يستطع احد من باعة الصحف ان يوضح الامر كاللازم . وظهر فجاة منضد ( صفيف احرف ) اشعث من العمارة .

– « ايها الرفاق » قال بهدوء . « عليكم ان تساعدونا . فقد اقتحم الدار الطلاب العسكريون واوقفوا الطباعة ، وهم يمزقون الصحف ويحطمون الكليشهات . يجب ان نخبر سمولني » .

كان بعض رجال الحرس الاحمر بين الجمهور فاندفع احدهم الى الهاتف ، في الصيدلية المجاورة ، وطلب لجنة البلاشفة المنطقية .



فلاديمير ايليتش لينين

وفي لحظات قليلة دق الهاتف في معهد سمولني ، الذي هو مقر قيادة الثورة ..

– « الطلبة العسكريون يحطمون دار المطبعة » . ابلغت اللجنة المنطقية . « رابوتشي بوت لن تظهر » .

– « كم هو عددهم » ؟

– « فرقة صغيرة نوعا مع ضابط » .

– « سنرسل بعض الرجال حالا » .

كان من الواضح ان كرينسكي يحاول ان يستبق الاحداث . كان في حاجة الى ترك البلاشفة بدون صحيفة ، واكثر من ذلك ، فقد تبين ان الحكومة المؤقتة ، استدعت في الليل ، الى بتروغراد ، بالاضافة الى طلاب اورانتبوم العسكريين ، القوات من بيترهوف وبافلوفسك وتسارسكوي سلو .

وفي الحال عقدت اللجنة المركزية للبلاشفة اجتماعا طارئا ، وبدون نقاش طويل قررت : يجب ان لا يترك سمولني احد ، ويجب ان تتشكل قيادات اخرى في قلعتي بيتر وبول ، وعين سفردلوف لمراقبة كل تحركات الحكومة ، وجرجنسكي للاعداد لاحتلال دوائر البرق والبريد . واسرع الرسل الى قيادات الحرس الاحمر في كل اطراف المدينة .

• • •

كان لينين ، المختفي من اعين بوليس كرينسكي السري ، في مسكن سري ، في مجموعة من الطوابق في منطقة فايبورغ . حتى اعضاء اللجنة المركزية لم يكونوا يعرفون اين هو . وكانوا يتصلون به فقط من طريق لجنة منطقة فايبورغ ، حيث كانت تعمل كروبسكايا . وفيما عداها ، كانت الاتصالات من طريق الشيوعي الفنلندي « انو راهجا » وصاحبة الطابق مارغريتا فوفانوفا ...

كان ذلك الصباح كثيره تماما . كانت قاطرات الترام تزحف من المحطة الواحدة اثر الاخرى وتسرع الى مركز المدينة . المخابز وصالات الحلاقة كانت مفتوحة كالمعتاد . وكالعادة كانت الطوابير تقف امام دكاكين الاغذية .

خلال اليوم ، سمعت فافانوفا ان جسر نيقولايفسكي قد تحرك للانفتاح ، وتوجب عليها اثناء عودتها من العمل ان تقوم بدورة كبيرة لكي تصل الى البيت . وعندما وصلت رجعت لينين يتمشى في الممر قلقا . فامطرها بوابل من الاسئلة :

– حسنا ، ما الذي يجري ؟ هل حوالينا كثير من الجنود ؟ ما الذي يفعله العمال ؟

كانت فوفانوفا قد رات بالقرب بعض الجنود المسلحين ، ولكنهم لم يكونوا كثيرين . انهم لم يهاجموا احدا ، ولكنهم كانوا فقط يحرسون الجسور . ولم يستطع احد ابلاغها لماذا وبامر من فتحت الجسور .

– « ترى هل يمكن ان تتركي حوائجك وتذهبي لتسليم رسالة لي ؟ »

– سال لينين .

في تلك الرسالة المعنونة الى اللجنة المركزية قال :

« ايها الرفاق ، اكتب هذه الاسطر في مساء الرابع والعشرين . الوضع حرج للغاية . والحقيقة انه الان واضح تماما ان تاخير الانتفاضة سيكون مميتا » .

ومرة اخرى اوضح انه يتوجب عليهم عدم الانتظار اكثر ، فمن الممكن خسارة كل شيء .

– « يجب ان لا تترك السلطة ، ولا في اية ظروف ، في ايدي كرينسكي والـ « سي او » بعد الخامس والعشرين – ولا في اية ظروف ، فالامر يجب ان يتقرر بدون وهن في نفس هذا المساء ، او في نفس هذه الليلة .

« ان التاريخ لن يغفر للثوريين اذا ماطلوا ، عندما يكون بامكانهم ان ينتصروا اليوم ( وبالتاكيد سينتصرون اليوم ) ، بينما يخاطرون بفقدان كل شيء غدا ، والواقع انهم يخاطرون بفقدان كل شيء .

« اننا اذا استولينا على السلطة اليوم ، فاننا نستولي عليها ليس معارضة للسوفييتات ، وانما بالنيابة عنهم .

« ان الاستيلاء على السلطة هو شغل الانتفاضة ، وسيصبح هدفها السياسي اوضح بعد الاستيلاء .

« وستكون كارثة ، او مجرد عمل شكلي ، اذا انتظرنا التصويت المتردد في ٢٥ اكتوبر . ان للشعب الحق ، بل هو ملزم ان يقرر في مثل هذه القضايا ليس عن طريق التصويت ، بل عن طريق القوة ، ففي اللحظات الحرجة للثورة ، يحق للشعب ، بل هو ملزم ان يقود ممثليه ، حتى ولو كانوا افضل ممثليه ، وان لا ينتظرهم .

« لقد ثبت ان هذا تاريخ كل الثورات ، وستكون جريمة لا متناهية من جانب الثوريين ، اذا هم تركوا الفرصة تفلت ، وهم يعلمون ان انقاذ الثورة ومنح السلام ، انقاذ بتروغراد ، الانقاذ من المجاعة ونقل الارض الى الفلاحين ، يعتمد عليهم .

« ان الحكومة تترنح ويجب ان توجه اليها الضربة القاضية بكل ثمن .

« ان التاخر في العمل مميت » .

ذهبت فوفانوفا الى قيادة الحزب المنطقية وسلمت الرسالة . وكانت اللجنة المركزية واللجنة العسكرية الثورية تقومان بالعمل ، ولكن لينين كان قد صدرت اليه التعليمات بعدم مغادرة المكان الذي يختبىء فيه .

عندما عادت فوفانوفا ، كتب لينين بسرعة ، ملاحظة مقتضبة جدا ، لكن الحدة في كلماتها كانت واضحة تماما ، لان فوفانوفا عندما انطلقت مرة اخرى وسلمتها ، خرجت كروبسكايا قلقة من غرفة الاجتماع وقالت لها :

– « هل هو غاضب جدا » ؟

– « جدا » .

– « مع ذلك اخبريه ان عليه ان لا يغامر بالخروج بعد . دعيه ينتظر » .

هذه الرسالة ايضا ابلغتها فوفانوفا كلمة بكلمة .

– « اذهبي مرة اخرى » – اصر لينين – « علينا ان لا ننتظر ، فنحن ربما نفقد كل شيء » .

– « ساذهب » – وافقت – « ولكن فقط اذا جلست وتناولت عشاءك . يجب عليك ان تتناول عشاءك ، لا سيما بعد ان ذهبت وتحملت مشقة طبخه » .

– « حسنا » – تنهد لينين – « ساكل ولكن اذهبي مرة اخرى من فضلك » .

اسرعت فوفانوفا الى المطبخ لتسخين الاكل .

وكتب لينين ملاحظة اخرى وقال وهو يعطيها اياها :

– « اسرعي بالجواب بقدر ما تستطيعين . فاذا لم ترجعي حتى الحادية عشرة فساعمل كما ارى مناسبا » .

كان قد مضى على ذهاب فوفانوفا وقت طويل عندما سمع اخيرا النقرة المتفق عليها على الباب وفتحه ليجد « انو راهجا » في الخارج . سر لينين وساله متلهفا عما يجري في مركز المدينة .

ولكن راهجا لم يتمكن من ابلاغه الشيء الكثير فهو لم يكن عضوا في اللجنة العسكرية الثورية ولم يكن يحمل كل المعلومات . والذي قاله ان قوات كرينسكي اذا عملت على فتح كل الجسور واحتلت الممرات المؤدية اليها فستفصل مختلف مناطق الطبقة العاملة بعضها عن بعض وهذا بالطبع سيجعل الامور اسهل على العدو . فقط في منطقة فايبورغ كان الوضع واضحا : فالحرس الاحمر كان يسيطر بالفعل . وهنا كان كرينسكي خائفا من القيام باية محاولة .

كرينسكي رئيس الحكومة المؤقتة يعد خطة للهرب ...

شخص كان ضده بشكل ثابت ...

وكان لينين يتمشى من زاوية لاخرى وهو يستمع ، يفكر وهو عابس ، ثم توقف وسال :

– « هل بامكانك ان تجد شخصا في سمولني يمكن ان اراه واتي به الى هنا » ؟

فكر « راهجا » ، ثم هز راسه في شك :

– « بالكاد . اشك فيما اذا كانت قاطرات الترام لا تزال تسير . وهذا يعني ان اذهب الى هناك واعود ماشيا مسافة ١٢ فيرستا ( مقياس روسي للطول يعادل ٣٥٠٠ قدم تقريبا ) . فكر كم يستغرق هذا من الوقت ، وعليك ان تحمل ايضا جوازات مرور . صحيح ان لدي اثنين منها ، ولكنهما ممحيان بشكل سيء .. وربما يفضحان امرنا » .

– « الديك جوازان للمرور » – سال لينين – « رائع ! اذن انا وانت سنذهب الى سمولني بانفسنا » .

حاول « راهجا » ان ينصحه بالعدول عن ذلك ولكن لينين كان عنيدا .

– « لا جدال ، نحن ذاهبان » .

كتب ملاحظة الى فوفانوفا ، وبدا يعد نفسه . ان الخروج بدون تخف خطر ، فبالاضافة الى وضع شعر مستعار ، ربط خده وكانه يعاني من وجع الاسنان ولبس قبعة قديمة بالية .

– « حسنا هيا بنا » – قال عندما تم كل شيء – « اطفىء النور » .

اطفا « راهجا » القنديل وانطلقا الى الخارج .

كانت الشوارع مهجورة ، ولكن قاطرة ترام متاخرة عن وقتها المعتاد كانت تسير في طريقها الى المحطة . ركض لينين خلفها وقفز عليها وحذا « راهجا » حذوه .

كانت قاطرة الترام خالية الا من قاطعة التذاكر . جلس لينين قبالتها وطلب ان يعرف اين هي ذاهبة . ولكنها حدقت بقلق في الظلام خارج القاطرة ولم تقل شيئا .

– « الافضل ان تلزم الهدوء » – همس «راهجا» – « فانها ان كانت قد سمعت صوتك من قبل ، فستعرفه » .

ولكن لينين كان قد صمم ان يجعلها تتكلم .

– « هل نحن ذاهبون الى المحطة ؟ » – سال .

من الواضح ان قاطعة التذاكر تضايقت من كل هذه الاسئلة ، فنخرت بنزق :

– « او هوه » !

– « على اي شيء ؟ »

– « ومن انت حتى تطلب ان تعرف كل شيء » .

– « عامل » .

نظرت الى الراكب المسل ، ذي الخد المضمد وقالت :

– « عامل ! حقا ! اين ، لماذا » – قالت ساخرة . « الا ترى ما يجري ؟ ان الذي سيجري هو طرد اصحاب كل العمل » !

سر لينين بهذا الجواب .

في زاوية بوتكنسكايا وتزهيفوردسكايا تحولت قاطرة الترام الى المحطة وكان عليهما ان يمشيا بقية الطريق .

كان جسر « لايتني » يحرسه في الطرف القريب عمال منطقة فايبورغ . وهؤلاء تركوهما يمران بدون اية مشاكل . ولكن في الطرف البعيد كان يقف طلاب الكلية الحربية وهؤلاء كانوا يطلبون من كل شخص جواز مرور صادرا من السلطات العسكرية .

قصر سمولني

في هذه الاثناء كان قد تجمع امامهم جمهور من الناس . وهؤلاء الذين كانوا يحاولون الوصول الى بيوتهم لعنوا طلاب الكلية العسكرية وكل مجموعة الحكام وحاولوا ان يكسروا الطوق وبعضهم تمكن من النجاح .

اخذ « راهجا » لينين بعيدا الى ناحية اليسار وعندما لاحت الفرصة المناسبة دفعه الى الامام ثم انسل هو بعد ذلك فلتا ، في الوقت الذي كان فيه طلاب الكلية الحربية يوقفون الجمهور في الجانب الاخر .

واسرعا الخطى ، الى مطلع « لايتني » ، ثم تحولا الى زاوية في شارع شبلرنايا . كان الشارع الطويل يبدو ميتا في الظلام فلم يكن فيه اي انسان .

وبعدما قطعا ، مسافة طويلة جاء اثنان من الخيالة يعدوان الى الزاوية . في البداية كانا يمشيان وهما راكبان ، ثم ادركا بعد ذلك ان شخصا هناك فتوقفا . كانا من طلاب المدفعية في المدرسة العسكرية .

– « جواز المرور » – طلب الرجلان .

– « جواز مرور ؟ » – استفهم « راهجا » ببراءة – « اي جواز مرور ؟ من اين تحصل عليه ؟ اية ترتيبات جديدة هذه ؟ »

وفي هذه الاثناء كان لينين يبتعد اكثر واكثر في الشارع .

لم يكن هنالك مكان يختبىء فيه ، فكل بوابات البيوت اصبحت مغلقة .

– « جواز مرورك او اي شيء اخر » .. ولوح رجل المدرسة العسكرية بسوطه .

– « هيا اضربني ! اضربني اذا كنت بطلا » ! صرخ « راهجا » متظاهرا بانه سكران وتقدم الى جيبه التي يضع فيها مسدسه وهجم بازدراء على الحصان .

جفل الحصان وتراجع خائفا الى وراء .

– « دعه وشانه » – قال الرجل الاخر – « لا معنى من الزعل من رجل سكران » .

طقطق الرجل الاول بسوطه في الهواء وادار الحصان وركض وراء زميله في اتجاه « لايتني » .

ركض « راهجا » تقريبا ، ليلحق بلينين الذي وجده يواصل سيره بهدوء .

– « انك هزئت بهم باتقان ، اليس كذلك » – قال لينين ضاحكا .

واخيرا ، كان شارع شبالرنايا خلفهما ، واخذت عمارة سمولني الطويلة تبدو امامهما . كل النوافذ كانت تتاجج بالضوء . وفي الساحة امام العمارة كان ينتصب مدفع من عيار ثلاث بوصات وكان جنود باشرطة عسكرية حمراء يتجمعون حول نار مجاورة . وكانت هنالك سيارات مصفحة تقف تحت الشجر . والاوامر تدوي وبالقرب يضج الحرس الاحمر المسلح .

احتشد المندوبون الى المؤتمر الثاني لكل روسيا ، الذين جاءوا من مختلف انحاء البلاد ، حول المدخل الرئيسي . كان المنشفيك ، في لجنة الاعتمادات ، قد غيروا ، في اللحظة الاخيرة ، لون تذاكر دخول المندوبين : فبدلا من التذاكر ذات اللون الابيض ، اصدروا لمؤيديهم تذاكر حمراء ، وامروا الحراس ، بان يدخلوا فقط الاشخاص الذين يحملون التذاكر الجديدة .

استشاط الجمهور غضبا . ولوح احد العمال بتذكرته البيضاء وسال :

– « ماذا تعنون بانكم لن تسمحوا لي بالدخول ؟ اتمنعون مندوبا » ؟

وتقدم نحو الحرس المرتبكين . وقال الاخرون مؤيدين :

– شيء مقرف ! يلخبطون الامور ، وبعد ذلك يقولون لا تستطيعون الدخول ، افسحوا ، هناك ، لنا الطريق ! »

واندفع الجمهور الى الدهليز .



فرقة من جنود الحرس الاحمر في قصر سمولني

وكان معهم لينين .

وفي المعهد السابق لبنات النبلاء ، في سمولني ، اختلطت اصوات النعال المدقوقة بالمسامير كبيرة الراس ، مع الاصوات المرتفعة وقعقعة الاسلحة المعدنية .

وتوقف لينين عند قرص الدرج الكبير ، وارسل « راهجا » ليفتش عن المكان الذي يوجد فيه قادة اللجنة العسكرية الثورية ، وجلس ينتظر على مقعد في الدهليز المنار بضوء ضعيف .

وبقي الناس يتدفقون امامه . بعضهم كان يفتش عن مكان التسجيل واخرون من عنبر النوم ، وغيرهم كان يعجل بالرسائل .. بينما تمشى البعض الاخر بحزم حوائجه ، وامارات الانهماك الشديد بادية على وجوههم .

واخيرا نهض لينين ، ورجع الى قرص الدرج ، في نفس اللحظة التي وصل فيها « راهجا » .

– « وجدتهم » – قال « راهجا » باقتضاب « كلهم هناك » ..

ومشيا في الطريق الى الدهليز في الطابق الثالث ، حيث كانت من قبل غرف المعلمات .

كان المدخل الضيق ومكتب اللجنة العسكرية الثورية ، يعبقان بالدخان .

مئات القتلى والجرحى يتساقطون برصاص قوات الحكومة المؤقتة في احدى المظاهرات التي سبقت الثورة

وكان الرجال المسلحون يقفون قريبا او يجلسون القرفصاء على الارض انتظارا للاوامر . وكانت هناك رائحة الجلد والصوف المبلل .

واقتاد « راهجا » لينين الى باب يقف امامه الحراس .

– « الاوامر تقضي بادخاله » – قال .

فتح الحراس الباب بدون جدال . وعندما دخل لينين الغرفة التي كانت تشع بالنور وقف بالضبط في المدخل . ولم ينتبه اليه احد . فقد كان جميعهم منحنين على خارطة المدينة مستغرقين في البحث .

خلع معطفه ، وقذف به فوق المعاطف الاخرى على احدى الطاولات ونزع الرباط عن وجهه ، ثم قال بصوت عال :

– « مرحبا ! »

ولدى سماعهم الصوت المالوف نظر جميعهم الى اعلى وبدوا غير قادرين ان يصدقوا عيونهم للحظات قليلة ، ثم اندفعوا ، وهم يصرخون فرحين ليسلموا عليه .

وعندما تسلم لينين المسئولية ، ارسل قبل كل شيء ، جماعة لتطهير جسر « لايتني » من خفر كرينسكي ، ثم انتقل الى مراجعة التقارير عن احتلال محطات سكة الحديد والجسور ، ودوائر البرق والبريد . واصر على ان يكون كل شيء صحيحا تماما .

كانت تلفونات سمولني ، قد توقفت عن العمل خلال النهار ، باوامر من السلطات العسكرية ، واصبح الاتصال يتم عن طريق التلفون الحربي والرسل . ولم تبد القوات الحكومية مقاومة جدية ، مع انه وقعت بعض المناوشات على الجسور وفي دائرة البرق . وفي كل هذه المناوشات كسب الثوار النصر . واذا استمرت الامور على نفس المنوال فستصبح كل المراكز الحساسة في المدينة ، حالا ، في ايدي اللجنة العسكرية الثورية .

بعد الساعة الرابعة صباحا بقليل بدات التلفونات ، فجاة ، تعمل مرة اخرى . وبدلا من صوت عمال التلفونات الناعم ، سمع لينين في جهاز الاستقبال جهيرا اجش من احد البحارة :

– « هه ، ولكن هذا لغز ! ايها الشيطان كيف عملت هذا الاتصال ؟ الفتيات هنا ، اغمي عليهن » – شكا البحار الذي ساعد على احتلال مركز التلفونات – « لقد ضعضعهن صوت اطلاق النار .. ولكننا سنعمل على ايقاظهن حالا » – وعد البحار .

• • •

عند الظهر كانت كل المدينة عمليا في ايدي الثوار . كان القصر الشتوي فقط وبعض الشوارع المؤدية اليه تحت سيطرة الحكومة المؤقتة .

في هذا الصباح كتب لينين خطابه « الى مواطني روسيا » الذي اعلن ان الثورة في بتروغراد قد انتصرت وان سلطة الدولة قد انتقلت الى ايدي اللجنة العسكرية الثورية . وهذا الخطاب نقل عن طريق الراديو الى العالم باسره .

وعند الظهر حضر لينين اجتماعا خاصا لسوفييت بتروغراد . وحالما ظهر على المنصة هب المندوبون واقفين واستقبلوه بالهتاف الحماسي .

واخيرا ، وبعد ان توقف الهتاف ، رفع لينين يده وقال في صوت عذب وواضح :

– « ايها الرفاق ، ايها العمال والفلاحون ، ان الثورة ، الضرورية التي كان يتحدث عنها البلاشفة دائما ، قد تم انجازها » .

( نقلا عن « نيو تايمز » السوفييتية الصادرة في ١-٢-١٩٦٧ ) .

# معرض الرسامة فيولا بندش

افتتح قبل اسبوعين معرض الرسامة فيولا بندش في قاعة نادي الثقافة، الاخوة، في حيفا، بحضور جمهور غفير من اليهود والعرب .

وقد افتتحت المعرض الرسامة صونيا سيدرون التي اكدت على المستوى الناجح للمعرض .

والجدير بالذكر أن هذا المعرض ليس أول معرض للرسامة ، فقد عرضت في الماضي بعض لوحاتها في عدة معارض جماعية كما أقامت بعض المعارض الناجحة .

وقد اشار الى معرضها بعض النقاد الفنيين في الصحف العبرية فتحدثوا عن التطور والنجاح الفني لدى الرسامة فيولا بندش وخاصة الناقد الفني في صحيفة جروزلم بوست الصحفي هريس افرايم .

بندش من الرسامات القدامى وهي تتميز بطابع التواضع والعمل المثابر ، والهدوء ، وتعمل في تدريس هذا الفن الجميل في المدارس وفي دورات متفرقة منها دورة الرسم في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا .

والاتحاد اذ تهنىء الرفيقة الرسامة بنجاح معرضها الذي لاقى استحسان العدد الكبير من المشاهدين تقدم هذا النقد الفني للمعرض الذي كتبه الرفيق نبيل عويضه .



فتـــاة تصفـــر

المعرض الذي ضم عشرين لوحة والذي عرض في قاعة بيت الثقافة « الاخوة » ، في حيفا ليس أول معارض الرسامة الرفيقة فيولا بندش ، لكنه يمتاز بوحدة طابعه الفني ، الذي بني على أساس حركتين فنيتين من العصر الحديث – من المذاهب الفنية المعاصرة – .

هاتان الحركتان هما «المستقبلية» و «التجريدية» ، بالاضافة الى بعض المسحات « السيريالية » في الالوان ادخلتها الفنانة على بعض لوحاتها لتملاء فراغ بعض الرسومات .

ويمكن اعتبار المعرض بشكل عام أنه على مستوى مقبول من النجاح الا ان بعض الاخطاء قد وجدت في بعض اللوحات مما أساء الى فكرتها . ومن هذه اللوحات لوحة «رسام ونموذج » ، حيث يبرز الضعف في اسلوب رسم الفنان الذي يظهر مشوها من حيث تركيب ملامحه الخارجية ، وضعيفا من حيث بناؤه اللوني . ثم يزيد اللوحة ضعفا استعمال اللون الفاتح لتعبئة الفراغ ما بين « النموذج » و « الرسام » ، في حين يتطلب بناء اللوحة اللون الغامق وخاصة البني او احد مشتقاته وذلك لابراز الموضوع في اللوحة ، ويمكن القول أن الرسامة استعملت اللون الفاتح لتغطية الضعف في رسم «الرسام» .

وفي لوحة اخرى ، « امرأة جالسة » نرى التشويه في التركيز من حيث الاعتماد على حركة واحدة في رسم اللوحة ... فارجلها رسمت على اسس الحركة « المستقبلية » ، أما باقي جسدها فهو ما بين «التجريدية» الاولى المنقرضة ، والتجريدية الحالية .

كما استعملت الرسامة اللون الرمادي في بعض اللوحات في غير مكانه ولم يكن هنالك داع لاستعماله وخير نموذج على ذلك قاعدة لوحة « عازفة التشلو » .

ونموذج أخير على نقاط الضعف ، هي لوحة «أجيال» ولا بد هنا من الاعتراف بان تركيب اللوحة رائع وكذلك اسلوب رسم كافة الأجيال عدا الجيل الكبير الذي أدخل على بناء وجهه اللون الاصفر في حين قوة التعبير تتطلب اللون الرمادي أو الازرق فقط ، ( ومن هنا نلاحظ الخوف والتردد في وضع الالوان ) .

ولكن ... بجانب هذه الملاحظات القليلة نسبيا كانت بعض لوحات المعرض على قسط كبير من النجاح وخاصة : المنتحرة ، الضحايا ، الحب ، نساء ، نحو شعلة النار وفتاة تصفر .

كما يلاحظ من المعرض الذي ضم (١٥) لوحة زيتية و(٥) لوحات رسمت بالباستيل ، أن الرسامة تتمتع بقدرة كبيرة على الحركة والتجديد وتركيب الألوان في لوحات « الباستيل » ، وخير نموذج على ذلك لوحة « منتحرة » . في حين نلاحظ جمودا وترددا في اللوحات الزيتية ، وهذا التردد لم يمنع وجود تركيب لوني زيتي ناجح بشكل عام .

( نبيل عويضه )

# « كيف نشأ الاتحاد السوفييتي؟ »

منذ الايام الاولى من وجود السلطة السوفييتية أخذت تسير على سياسة تقرير مصير الشعوب وتلبية مطالبها القومية . وذلك بناء على المبادىء التي سجلت في « البيان عن حقوق شعوب روسيا » الذي اعرب عن طموح الشعوب الى التحرر الوطني . وقد اعلنت الحكومة السوفييتية في بيانها هذا مساواة كافة شعوب روسيا العنصرية وسيادتها . والغت جميع الامتيازات والتحديدات القومية والدينية . وقد اقرت السلطة السوفييتية بكل جلاء ووضوح بسيادة الجمهوريات السوفييتية التي نشأت آنذاك في اوكرانيا وبيلوروسيا واذربيجان وارمينيا وجورجيا وكذلك فنلنده وبولونيا وجمهوريات البلطيق باعتبارها دولا مستقلة . وقد فسخت جميع المعاهدات الجائرة المعقودة مع الدول الاخرى .

وبذلك اعتنت السلطة السوفييتية سياسة جديدة مبدايا في العلاقات بين الشعوب وهي سياسة المساواة التامة ومنحت جميع الامم والشعوب التي كانت تقطن روسيا ، الحق في تقرير مصيرها بنفسها . ثم اشار فلاديمير ايليتش لينين زعيم البروليتاريا الى طريق وحيد يمكن اعتباره صحيحا لتطور الجمهوريات السوفييتية التي تكونت في اراضي الامبراطورية الروسية السابقة وهو طريق توحدها في اتحاد جمهوريات سوفييتية مستقلة متساوية ، من اجل تعزيز قدرتها على الدفاع المشترك وانتهاج سياسة خارجية مشتركة وتوحيد الجهود لاعادة بناء الاقتصاد الوطني وبناء مجتمع اشتراكي جديد .

في ديسمبر عام ١٩٢٢ وافقت مؤتمرات مجالس السوفييت في جمهورية روسيا الاتحادية والجمهورية الاوكرانية والجمهورية البيلوروسية والجمهورية الاتحادية الاشتراكية السوفييتية فيما وراء القفقاس التي انضمت اليها ثلاث جمهوريات وهي أذربيجان وارمينيا وجورجيا ، وافقت تعبيرا عن ارادة شعوبها ، بالاجماع ، على المبادىء اللينينية لاتحاد مجمل الجمهوريات ضمن دولة اتحادية واحدة .

وقد سجل اليوم الثلاثون من ديسمبر عام ١٩٢٢ في التاريخ كيوم ميلاد دولة جديدة في كوكبنا وهي اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وفي نفس اليوم افتتح في موسكو المؤتمر الاول لمجالس السوفييت في الاتحاد السوفييتي .. الذي أقر بيانا ومعاهدة بشأن تكون الاتحاد السوفييتي ، وبذلك سجل وأثبت توحد الجمهوريات السوفييتية الاربع وهي روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا والجمهورية الاتحادية فيما وراء القفقاس في دولة اتحادية اشتراكية واحدة بصورة اختيارية .

شعار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية

وفي ١٣ يوليو عام ١٩٢٣ سجلت المحطات الاذاعية في العالم كله بيان هيئة رئاسة اللجنة المركزية التنفيذية في الاتحاد السوفييتي أعلنت فيه لجميع الشعوب والحكومات نشوء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وبعد مضي نصف سنة على ذلك تم اقرار اول دستور للاتحاد السوفييتي . وفي عام ١٩٢٤ قامت في اراضي آسيا الوسطى الجمهوريتان السوفييتيتان الاوزبيكية والتركمانية اللتان اعلنتا رغبتهما في الانضمام الى الاتحاد السوفييتي . وفي عام ١٩٢٩ انضمت الى الاتحاد السوفييتي الجمهورية الطاجكية . وفي عام ١٩٣٦ – الجمهوريتان السوفييتيتان القيرغيزية والكازاخية . وفي نفس الوقت التحقت جمهوريات اذربيجان وارمينيا وجورجيا التي كانت سابقا الجمهورية الاتحادية فيما وراء القفقاس بالاتحاد السوفييتي كجمهوريات اتحادية على حدة .

ونتيجة لاسقاط السلطة البرجوازية المعادية للشعب في لاتفيا وليتوانيا واستونيا أعلن كادحو هذه البلدان في عام ١٩٤٠ السلطة السوفييتية وكونوا جمهوريات اشتراكية سوفييتية في اراضي بلدانهم تنضم اختياريا الى اتحاد الجمهوريات السوفييتية .

وفي نفس السنة نشأت جمهورية أخرى وهي جمهورية مولدافيا الاتحادية . ويتألف الاتحاد السوفييتي الآن من ١٥ جمهورية اتحادية وهي جمهورية روسيا الاتحادية والجمهوريات الاوكرانية والبيلوروسية والاوزبيكية والكازاخية والجيورجية والاذربيجانية والليتوانية والمولدافية واللاتفية والقيرغيزية والطاجيكية والارمنية والتركمانية والاستونية التي تعيش كافراد أسرة واحدة .

احد الجسور في جنوب اليمن ، وقد بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي

# سميح القاسم

## درب لينين عبر الحواس الخمس

وعندما الم في الوثائق القديمه
بالعالم الغامض في ابهة القصور
وعندما تحتقن الاسرار
بين خلايا جسدي العادي
وردهات الشمع والسجاد والبلور
تنهش اطرافي ،
وتعوي في عروقي ،
صرخة الجريمه !

وعندما الم في الوثائق القديمه
بالرعب والاسمال
بالسل والغربة والاطفال
وعندما اسمع في مداخل الاكواخ
دبيب الدام بلا طريق
وهمهمات اللحم والجليد والاوحال
اقبض سرّ حزني العميق !

وعندما الم يا فلاديمير إيليتش لينين
بوجهك القوي والسعيد
ووجهك الضعيف والحزين
وهو يطل من اعالي الزمن القديم
على اعالي الزمن الجديد

وعندما ابصر ، في فجر ككل فجر
احذية الغوغاء والطغام والعبيد
وهي تدوس الشمع والسجاد والبلور
وتسحق التيجان والقصور

اشم خبزاً طازجاً على موائد الجياع
وارتوي ، اغسل وجهي ، املأ الجرار والسدود
من عطش السراب
وافتح الكفين والعينين والزمان
وافتح الابواب
لتدخل الشمس ، على جسر من العذاب !

لانني لم اخسر الجداره
بقمصان نظيفة ، ونزهة ليليّه
لانني لم اخسر الجداره
بامرأة ، وبدلة جديدة ، ومكتبه
لانني لم اخسر الجداره
باسمي وإنسانيتي ،
بان تظل صورتي في منزل جميل
جيلاً وراء جيل ،
لانني في حضرة المراه
يخجلني قميصي
لانني في حضرة الجياع
يخجلني رغيفي
لانني في حضرة المشردين
يحزنني عنواني القديم
لانني حين تشيد قبضة [illegible]
فصيلتي [illegible]
توحدني حريتي
لانني لا اتقن [illegible]
بلا رائحة الصباح
ارفع وجهي ويدي
في دربك الصاعد من مجاهل الاسطوره
عبر الحواس الخمس ،
... دربك يا لينين !

وفي حطام جسدي
اترك يا فلاديمير إيليتش
وصيّة لولدي ،

لينين ليس صورة كبيرة على جدار
لينين ليس خطبة منمقه
في قاعة محترقه
لينين ، زحف دائم ، من قلب خط النار
لقلب خط النار
ما دام ظفر الوحش في حنجرة الانسان
ورئة الانسان
ولقمة الانسان
وشرف الانسان
ما دام مسحوقون .. واستعمار
فارتفعي يا قبضة الانسان
واصطفقي يا راية النهار !!

# مرثية الفصول الاربعة

اليه ... باقة دمع وعهد

شعر – محمد الميعاري المحامي – حيفا

الهمني كيف يجف النهر
لن تجدي آيات السلوى
قد غاب اليوم ولن يرجع
من هيّأ الطفل الحلوى

●

حنطت الصورة في برواز
واقمت بقلبي تمثالا
كي يبقى ابداً في عيني
وبدربي ، نوراً وجمالا

●

ويمينا يا عبد الناصر
يا ومضة ايماني الاول
يا كل الاروع والاجمل
في ماضي الامة والحاضر
يا اروع ما وهب الحاضر
من اجل عيون المستقبل
ستظل على شفتي صلاة
وبنيلي الخالد دفق حياه
اني لا اذكر ... فالذكرى
عصفور مقطوع الرجلين
اني لا احلم ... فالرؤيا
تنين مفقوء العينين
هل حقا يا ابناء الجيل
يجري كالعادة نهر النيل ؟
ويردد أصداء الحاضر
ما يمكن ان يعني الحاضر ؟
لرضيع يبحث عن ابوين
او جيل ... عن عبد الناصر ؟

●

لا تزجر دمعي إن يسطع
لا تكتم دمعتك الحرى
لم يطع الدمع لنا امرا
قد شق بقلبينا مجرى

●

وتلقنني آيات الصبر ؟
علمني كيف يكون الصبر !



■ حين تضافرت الارادة العربية في الحياة الجديدة الحرة ، مع المساعدة الرفاقية المنزهة من الاغراض ، والقادمة من بلدان الاشتراكية المظفرة بقيادة الاتحاد السوفييتي العظيم ، ارتفعت على ربوع الشرق العربي معالم البعث الكبير .. وفي الصورة جانب من سد اسوان العالي ، الرمز الجبار للصداقة العربية – السوفييتية .

## تحية الطلاب الى لقاء الناصرة

حيفا – فاتنا ان نذكر ضمن استعراضنا لقاء الكتاب العرب واليهود الذي عقد يوم السبت ٢٤–١٠–٧٠ في الناصرة ان اتحاد الطلاب العرب في الجامعة في القدس ارسل تحية الى اللقاء .

اننا نعتذر لاخواننا الطلاب على سهونا غير المقصود .

## مضت الاشهر الثلاثة ، فماذا بعد ؟

انتهت في هذا الاسبوع هدنة الاشهر الثلاثة المؤقتة التي تضمنتها المقترحات الاميركية الاخيرة . لقد اثارت آمالا كبيرة في التقدم ، خلال هذه الاشهر الثلاثة ، تقدما جديا نحو الحل السلمي العادل . فكيف أجملت الاوساط الرسمية في اسرائيل هذه « المبادرة » ؟

كل ما قرأناه حتى الان هو احصاءات رسمية عن الخسائر الاسرائيلية في اشهر الهدنة : من الجانب الاسرائيلي – ٢٠ قتيلا و ٨٢ جريحا ، وفي المناطق المحتلة – ١٣ قتيلا و ١٤٠ جريحا .

ولا نستبعد ان تقف رئيسة الوزراء في الكنيست ، حين رجوعها الى البلاد ، معيرة الجاحال على ان انسحابهم من الحكومة كان سابقا لاوانه . فها نحن – ربما ستقول – لم يزحزحنا اي مزحزح عن الخطوط التي وصلنا اليها !

يجب ان يحذر أنصار السلام العادل في اسرائيل من ان يجعلوا الصحافة الاسرائيلية ، « الحرة » بشكل غريب ، مصدر غذائهم الوحيد . فهي صحافة موجهة من فوق ، من ألفها الى يائها ، وتغربل الاخبار حتى لا يمرق من ثقوب غربالها سوى نعيق البوم . فحقيقة الامور على غير ما يريد حكام اسرائيل التوسعيون تصويرها :

يتبين الان ، وكما تنبأنا ، ان الحكومة الاميركية جاءت بمقترحاتها الاخيرة مرغمة . وكانت تنتظر ان ترفضها مصر حتى تتحرر من كل التزام امام الراي العام الدولي . فلما فاجأها جمال عبد الناصر بموقفه الحكيم ، بدأت تعرقل مبادرتها نفسها باحثة عن مخارج جديدة .

فكانت المؤامرة البشعة في الاردن . لقد ارادت ، على خرائب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، ان تغرق كل تقدم حصل منذ حرب حزيران في بحر من دماء الابرياء . ولكن هذه المؤامرة ، مع استمرارها ، تنقلب على رؤوس مدبريها : فالشعب العربي الفلسطيني اثبت للعالم كله انه أقوى من أطول موت . والمنظمات الفلسطينية تعبر آلام مخاض عسير من المنتظر ان ينفرج عن كل ما هو جديد من مواقف حكيمة وعادلة ولا مغامرات فيها .

ثم جاءت كارثة وفاة عبد الناصر الفاجئة . الرئيس نيكسون لبس ثوب البحرية وحرك الاسطول السادس . وحكام اسرائيل حركوا افواه التهديد المباشر . وكل هؤلاء توهموا ان ما عملوا من اجله منذ ١٩٥٦ ، والذي ادى الى وقوع الوف الضحايا في حربين عدوانيتين ، وهو القضاء على عبد الناصر ، فالقضاء على نظامه ، قد تحقق الان .

الواقع هو ان ملايين ابناء الشعب المصري وبناته في الفاتح من اكتوبر ١٩٧٠ ، حين شيعوا جثمان رئيسهم الى مقره الاخير ، قد أفشلوا مخططا استعماريا ربما يكون أخطر من مخطط حرب حزيران .

لقد علق المستعمرون آمالهم ، خلال اشهر الهدنة ، على استعار الخلاف الداخلي في الجبهة العربية . فكانت هبة الشعوب العربية ، في كل مكان ، لاعلان التشبث بمبادىء الحرية والتقدم والسلام العادل ، التي قضى عبد الناصر حياته في سبيلها ، كانت هذه الهبة قضاء مبرما على احلام المستعمرين باستغلال هذه الخلافات . وفتحت الطريق امام ارسخ وحدة نضالية .

ويقف الاستعمار الاميركي ، في الامم المتحدة الان ، في القرنة . والمعلق الاميركي السوب حذر حكام اسرائيل بان اميركا ستضغط عليهم حال انتهاء الانتخابات في اميركا ( جرت في ٣ الشهر ) .

وتشتد عزلة حكام اسرائيل في سياستهم التوسعية . ان القيامة الان قائمة على وزير الخارجية البريطاني لانه دعا اسرائيل الى الانسحاب الى خطوط ٤ حزيران . وحكام بلادنا يطمئنون انفسهم بان الاميركيين سينقذونهم من قرار الدمغ في الامم المتحدة . اما الصحافة « الحرة » في اسرائيل فتضرب صفحا عن خطب المندوبين في الامم المتحدة . كتبت « هآرتس » ، في خبر صغير في صفحة داخلية ان الاكثرية الساحقة من مندوبي الدول في الامم المتحدة قد طالبوا في خطبهم بالانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة .

وربما يكون قرار الامم المتحدة قد صدر قبل وصول هذا الكلام الى اعينكم .. الا ان امرا واحدا يجب ان يكون واضحا وهو ان حكام بلادنا يطعمون انفسهم جوزا فارغا . لا يوجد في الامم المتحدة من يتجرأ على تأييد التوسع الاسرائيلي . وكل ما في الامر نقاش على شروط العودة الى مباحثات يارينغ فحسب .

وليس من شأن الضجة التي اثيرت ضد وزير الخارجية البريطاني الا المزيد من الفضيحة الدولية لحكام بلادنا . فماذا جاء في البيان الرسمي الاسرائيلي ؟ جاء فيه : انه لا توجد حكومة في اسرائيل يمكن ان تقبل بالانسحاب الى خطوط ٤ حزيران .

أمد الله في عمر الرئيس بن غوريون ، الذي حلف مثل هذا الايمان في سنة ١٩٥٦ ، حتى يرى ان حكام اليوم لا يختلفون في شطارتهم عن حكام الامس ، وانه لا احد احسن من احد !

ينزلق الحكم النكسوني بسرعة رجعة الى عهد دالس ، عهد « ايصال العالم الى حافة الحرب » . ولكن ، شتان ما بين ايام دالس ، والحرب الباردة من مراكز القوة ، وايامنا هذه ، ايام تدهور الهيبة الاميركية في شرقي آسيا ، وفي وسطها ، وفي اميركا اللاتينية التي تنفض عنها غبار السيطرة الاميركية حتى بطريق الانتخابات .

« ايصال العالم الى حافة الحرب » . ولكن هؤلاء المستعمرين المتغطرسين اصبحوا اضعف من أن يوصلوه الى الحرب . ليس امامهم سوى ان يتراجعوا . ونحن نريد لهم ان يتراجعوا ، لاننا نريد السلام .

وحينئذ ماذا سيفعل الوزير ديان الذي ، على الرغم من كل تحذيراته في الماضي ، يجد نفسه راكبا دراجة في طلعة مربوطة بسيارة الاستعمار ، حين تتدهور هذه السيارة الى الوراء ؟

بانقضاء فترة الاشهر الثلاثة ، عاد السؤال الخالد ينتشر في اسرائيل : ماذا بعد ذلك ؟ الى اين ؟

فهل نقول : تيتي ، تيتي ؟ حتى هذه النتيجة هي دليل اشد الافلاس في سياسة حكام اسرائيل . ولكن الامور لا تقف في مكان واحد ، انما تسير المسيرة الى امام .

( جهينة )

# حقائق مذهلة عن تعذيب أبو رميله

اللد – لمراسل خاص – تابعت المحكمة العسكرية هنا ، يوم ٢٩–١٠–٧٠ ، النظر في قضية عبد المطلب ابو رميله ، وقد تخصصت هذه الجلسه لشهود الدفاع . واول الشهود كان المتهم نفسه الذي روى قصة التعذيب الذي تعرض له مكملا بذلك اقوال محاميه علي رافع ( انظر الاتحاد ١٦–١٠–٧٠ ) .

وكان المتهم يحاول ان يتذكر كل شيء من ماضيه القاسي ، وقال انه في شرطة المسكوبية تقدم منه محقق اسمه حاييم وقال له تريد ان تقتل يهود ؟ لهذا ساعمل منك يهوديا ، سارسم لك « نجمة داود » وفعلا رسم ذلك المحقق نجمة داود ... باعقاب السجائر على ذراع المتهم اليسرى التي عرضها امام هيئة المحكمة ، كما قص المتهم عن التعذيب الذي تعرض له في اعضائه التناسلية ، والرصاصة التي ادخلت في قفاه حتى سال الدم لمدة ثلاث ساعات مرفقا بآلام شديدة لا تحتمل ..

وكانت المفاجأة غير الناجحة عندما حاول المدعي العام الادعاء بان نجمة داود رسمتها ... العائلة على ذراع المتهم لتطرد الشيطان !!

ولماذا نجمة داود بالذات سالت محامية الدفاع السيدة لانجر ؟ وقد نفى المتهم ادعاء النائب العام هذا وقال هذا « عمل » المحققين وليس عمل عائلتي .

### شهادة الزوجة

وادلت زوجة المتهم بافادتها ، وقالت ان المحققين ضربوا زوجها داخل البيت يوم اعتقاله ، الامر الذي جعل الذعر يدب في نفوس اطفالها . وصاح طفل لماذا تاخذون والدي ، فاجابه شرطي : سوف نقتله امامكم . كما قالت الزوجة ان زوجها لم يصب باي مرض من قبل ولم تكن في ذراعه اي علامة ولاحظت علامات الكي فقط في سجن الرملة على ذراع زوجها .

وفي اجازة المحكمة دخل المتهم الى غرفة القضاة واشار الى آثار تعذيب اخرى على رجله اليسرى سببها المحققون .

### شهاده الدكتور غوشه

وادلى الدكتور صبحي غوشه – المعتقل هو الاخر مع المتهم في نفس الغرفة بسجن الرملة – بافادته وقال انه شاهد ابو رميلة في شرطة المسكوبية وكان منهك القوى من شدة التعذيب وفي حالة اغماء شديدة . واضاف انه ساعد ابو رميلة على قضاء حاجته لانه زميله في غرفة التوقيف ، كما ساعده على تناول طعامه .

وسالت المحامية لانجر الدكتور غوشه عن رايه كطبيب فقال : ان ابو رميلة فقد عقله نتيجة اختلال نفسي ونتيجة ضربة على الدماغ ، وكان يتوجب اجراء الفحص الطبي عليه مباشرة ، الامر الذي لم تفعله سلطات السجن ، كما روى كيف حاولت ان يجعل ابو رميلة يتكلم مرة ، فقال هذا : « اخرج اولا الشخص الذي يرتدي الثوب الاحمر ويحمل الاسلاك الكهربائية وبعدها ساتكلم » ! وبعدها لم يقو على قول اي شيء . واضاف ان المتهم عندما كان يرى اي لون احمر في غرفة التوقيف يحاول الخروج فيصطدم بباب الحجرة الحديدي ، الامر الذي كان يسبب له الاغماء ، وقال الطبيب ان هذه الحساسية للون الاحمر لدى المتهم تعود الى حادثة في حياته تتصل باللون الاحمر . من الجدير بالذكر ان الدكتور غوشه عمل بعض الوقت في مستشفى الامراض العقلية « العصفورية » في لبنان .

### شهادة احمد طهبوب

بعد ذلك ادلى السجين – محكوم مؤبد – احمد طهبوب بشهادة وروى كيف راى ابو رميلة وهو فاقد الوعي من شدة التعذيب الذي كان يبدو بوضوح على جسمه .

وقد تاجلت المحاكمة حتى يوم ١٧–١٢–٧٠ لسماع بقية شهود الدفاع الذين طلبهم محاميا الدفاع فولا لانجر وعلي رافع اللذان يتوليان الدفاع عن ابو رميلة .

# الحكم على شحاده مجادله بالسجن ١٢ عاما

## بتهمة الانتماء الى «فتح» ، وحيازة المتفجرات والتدرب على استعمالها

اللد – لمراسل خاص – حكمت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا ، يوم ١–١١–٧٠ ، على شحادة مصطفى مجادلة ( ٣٤ عاما ) من باقة الغربية ، بالسجن لمدة ١٢ عاما بتهمة حيازة متفجرات ، وبالسجن ١٠ سنوات بتهمة العمل من اجل « فتح » ، وبالسجن ٧ سنوات بتهمة التدرب على استعمال المواد المتفجرة .

وقد دافع عن المتهم المحامي علي رافع الذي احضر للمحكمة عدة قرارات وسوابق قانونية تثبت انه يجب عدم التشديد في مثل وضع هذا المتهم لان الحديث عن متفجرات غير ذات قيمة بالمرة كما ان المتهم لم يستعملها ، وان عضويته في الفتح لم تستمر اكثر من اسبوع قبل اعتقاله . كما ان محكمة عسكرية في طولكرم حكمت على قريب شحادة محمد ابو حسنة بالسجن خمس سنوات بتسع تهم مماثلة وهو الذي جند شحادة ، لهذا فيجب ان يكون حكم شحادة اقل بكثير من حكم قائده .

ولكن المحكمة العسكرية شددت على المتهم لكونه مواطنا اسرائيليا .

وحكمت المحكمة في نفس القضية على متهم آخر شريف الخواجة من باقة الغربية ايضا بتهمة حيازة نفس المتفجرات بالسجن لمدة سنة واحدة سجنا فعليا .

هذا وقد صرح المحامي علي رافع بعد صدور الحكم انه للمرة الاولى تحكم المحكمة العسكرية بمثل هذه التهم بهذه القساوة ، خصوصا وان ظروف هذه القضية تختلف عن ظروف اي قضية اخرى وهناك عدة اسباب للتخفيف ، وخصوصا حالة المتهم العائلية والاقتصادية ، فهو يعيل والدته العجوز بعد موت والده .

وصرح المحامي علي رافع ايضا بانه سيقدم استئنافا ضد هذا الحكم القاسي .

## الى متى يستمر هذا الاهمال ؟

لمراسلنا في الجليل – الشارع الذي يصل قريه شعب لا يصلح للسير منذ مدة طويله وشركه ايجد قطعت باصاتها عن القريه بسبب خراب هذا الشارع . والاهالي يمشون على الاقدام مسافه ثلاثة كيلومترات حتى يصلوا الى شارع سخنين عكا .

والفصل الان فصل شتاء ، وليس باستطاعة اهالي القرية ان يمشوا هذه المسافة في الايام الماطرة والباردة .

ان خراب هذا الشارع ، اذا لم يصلح يؤدي الى تعطيل عمال القرية عن عملهم الذي هو مورد رزقهم الوحيد .

والمعروف ان سكان قرية شعب جميعهم لاجئون في وطنهم ، من قرية ميعار ومن شعب نفسها ، وقسم آخر من عرب الحولة الذين شردتهم السلطات واتت بهم الى قرية شعب . وها هم بعد عمليات التشريد والطرد والحرمان من الارض يحرمون من شارع يصل قريتهم .

ولا يزال سكان شعب يذكرون الوعود الكثيرة التي اغدقت عليهم ايام الانتخابات ، ولم ينفذ منها شيء حتى الان ومنها اصلاح هذا الشارع .

فالى متى تبقى قرية شعب بلا شعب بلا شارع ولا كهرباء ولا تلفون ولا مدرسة لائقة .

## سؤال الى حضرة وزير الدفاع :

## هل اعطاء تصريح الى عامل لمعالجة عينيه خطر على الامن ؟ !

الطيبة – لمراسلنا – العامل عبد القادر مصطفى ابواصبع من الطيبة من المقيدين باوامر الاقامة الجبرية . وبتاريخ ١٨ – ١٠ – ٧٠ ، وبموجب كتاب خطي من طبيب صندوق المرضى في القرية توجه الى مركز البوليس ، هنا ، طالبا السماح له بالسفر الى نتانيا للمعالجة .

ولكن .. بدلا من اعطائه التصريح فورا ، رفض طلبه بدون أدنى اعتبار لمرضه !

وقضية أخرى ..

حدثني احد العمال الذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الاجبارية فقال : كان لي ولد مريض في مستشفى « تل هشومير » ، وقد سمح لي أن أزوره في كل ساعات اليوم ، ولكنني عندما طلبت الحصول على تصريح للسفر الى المستشفى طلب مني « حراس الامن » ، أن احضر كتابا خطيا من الطبيب يؤكد فيه ان ابني مريض وينام في المستشفى ! ، ويحدد فيه مواعيد الزيارة ، مع العلم أن تحديد مواعيد الزيارة ليس من اختصاص الطبيب . كل هذه التفاصيل حتى يتمكن « حراس الامن » هؤلاء من اعطائي تصريحا محددا لبضع ساعات بعد ان ياخذوا بالحساب طريق السفر ذهابا وايابا ومدة الزيارة التي لا تزيد عن نصف ساعة .

فهل سمع حضرة الوزير بهذه الاساليب الشيطانية ؟ ! وهل بوسعه أن يتدخل لمنع تكرارها ؟

## هل تقرر ان يشترك البوليس في الجهاز الانتخابي للمعراخ ؟

الناصرة – لمراسلنا – اثناء توزيع برنامج القائمة الشيوعية الجديدة ( ركح ) في بلدية الناصرة على العمال ، صباح يوم الخميس ٢٩–١٠ ، قام الشرطي رقم ١٧٨٧٦ باعتقال الرفيق نبيل عوده وتوقيفه لمدة نصف ساعة واجرى معه « تحقيقا غير رسمي » !! تضمن كالعادة مدحا « لواحة الدمقراطية » التي يرتع فيها العرب !... وهجوما قذرا على الشيوعية والمعسكر الاشتراكي .

والسؤال : هل قررت السلطات المسؤولة ان تشرك بوليسها في الجهاز الانتخابي للقوائم المعراخية – الرجعية والعميلة ؟ !

### تعزية

الى رفيقي رياض شحادة في المانيا الدمقراطية والى عائلة حسن شحادة وآل منصور في الطيبة

اشاركم الحزن والاسى بالمصاب الفاجع بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

**احمد عراقي**

خاركوف – الاتحاد السوفييتي

## ليوضع حد للنزاعات العائلية الدموية لتتضافر الجهود في سبيل احلال الصلح وتضميد الجرح المفتوح في قرية ابو سنان

لمراسلنا في الجليل – « سياسة سلب حقوقكم وتجريح كرامتكم هي التي تريدكم ان تقتتلوا ، لتتحد الطبقة العاملة وجماهير الشعب ولتضع حدا للنزاعات الدموية العائلية » – هذا ما جاء في مقدمة المنشور الذي اصدرته لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) ، ووزع في كافة قرى المنطقة .

ففي الآونة الاخيرة عكرت صفو بعض قرانا الصامدة نزاعات عائلية دموية ذهب ضحيتها قتلى وجرحى وسجناء وانزلت الاضرار الاقتصادية والاجتماعية بأفراد العائلات المتخاصمة . ومثل هذه الحوادث وقعت في ابو سنان ونحف وجديدة وغيرها .

وقد دعا المنشور الى تكوين الوفود والوجاهات والسعي المتواصل في سبيل احلال الصلح ، ولا سيما في أبو سنان ذات الجرح المفتوح ، والى تحكيم العقل والعمل على تهدئة الخواطر .

### طلاب دير الاسد والبعنة في عكا

## يطالبون بسيارة تقلهم الى مدارسهم

لمراسلنا في الجليل – حوالي خمسه واربعين طالبا من قريتي البعنه وديـر الاسد يدرسون في مدرستي الاصل والارثوذكسيه في عكا . ولا توجد لهم سياره تقلهم . وهم عاده يسافرون من عكا في باص ينقل المسافرين الى بيت جن ، وفي معظم الاحيان يكون الواقفون في الباص اكثر من الجالسين .

وفي ايام الاعياد العبرية التي تتعطل فيها المواصلات على الشارع العام ينتظرون السيارات الخصوصية ويصلون متأخرين جدا الى المدرسة ، وبعضهم لا يصل بالمرة ويخسر يوما دراسيا ، وفيما لو وجد البعض سيارة فانه يدفع ثلاث ليرات ذهابا وايابا !

ويقوم الطلاب الان بكتابة عرائض والتوقيع عليها لتحسين المواصلات بالنسبة لهم .

اننا نطالب بتخصيص سيارة باص لنقل هؤلاء الطلاب .

## الصلح سيد الاحكام !

الناصرة – لمراسلنا – بحضور عدد من محبي الخير والاصلاح في الناصرة تم في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٣١–١٠–٧٠ ، وفي دار المختار السيد عبد القادر ابو ناجي ، اجراء الصلح بين الاخ رمزي ابو ناجي ، عضو مجلس عمال الناصرة وبين فريق من الشباب الذين اعتدوا عليه قبل فترة وجيزة ، وبذلك وضع حد لسوء التفاهم الذي وقع واعيدت العلاقات الطبيعية بين الطرفين الى سابق عهدها .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي في الناصرة قد بذل جهودا مخلصة متواصلة حتى امكن اتمام الصلح فاستحق بذلك تقدير اهالي الفريقين والمواطنين في الناصرة .

## عرائض ضد الغلاء

لمراسلنا في الجليل – قام اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ترشيحا والبقيعة وبيت جن ومعليا بجمع مئات التواقيع من السكان على عرائض تطالب بزيادة أجرة العاملين لتتلاءم مع الاسعار المرتفعة ، وبكبح موجة الغلاء . وارسلوا هذه العرائض الى رئيسة الحكومة .

الى صديقنا فتحي سعيد عبود وعروسه وعائلتيهما تهانينا القلبية بمناسبة اكليلكما ، وبالرفاء والبنين .

الحزب – الناصرة

## مؤتمر منطقة المثلث في ١٢/١١/١٩٧٠

الطيبة – لمراسلنا – في اجتماعها الاخير الذي عقدته لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرر عقد مؤتمر المنطقة بتاريخ ١١ ، ١٢ كانون الاول ١٩٧٠ ، وقد كرست لجنة المنطقة اجتماعها للتحضير لهذا المؤتمر الهام الذي سيكون دافعا ومحفزا لنشاطات جديدة في المنطقة .

## فرض الاقامه الاجباريه على مرشد سليم

الناصرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق مرشد سليم عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمرا من السلطات يفرض عليه الاقامة الاجبارية في المنطقة . (ط)

## ★ تهنئات ★

الى الرفيق المحامي حنا نقارة وزوجته ، تهانينا الحارة بخطوبة ابنكما الرفيق طوني

عثمان ابو راس
عبد الحميد ابو عيطة
شاكر عازم
محمد ابو اصبع

رزق صديقنا المحامي محمد ميعاري وزوجته مولودة بكرا فتهانينا الحارة لهما ونتمنى للمولودة حياة سعيدة في ظل والديها .

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى جورج خوري وزوجته بالمولوده الجديدة

**سهيلة**

الحزب – حيفا

تهانينا الحارة الى الرفاق والاصدقاء

- توفيق كناعنه وعروسه
- جهاد حسين شواهنه
- عبد احمد زبيدات
- محمد خالد ابو يونس

**بمناسبة زواجهم**

- والى الرفيق فلاح غنايم وزوجته بالمولود البكر

**ياسر**

الحزب والشبيبة – سخنين

تهانينا الحارة الى الرفاق

- عبد القادر ظاهر وزوجته بالمولود الجديد « ريم » .
- توفيق كناعنة وعروسه بالزفاف
- ابراهيم احمد حمدان جبارة وزوجته بالمولودة الجديدة « عنفية »

الحزب والشبيبة – الطيبة

- الى الصديق الدكتور خالد جاد بالزواج
- الى الصديق سمير محمد الشايب بالزواج

الحزب والشبيبة – طرة

- الى الاخ شعبان بلحة وزوجته – يافا لكما منا اطيب التهاني بالمولودة .
- الى الاخ عبد شلغم وزوجته نقدم لكما أجمل التهاني بالمولودة

اعضاء الحزب – ...

# ليعش النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

# حصن الاشتراكية والسلام واخوة الشعوب

## في الجلسة الافتتاحية لدورة الشتاء في الكنيست

## فلنر يدعو الى العودة فورا لمحادثات يارينغ وتمديد وقف اطلاق النار

القدس – افتتحت في مطلع هذا الاسبوع ٢-١١-٧٠ دورة الشتاء للكنيست ، وكان على جدول اعمالها مشروع قانونين قدمهما الوزير بنحاس سبير ، وزير المالية : قانون « سندات دولة اسرائيل » بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار وقانون « اعتمادات التطوير » بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار .

وقد اقر هذان المشروعان باصوات كل كتل الكنيست ومعارضة الكتلة الشيوعية .

وقال ماير فلنر ممثل كتلة « ركح » الشيوعية ان هذه القروض هي استمرار مباشر للقروض التي اقرت عشية بدء الحرب في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، والكتلة الشيوعية « ركح » تعارض هذه القروض مثلما عارضت آنذاك تمويل الحرب .

### من كلمة النائب فلنر

بدا فلنر كلمته انه في الخامس من تشرين الثاني ( نوفمبر ) – أمس – ينتهي امد اتفاقية وقف النار ، وكان من المنتظر ان تبدا الكنيست ببيان سياسي ، خصوصا وان هذا الموعد باقترانه يثير القلق في نفوس الكثير من الناس من مختلف فئات الشعب .

وقال : حسب راينا فان التقرير في هذا الشان في واشنطن او نيويورك امر سيء ... فقد كان يجب ان يقرر ذلك في اسرائيل ، وعلى الكنيست ان تقرر في الامر المصيري الكبير الا وهو تمديد وقف اطلاق النار وبرجوع حكومة اسرائيل الى محادثات السلام برعاية يارينغ . هذا لاننا سمعنا من جميع المتكلمين صراحة او تلميحا ان ذلك الامر يعين حياتنا وامننا واقتصادنا ..

لذلك فاننا نامل ان توافق الرئاسة على ادراج اقتراحنا المستعجل في جدول الابحاث حول هذا الموضوع الذي يعتبر من اكثر المواضيع الحاحا قبل الخامس من تشرين الثاني .

وواصل فلنر كلامه : مرت اكثر من ثلاث سنوات دون ان نجد اذنا صاغية عندكم حول السلام بدون ضم . وهكذا ، فان وزير الخارجية البريطاني – لاعتبارات خاصة به – قال لكم ان تكونوا واقعيين وان تكونوا موضوعيين .. ولم يقل انه لن يكون سلام فقد قال : من المحتمل ان يكون هناك سلام تطمئن له اسرائيل وتصبح لها حدود ٤ حزيران ، الامر الذي وافقتم عليه كلكم ... فماذا تريدون بعد اننا نتحدر من الطيش ، من خطر تجدد المعارك . لا اتنبا بان ذلك سيحدث في ٦ نوفمبر ( تشرين الثاني ) ، ولكن مع الزمن قد يحدث هذا اذا لم يكن هناك اتفاق على وقف اطلاق النار .. فاتفاق كهذا ممكن اذا عدنا الى محادثات السلام بواسطة يارينغ . فهذه هي العقبة فعلا لتمديد وقف اطلاق النار خصوصا وان الطرف الثاني قد اعرب عن موافقته عليها اذا ما عدنا الى محادثات السلام .

## توتر جديد يسود الاردن

### العلاقات الاردنية – العربية بعد اشتباكات هذا الاسبوع .. سفير مصر لدى الاردن يؤجل عودته الى عمان انتظارا للتعليمات

حيفا – مكتب الاتحاد – عاد التوتر يسود الاردن بعد الاشتباكات الدموية التي وقعت في عمان في اوائل هذا الاسبوع ، اثر تاليف حكومة وصفي التل العميلة . فقد اسفرت هذه الاشتباكات عن ١٥ قتيلا من المدنيين والجنود .

ونشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان عثمان نوري سفير الجمهورية العربية المتحدة قد طلب اليه ان يبقى في القاهرة انتظارا لتعليمات جديدة . وكان قد استدعي الى بلاده للتشاور اثر تكليف وصفي التل برياسة الحكومة الاردنية .

وكان الملك حسين قد سلم السفير قبل سفره الى القاهرة رسالتين الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة احداهما تتصل بالعلاقات بين السلطات الاردنية والجيش العراقي والثانية حول تعيين وصفي التل .

وذكرت الانباء ايضا ان الباهي الادغم رئيس لجنة المتابعة قد قدم تقريرا للسادات والنميري حول الوضع في الاردن ، ومن المتوقع ان تشترك باقي الوفود العربية التي وصلت الى القاهرة في مناقشة الحالة في الاردن الان .

وكانت لجنة المتابعة قد اجرت تحقيقا حول الاشتباكات الاخيرة التي استمرت زهاء خمس ساعات . وقد جرى اعتقال نفر من الجنود الاردنيين المتهمين بالتسبب في الحادث .. كما جرى تفتيش عن عدد من رجال المنظمات .

وقد نشرت صحيفة « فتح » ان المراقبين هددوا بالانسحاب بعد ان اعتدت قوات امن اردنية على بعض المراقبين احدهم ليبي والاخر مصري.

وفي بيان اصدرته اللجنة المركزية للمنظمات الفلسطينية قالت فيه انه في جميع حالات خرق الاتفاق كان اطلاق النار من جانب واحد وهو قوات الامن العام التابعة للحكومة الاردنية والتي استخدمت الرشاشات المختلفة والسيارات المسلحة .

## افتتاحا لمعركة انتخابات بلدية الناصرة احتفالا بالذكرى ال ٥٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تعقد القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ( ركح )

**اجتماعا شعبيا**

في الساعة السادسة من مساء السبت ١٩٧٠/١١/٧
في مقهى جرجوره بالناصرة

خطباء الاجتماع :
اميل حبيبي — منعم جرجوره — توفيق زياد

## قرار الجمعية العمومية – بقية

الضم الاقليمي وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، وستعمل بتصميم لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، واحترام الحقوق المشروعة لاسرائيل والشعوب العربية على السواء .

ويثبت قرار الجمعية العمومية عزلة سياسة حكام الولايات المتحدة واسرائيل ، التي تعارض وقضية السلام واستقلال الشعوب .

وليس قرار الجمعية العمومية ضد اسرائيل كما تزعم الاوساط الحاكمة . ان شعب اسرائيل معني جدا بالسلام ، وبمنع قتل المزيد من الالاف من الشبان . لذلك فقرار الجمعية العمومية يزيد من امكانيات السلام ، لصالح اسرائيل والشعوب العربية المعنية بالسلام وليس بتجدد الحرب .

وما التصريحات غير المسئولة من بعض الممثلين الرسميين الاسرائيليين، ممن يزعمون كانما لا قيمة لقرار جمعية الامم المتحدة ، الا تحد للراي العام العالمي القلق على السلام . ترى الم يكن من الممكن قيام دولة اسرائيل الا بموجب قرار جمعية الامم المتحدة العمومية .

ان قرار الجمعية العمومية حول الشرق الاوسط الذي اتخذ باكثرية ساحقة ( اكثر من ثلثي الاصوات ) ملزم ، وجميع الشعوب في العالم تتوقع تنفيذه لاجل احلال السلام في منطقتنا ولاجل السلام في العالم .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب حكومة اسرائيل بان تضع حدا للمراوغات تعرقل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وبالرجوع حالا دون قيد ولا شرط الى محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ لاجل تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية ولاجل احلال السلام العادل والمستقر في منطقتنا لصالح اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

ويدعو المكتب السياسي انصار السلام في اسرائيل كي يزيدوا يقظتهم والنضال حتى يضمن بقوى متراصة رجوع اسرائيل الى محادثات يارينغ ، ومنع تجدد الحرب وضمان بلوغ السلام .

## حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

### اجتماعات واحتفالات بمناسبة ٥٣ سنة على ثورة اكتوبر

يوم الجمعة ١٩٧٠/١١/٦
بيتح تكفا في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨ الساعة ٨ مساء روت لوبتش ، يفتتح م . باركوفتش
يوم السبت ١٩٧٠/١١/٧
ام الفحم الساعة ٢ بعد الظهر ا. ملامد ، محمود حسين
يوم الثلاثاء ١٩٧٠/١١/١٠
حيفا بيت الثقافة «الاخوة» شدروت هكرمل ٣٩ .
الساعة ٨ مساء موشي ايدلبرغ ، حنا نقاره
يوم السبت ١٩٧٠/١١/١٤
الطيبة الساعة ٦،٣٠ مساء موشي ايدلبرغ ، عبد الحميد ابو عيطه

## الجمعية العمومية تقرر – بقية

عقد مؤتمرا صحفيا في نيويورك فور صدور النتائج في الامم المتحدة اعلن فيه انه لا يعتقد بان القرار سيؤثر على مجرى الاحداث الى مدى بعيد .

واضاف ابا ايبن انه لا يشك في ان امكانيات استئناف مهمة يارينغ في المستقبل القريب اصبحت اضعف مما كانت عليه .

وهدد ابا ايبن بان « اتخاذ هذا القرار في الجمعية العمومية يشيع الشكوك في مكانة قرار مجلس الامن وبعثة يارينغ التي هي جزء لا يتجزأ من قرار المجلس » .

ومن الامور التي برر بها ايبن معارضة اسرائيل للقرار انه يتناقض مع قرار مجلس الامن ويؤكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة التي لم ينص عليها القرار المذكور ( رقم ٢٤٢ ) .

### رد الفعل العربي

■ بعد ظهور نتائج التصويت اعلن محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ان القرار يعتبر انتصارا للامم المتحدة وان بلاده تلتزم بالقرار وبدعوته الى تمديد وقف اطلاق النار ٣ أشهر اخرى .

واضاف محمود رياض ان مندوب ج.ع.م. في الامم المتحدة ، الدكتور الزيات ، قد تلقى معلومات بالعودة الفورية الى المحادثات مع الدكتور يارينغ .

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة « الاهرام » في عددها الصادر يوم امس ان مصر لن تلتزم بوقف اطلاق النار طيلة ٩٠ يوما ما لم يحدث تقدم في جهود الحل السلمي في الامم المتحدة .

وقد اصدر الرئيس انور السادات امرا الى القوات المصرية المسلحة بالتزام وقف اطلاق النار لمدة من الزمن . ولكنه في الوقت نفسه امر باعلان درجة الاستعداد القصوى في جميع وحدات القوات المسلحة والحرس القومي ، ولا سيما القوات المرابطة على قناة السويس .

واعلن ناطق عربي بان الاجراءات هي عبارة عن احتياط لحالة تجدد القتال .

## نزول قوائم المرشحين لانتخابات بلدية الناصرة – بقية

الحكيمة وفي اخلاصهم المتناهي لقضاياه اليومية والقومية ، يستجيبون استجابة كاملة لاقدس رغائب الشعب . فان القائمة التي انزلها الشيوعيون ( القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركح) وغير الحزبيين ، وشارها « و » ) تمثل اصدق تمثيل جميع اوساط الشعب الكادحة والشابة والمثقفة والوطنية الواعية ، جميع الصامدين المستعدين ان يخلصوا حتى النهاية لبلدهم ولمستقبلها ولشعبهم ولسمعته الطيبة في العالمين .

على راس القائمة الشيوعية وفي خاتمتها يقف قادة الشعب المعروفين والمحبوبين محليا وقطريا وعالميا . يفتتحها الشاعر والقائد السياسي المعروف وطنيا وعالميا توفيق زياد ، والقائد السياسي والنقابي الذي اصبح جزءا لا يتجزا من الناصرة ومن تقاليدها الثورية منعم جرجورة . ويختمها القائدان السياسيان المحترمان سليم القاسم واميل حبيبي . وتضم اعضاء البلدية الشيوعيين الحاليين ، والعمال والشباب والمحامين والاطباء والمهندسين والتجار والحرفيين . كما انضمت الى القائمة ، في مكان مرتفع ، قائدة الحركة النسائية المعروفة ، وارملة المرحوم فؤاد خوري فقيد الناصرة غير المنسي ، سميرة خوري .

### القوائم الاخرى

هذا ونزلت يوم الاربعاء ، اي في اليوم الاول لتقديم القوائم ، بالاضافة الى القائمة الشيوعية ، القوائم التالية :

قائمة المباي الاساسية ، قائمة سيف الدين الزعبي ( را ) التي ياتي بعده فيها نئيس البلدية الحالية ( القل ) موسى كتيله . وحاول المباي ان يجند في هذه القائمة ، اما رغبة او رهبة ، جميع من يعتبرهم ممثلي الاوساط المتمولة في الناصرة ، وكل ما هو قديم وشائخ وغير عمالي وغير شاب في الناصرة ، بشكل يترك الانطباع بان هذه القائمة ، بتركيبها ، هي جواب السلطة الفظ على رغبة اهالي الناصرة في التغيير . اي يريد المباي ان يقول للشعب ، بشكل تركيبها : لن نسمح للناصرة بان تتقدم مع تقدم الزمن والعصر !

ثم قائمة المبام ( م ) بدون اي تغيير تقريبا ، وبرياسة عبد العزيز الزعبي الذي لم يجرؤ ، في سنة ١٩٦٥ ، على مخالفة أوامر المباي واستقال من رياسة البلدية التي انتخبه اليها الشيوعيون فادى الى نجاح مؤامرة وزارة الداخلية بحل البلدية المنتخبة . والمبام ، الذي ينزل في بقية انحاء اسرائيل بقائمة واحدة مع المفوداه ، في الصراخ ، شرابة خرج ، ينزل في الناصرة في قائمة خاصة . ليش ؟ يقول زلمه صراحة : حتى تسرق اصوات الشيوعيين . وكل امل عبد العزيز الزعبي الان ، كما في السابق ، ان يكون « بيضة القبان » في المجلس القادم . ولكن هذه « البيضة » توضع دائما ، كما هو معروف ، في كفة المباي .

ثم قائمة حبيب سيباني ( ل ) الطائفية الصرف التابعة هي ايضا للمباي والتي لا تخجل ، بعد كل الذي حدث ، من السماح للمباي باثارة نعرات التفرقة الطائفية .

ثم قائمة صغيرة يقف على راسها سليم ابو احمد ( س ) تريد ان تتظاهر بانها قائمة الحي الشرقي . وهي ايضا طائفية صرف ومرتبطة بالمباي .

وامس الخميس نزلت القوائم التالية :

قائمة وزير الداخلية المسماة « الجبهة الموحدة » ( ب ) على اسم المفدال في الكنيست ، اي حزب مستغلي الدين اليهودي ، المتدينين وعلى راسها يقف يعقوب السالم ، وسالم مزاوي وهي قائمة طائفية صرف .

ثم قائمة المباي الجديدة ، ولذلك اسمها « الناصرة الجديدة – جد » ويقف على راسها فؤاد فرح وخليل فاهوم .

واخيرا ما يسمى القائمة المستقلة ( ن ) ويقف على راسها حسني فاهوم ونايف جفاني .

فيكون مجموع القوائم ٨ قوائم ، من بينها أربع قوائم مباتية عفودائية على الاقل ، وقائمة مفدالية متدينة بالدين اليهودي ، ومن بينها ثلاث قوائم طائفية صرف ، مع الاسف الشديد .

### الشيوعيون يدعون الى معركة هادئة وتنسيق بين جميع القوائم

والشيوعيون ، حرصا منهم على المصالح العليا للناصرة ولاهاليها ، ولتفويت الفرصة على الاوساط الحاكمة التي تحلم بتنظيم الاستفزازات ، واعتمادا على وعي الجماهير ، تقدموا الى جميع القوائم داعين الى تاليف لجنة تنسيق عامة لرفع مستوى المعركة بدون تهجمات شخصية ولتنظيم الدعاية الانتخابية بالتفاهم التام .

ومن اجل ذلك عقدوا مؤتمرا صحفيا ، بعد ظهر امس الخميس وبهذه الروح سيديرون المهرجان الافتتاحي للمعركة الذي سيعقد بعد ظهر اليوم الجمعة . فشعب الناصرة قد قر عزمه على تحقيق حلمه القديم في التغيير المنشود .

## القمة الثلاثي – بقية

الوضع في الاردن والتدهور المفاجيء الذي طرأ على العلاقات بين الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية .

وذكرت الانباء ان ياسر عرفات قد وصل الى القاهرة لاجراء محادثات مع الزعماء الثلاثة حول تطور الاوضاع في الاردن .

وكما هو معروف فان رئيس الوزراء الجديد في الاردن ، وصفي التل ، قد تعرض لنقد عنيف في كل من القاهرة والخرطوم . وقد اعلن الزعيم السوداني بصراحة ان لديه شكوكا في رئيس وزراء الاردن الجديد .. وحذر في مقال نشرته صحيفة القوات المسلحة السودانية ، في نهاية الاسبوع ، من خطر انفجار دموي جديد . وقال ان السودان سوف يقدم للفلسطينيين العون اذا كانت هنالك حاجة الى ذلك . وقال ان العناصر الجديدة في الحكومة الاردنية كانت وراء اشتباكات ايلول والمح الى تواطئهم مع المخابرات الامريكية .

هذا ولا يزال قادة الجمهورية العربية المتحدة على انتقادهم الشديد لتعيين التل .

## اليوم مؤتمر – بقية

زيارة قام بها للبلدية « للتهنئة » بحلول شهر رمضان المبارك !

وفي نفس الوقت استدعى الحكام العسكريون رؤساء البلديات في المناطق المحتلة وحذروهم من القيام بمظاهرات او اضرابات في يوم الذكرى .

## صدر اليوم
## (( الجديد ))

## قداس وجناز نصف السنة

آل الشيتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس

المرحومة زهيه ايوب الشيتي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٠/١١/٧ الساعة ٩ صباحا
في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا
ويرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لكل واحد منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز

## انتبه ، اصلاح خطا !

في قصيدة المحامي محمد الميعاري المنشورة على الصفحة الرابعة وقع خطا في ترتيب ابيات القصيدة . والصحيح ان كل الابيات من البيت : اني لا اذكر .. فالذكرى حتى نهاية الابيات المنشورة تاتي في بداية القصيدة .. فمعذرة !

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### اجتماعات واحتفالات بمناسبة العيد ال ٥٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى * الاتحاد السوفييتي والنضال من اجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي

يوم الجمعة ٦-١١-١٩٧٠
حيفا في النادي – درج الموارنة ١٦ الساعة ٨ مساء ب. غونين وزاهي كركبي
حولون الساعة ٨ مساء ع. بورشطين
بني براك الساعة ٨ مساء ا. نويمان
كفر ياسيف – ابو سنان ( في النادي في كفر ياسيف )
الساعة ٦ مساء اميل حبيبي ، محمد الحاج وجميل شحادة وسالم جبران
عرابة الساعة ٧ مساء ( افتتاح معرض ) سليم القاسم
يوم السبت ٧-١١-١٩٧٠
ريشون لتسيون في نادي الثقافة شارع غرينباوم ١٨
الساعة ٨ مساء ماير فلنر
الناصرة الساعة ٧ مساء اميل حبيبي
يافة الناصرة الساعة ٧ مساء اسعد يوسف
ابركا الساعة ٣ بعد الظهر كمال غطاس ونايف سليم
عبلين الساعة ٧ مساء نصري المر
المكر الساعة ٧ مساء احمد الخطيب ونايف سليم
يوم الاثنين ٩-١١-١٩٧٠
القدس الساعة ٧،٣٠ مساء اميل حبيبي
يوم الاربعاء ١١-١١-١٩٧٠
نتانيا الساعة ٨ مساء و. ايرليخ
بات يام الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي ي. ايزفا
يافا خلية الشيكون ( بالبلغارية ) الساعة ٨ مساء ا. ملامد
يوم الجمعة ١٣-١١-١٩٧٠
عكا ساشا حنين
الرامة جمال موسى ، محمد نفاع
البعنة الساعة ٦ مساء توفيق طوبي
يوم السبت ١٤-١١-١٩٧٠
يافا في النادي الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر ش. جوجانسكي
تل ابيب ( بالايدش ) ي. ايزفا
يافا نادي الثقافة – شارع ترتسا ١٧ الساعة ٨ مساء روت لوبتش
معليا الساعة ٦ مساء ابراهيم مغربي
نحف السبت ١٧-١١ الساعة ١٠ كمال غطاس

تبدا فرق اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة مهرجاناتها الرياضية احتفالا بمرور ٢٥ سنة على تاسيس اتحاد الشباب الديمقراطي وذلك يوم السبت ٧-١١-١٩٧٠

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ماربوحنا ٣٩
[illegible]
[illegible] شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40

ملحق خاص بمناسبة الاربعين لوفاة

الرئيس جمال عبد الناصر

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

مع العدد ٥١ السنة ٢٧ الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٧٠




# كلكم جمال...

"ان جمال لم يمت... حتى لو مات جمال فكلكم جمال".

دوّت هذه العبارة في أرجاء العالم العربي، ساعة اراد مجرمون من "الاخوان المسلمين اغتيال الرائد، وهو يلقي كلمته في الحشود فاخطأه رصاصهم، وعاش جمال لتحيا به مصر وتحيا به العروبة لتنهض من كبوتها وتسير في ركب التقدم نحو الافضل.

وفي منتصف الطريق يموت جمال ويطلق في الملايين وفي ارجاء العالم العربي كلمته.. "لو مات جمال فكلكم جمال".

وهتفت جماهير مصر ومعها جماهير العروبة: "ح نكمل المشوار"... قبل الاربعين يوما يوم فجعت به، وسارت به الى مثواه الاخير.

ولقد شاركت الانسانية كلها العالم العربي فجيعته، فاشاد به الاعداء واشاد به الاصدقاء.

وما ذاك بغريب، فالرجل الذي بكيناه احدث تغيرا في عالمنا العربي، وفي العالم الاسيوي الافريقي، فكان زعيمهم جاء على البلاد العربية بعد نكبة فلسطين، لينهضها من كبوتها ويدفعها الى الطريق.

وصار "للناصرية" مدلولها في المصطلحات السياسية... انها المبادئ التي وجهت الجمهورية العربية المتحدة في سياستها الداخلية، ووجهت الشعوب العربية في تطلعاتها. ولا داعي لتذكر ونبرهن عن نفوذ هذه "الناصرية" وتأثيرها على الجماهير العربية.

لقد علمنا الرئيس الراحل تماما ذكرى على الوحدة العربية وعلى التعاون العربي، الامر الذي اصبح ضرورة هامة، ولاسيما بعد العدوان الاسرائيلي. واصبحت القاهرة القوة التي تعمل على تماسك القوى العالمية، والوسيط في المنازعات والخلافات، ولعل آخرها ما دار في الاردن، دليل على ذلك، وكانت المساعي الى تخفيف حدة التوتر والتطرف احيانا.

ويبرز بشكل خاص دور القاهرة الضباري في العالم العربي في صراعه لازالة آثار العدوان الاسرائيلي.

وكان لفقيدنا الكبير دوره الفذ، كرجل دولة وسلطة وصاحب دراية وحنكة، في قيادة ج.ع.م والشعوب العربية في صراعها ضد الاستعمار. ونتذكر في هذه المناسبة قول فقيد الادب العربي الكبير رئيف خوري، يوم قابل عبد الناصر في دمشق على رأس وفد لبناني: "انك يا جمال عرفت الشعوب العربية عدوها من صديقها" والصديق هو الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية.

وبفضل الصداقة العربية - السوفييتية، وبفضل الناصرية وزعيمها تقفز مصر قفزات واسعة في المجال السياسي والمجال الاقتصادي والمجال العسكري.

ويؤكد البيان المشترك الذي صدر بعد تشييع جثمان الراحل الكبير عن موسكو والقاهرة استمرار هذه الصداقة وتوطيدها.

واكدت الايام التي تلت مأتم العرب ان القيادة في الجمهورية العربية المتحدة ستواصل المسيرة التي بدأها القائد الفذ، في اطار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي.

ان الاربعين التي مرت على الجمهورية العربية المتحدة اثبتت ان الشعب العربي في مصر امتص الحزن، وشرقه بالدمع، وهب يعمل يواصل المسيرة التي بدأها جمال وهو يردد: ان مات جمال ... فكلنا جمال..

**الاتحاد**

## جمال على ضريح لينين - في آخر زيارة له في الاتحاد السوفييتي في تموز الماضي



زار الرئيس جمال عبد الناصر ضريح لينين ووضع اكليلا من الزهور. وقد كتب على شريط الاكليل: «الى لينين العظيم من رئيس ج ع م جمال عبد الناصر».

# قالوا عن جمال عبد الناصر

**اعـداد : المحامي علي رافع**

لقد قال الشعب العربي ، من محيطه الى خليجه ، رايه فى الزعيم الراحل ، فى اكثر من مناسبة ، على امتداد ١٨ عاما وقف فيها عبد الناصر حياته كلها ، لخدمة الشعب العربي وقضاياه .

قال الشعب رايه ، بعد كل عمل قام به الرئيس ، وبعد كل خطبة القاها ، وبعد كل خطة عمل رسمها ، وقول الشعب هو الصادق والباقي والمعبر بحق عن اعمال عبد الناصر ومبادئه . ولن نستطيع فى هذا المجال الضيق ان نلم بكل تلك المشاعر والاحاسيس ، وتكفي الاشارة هنا الى الوداع الاخير ، الذي ودع فيه الشعب العربي قائده .

لعل من اصدق الذين قالوا فى الرئيس ، هو الرئيس الثاني للجمهورية العربية المتحدة ، انور السادات فى كتابه القيم « يا ولدي هذا عمك جمال » حيث جاء فيه ، على لسان صديق العمر الذي عرفه عن قرب ، طيلة ثلاثين عاما :

« جمال يمتاز بالاقدام ، والايمان بمصر ، واستقلالها ، وكرامتها ايمانا صلبا عنيدا ، كنت المسه منذ حداثتنا فى معاملته لنا نحن أصدقاءه ، وفى معاملته ايضا للضباط العظام الذين كانوا رؤساءنا ... وفى معاملته لافراد البعثة البريطانية التي كانت مفروضة على جيشنا ...

ان الحديث عن ثورة ٢٣ يوليو وما تلاها ، لا بد وان يعود بنا فى كل صغيرة وكبيرة الى شخصية جمال .. وان الحديث عن شخصية جمال سيعود بنا دائما الى فطرة شعب مصر .. ومقوماته وخصائصه .. فى القرية والحقل .. كما هي فى المصنع والمدينه .. هذه المقومات وتلك الخصائص التي هزمت بريطانيا وفرنسا واسرائيل وردت عدوانهم وهم الذين كانت لديهم احدث الاسلحة والادوات التي اعدت للحرب والخراب والدمار ..

•

كان جمال يعمل .. ويحسب دائما حساب كل شيء مهما كان مستبعدا ، لذلك انهزم وانهار امامه ايدن الذي قضى ثلاثين عاما يحترف السياسة الدولية ويتحكم فى مقادير البشر ، وكانوا يعتبرونه أستاذا من اساتذة هذا الفن .

•

بعد ان اتخذ قرار بدء الثورة ١٩٥٢ وصرف النظر عن عام ١٩٥٥ .. لم يضيع جمال لحظة بل بدا يعمل ليل نهار ، فهو يحضر للاجتماعات المستمرة للجان الضباط الاحرار فى مختلف انحاء القاهرة ، ثم يعود الى منزله فى ساعة متأخرة من الليل لا لينام ، وانما ليعد محاضراته التي سيلقيها فى كلية اركان الحرب فى الصباح والتي ما ان يفرغ منها حتى يكون فى انتظاره اجتماع جديد فى مكتبه لو فى منزله وهكذا دواليك ...

●●●

كما قال انور السادات يوم نعى الزعيم الراحل يوم ٢٨\٩\٧٠ :

ان جمال كان اكبر من الكلمات وهو ابقى من كل الكلمات ، ولا يستطيع ان يقول عنه غير سجله الحافل فى خدمة شعبه وأمته والانسانية مجاهدا عن الحرية مناضلا من اجل الحق والعدل مقاتلا من أجل الشرف الى آخر لحظة من العمر .

●●●

وقال الرئيس السوداني جعفر محمد نميري ، بطل ثورة مايو ، فى تأبينه لجمال :

« ان جمالا لم يكن غير أروع تجسيد لمصر التي تفكر وتعمل .. التي تنتج وتبدع .. وقد ذهب وبقيت مصر الولود ، التي لا يصيبها العقم .. فى كل ابن من ابنائها شيء من كبرياء جمال واصرار جمال .. وفكر جمال .. وشموخ جمال .. لان جمالا كان من روح مصر ..

لقد ترك لنا جمال طريقا واضح المنهج فتحه امامنا وقال لنا .. سيروا فيه معي وسيروا فيه من بعدي .. طريق الكرامة والعزة والشرف .. طريق التضحيات والالم والفداء طريق الاصرار والعناد والتحدي .. طريق الحرية والاشتراكية والوحدة » .

●●●

وقال عنه ، الرئيس معمر القذافي ، بطل ثورة الفاتح من سبتمبر المجيدة :

« ان جمال عاش من اجلنا ولم يعش من اجل مصر وحدها ، بل من اجل كل عربي .. ولهذا وجدت فى جمال الاب الحنون والاخ العطوف .. لكن جمال سوف يعيش معنا روحا خالدة وارادة قوية وعزيمة صلبة .. ان الامة التي انجبت جمالا قادرة ان تتحول كلها الى جمال عبد الناصر ، وان تجسده فكرا وعملا .

●●●

أما الرئيس اللبناني السابق شارل حلو فقد قال :

« لقد اعتاد العرب منذ ١٨ عاما ان يعطوا احداث تاريخهم وجه عبد الناصر ، أما اليوم فان موت عبد الناصر يعطيهم حزنا بلا وجه ومصيبة لم يعرفوها .. مصيبة لها طعم الرماد ، بل طعم رمال الصحراء » .

●●●

اما الثورة الفلسطينية فقد رات فى عبد الناصر نعم النصير ، الذي وقف بجانبها منذ اول لحظة ، وحتى آخر خفقة فى قلبه العظيم ، وقد عبر « ابو اياد » عن هذا بقوله :

« لم تكن الثورة الفلسطينية بالنسبة لعبد الناصر حدثا طارئا كبقية الاحداث الطارئة التي تمر بالوطن العربي ، بل كانت بالنسبة له شيئا يعتز به لانه يمثل ميلاد شعب جديد.. قست عليه الظروف وشرد أكثر من عشرين عاما يخرج الى الوجود وهو حامل سلاحه يناضل فى سبيل تحرير وطنه ..

كان رحمه الله فى كل مرة يستمع فيها عن الشهداء الذين سقطوا وعن الاطفال الذين يموتون جوعا وعطشا (فى خضم احداث عمان الاخيرة ع. ر. ) والنساء اللاتي يخرجن الى الشوارع بحثا عن الماء والطعام . كان عندما يسمع هذه الاخبار تحس وكأن قلبه يريد ان يدمع فضلا عن عينيه » .

●●●

وقد قال عنه ، الزعيم اللبناني التقدمي كمال جنبلاط :

« ... كان عبد الناصر يصارحنا بكل بساطة وبتواضع جم ، وبمحبة تتألق فى عينيه مع اشراقة العزم على وجهه ، وتجلي الارادة القوية فى بروز ذقنه وحلم المثالية فى انحناء جبينه ، وقدرته الظاهرة على العمل والصراع البادية فى جسده المارد ، المتعضل قوة وعنفوانا ، وهذه الشهامة والمروءة والسماحة الماثلة فى بعض قسمات وجهه وانفه ، وهذه السمرة العربية التي تحلو بها ابتسامته ويزدان بها صمته ، وفوق كل ذلك كان شعور عميق بالانسانية يعمر قلبه » ..

●●●

وقد عبر رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، عن دور عبد الناصر فى صيانة ثورة اليمن ، وصيانة الثورات العربية الاخرى ، التي اهتدت بطريق ثورة تموز :

« أن عبد الناصر شارك فى انتصارات ثورات الجزائر والعراق ، وسوريا ، وليبيا ، واحداث لبنان الاخيرة وكذلك الاردن وكان فى هذا القائد والملهم .

اننا كلنا نعرف دوره فى ثورة اليمن .. ولولاه ما كانت ثورة اليمن .. ولا كان ما وصلت اليه اليوم » .

●●●

وعبر شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى بيروت عن مدى حب الفلسطينيين لعبد الناصر بقوله :

« أن الرئيس عبد الناصر كان بالنسبة للفلسطينيين والدهم ورائدهم وقائدهم .. رعى نضالهم وبارك كفاحهم وحنا على قادتهم كما لم يحن عربي عليهم من قبل » .

●●●

أما العالم الفلسطيني ، قدري طوقان ، فقد قال :

« يقول المؤرخون القدامى ان مصر القديمة هي هبة النيل ، وانا اقول مع المؤرخين المعاصرين ان مصر الحديثة هي هبة جمال عبد الناصر » .

من المعروف ان الاتحاد السوفييتي ، قد منح الزعيم الراحل ، ارفع الاوسمة ، وقد جاء فى القانون الذي سنته هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ما يلي :

تقديرا للنشاط البارز الذي قام به رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر ، فى نضاله من أجل الحرية وتدعيم استقلال بلاده ، وفى نضاله ضد ظلم الاستعمار فى كل مكان ، وتقديرا لفضله الكبير الذي ابداه فى رد العدوان الاستعماري عام ١٩٥٦ وكذلك فى قضية المعاونة على تخفيف حدة التوتر العالمي ، وتعزيز السلام الدولي ، ونظرا لدوره البارز فى توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ، هذا الدور الذي يتجلى بوضوح فى بناء سد أسوان العالي الجبار ، على نهر النيل العظيم ، يهدى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، ويهدى الى سيادته وسام لينين وميدالية النجم الذهبي .

●●●

وقد قال ليونيد برجنيف بعد وفاة عبد الناصر :

«ان وفاة عبد الناصر التي جاءت فى غير حينها ، هي خسارة فادحة للشعوب العربية .. ان عبد الناصر وطني عظيم ، ومناضل مخلص وشجاع ، ضد العدوان والاضطهاد .. ومن أجل الحرية والاستقلال والتقدم ، كما انه رجل دولة حكيم وهو من أكثر القادة فى العالم العربي نفوذا » .

●●●

وقد قال عنه الزعيم الهندي الراحل نهرو ، الذي عمل معه سنوات طويلة من اجل تدعيم الدول غير المنحازة ، فى حديث نشر فى كتاب « الفجر العربي » تأليف الصحفي الهندي المشهور « كارنجيا » :

« كانت روح الثورة على الماضي المنحل والزائل ، التي صبها الرئيس عبد الناصر فى افئدة الشعب المصري ، نقطة البدء فى حركة رائعة من الاصلاح الداخلي ، ومن العزة والكرامة والمهابة فى الشؤون الدولية .. ولا ريب فى ان



الرئيس عبد الناصر مع البانديت نهرو ، اثناء زيارة الرئيس لنيودلهي

الرئيس عبد الناصر ، احد الرجال الذين حولوا مجرى التاريخ » .

●●●

اما القطب الثاني من اقطاب عدم الانحياز الرئيس اليوغوسلافي تيتو فقد قال :

« ان عبد الناصر واضع أسس التنمية فى مصر ، واسس الوحدة العربية .. ان ناصر كان واحدا ممن شقوا الطريق لسياسة عدم الانحياز ودافعوا عنها ، ولاسمه اهمية كبرى ليس فحسب لدى الدول العربية بل لدى جميع الدول الافريقية ايضا ، وتكمن مساهمته الكبرى فى الوعي المتزايد باطراد لدى دول عدم الانحياز ، بأنه من الممكن لجميع الدول النامية ، وجميع من يتعرضون للضغط ان يقاوموا مثل هذه الضغوط بصورة منسقة » .

« ان ناصر صديقي العظيم » .

●●●

وقد قال عنه فيدل كاسترو ، رئيس حكومة اول دولة اشتراكية فى القارة الاميركية ، كوبا :

« ان وفاة الرئيس المصري تشكل ضربة قاصمة للحركات الثورية فى البلاد العربية فى وقت يمر فيه الشرق الاوسط بأزمة » .

●●●

وقال عنه الزعيم الغيني احمد سيكوتوريه :

« ان الرئيس المصري هو الرجل العظيم المناوىء للاستعمار وقد جسد طوال ٢٠ عاما أعلى قيم الوطنية والايمان بالقضايا المعلقة للشعوب ، وهو يناضل من اجل تحرير هذه الشعوب من اجل التقدم الاجتماعي » .

●●●

وقال عنه السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت :

« ان الرئيس عبد الناصر بوصفه زعيما للشعب المصري وبوصفه شخصية مرموقة فى الشرق الاوسط وفى العالم .. قد ساهم بدور تاريخي فى الاحداث التي شهدتها المنطقة التي كان يعيش فيها طوال العشرين عاما الماضية » .

●●●

وقال عنه الرئيس الاميركي نيكسون :

« ان العالم قد خسر زعيما مرموقا من زعمائه ، كافح فى سبيل قضية بلاده ، وكرس لها حياته كما كرسها لقضايا العرب » .

اما الرئيس الموريتاني مختار ولد داده فقد قال :

« ان وفاة عبد الناصر لم تكن خسارة للعرب ، او لافريقيا ، والعالم الثالث فحسب ، بل للعالم اجمع » .

●●●

وقال رئيس السويد أولوف بالم :

« ان الرئيس العظيم الراحل واحد من ابرز الشخصيات السياسية فى العصور الحديثة .. وان وفاته اصابت العالم بالكآبة » .

●●●

ثم قال موريس شومان وزير خارجية فرنسا :

« لقد اختار عبد الناصر السلام . وهذا هو السبب فى ان فرنسا تعتبر وفاته كارثة » .

●●●

وعن عبد الناصر والسلام قال ناحوم غولدمان :

« ان وفاة عبد الناصر ليست خسارة للشعب المصري

البقية على ص ٧

# جمال عبد الناصر

## ١٨ كانون الثاني ١٩١٨ – ٢٨ أيلول ١٩٧٠

فى ١٨ كانون الثاني ١٩١٨ وضعت فهيمة محمد حماد مولودها البكر من زوجها عبد الناصر حسين ... وكان هذا المولود هو مهندس ثورة مصر ..

ولد فى الاسكندرية ولم تكن عائلته من العائلات الثرية ، بل عائلة فقيرة يعمل معيلها ساعيا للبريد فى الاسكندرية ... انتمت اليها من مصر العليا ( الصعيد ) .

وتنقل رب العائلة بحكم وظيفته من مدينة الى مدينة او من قرية الى قرية حتى انتهى به المطاف فى سنة ١٩٢٣ الى قرية صغيرة فقيرة فى دلتا النيل قرب الصحراء .

وفى هذه القرية تلقى جمال عبد الناصر دروسه الاولى ... وعندما بلغ السابعة من عمره ارسله ابوه الى القاهرة ليرعاه عمه خليل حسين .. وكان بدون أولاد وفى وضع اقتصادي طيب .

وفى القاهرة دخل مدرسة النحاسين الابتدائية وهي قرب خان الخيلي ... وكان ذكاؤه اكبر من سنه ، وامتاز بميله الشديد الى الالعاب الرياضية . وكان يراسل والديه ويزورهما فى اثناء العطل المدرسية .

وعندما بلغ الثامنة ماتت أمه بعد مرض قصير . وتلقى دروسه الثانوية فى حلوان قرب القاهرة ، ثم انتقل الى القاهرة ليتعلم فى مدرسة النهضة ، ثم فى مدرسة راس التين فى الاسكندرية .

وكان « الوفد » فى الفترة ١٩٣٠ – ١٩٣٥ فى الحكم ، وفى تلك الاثناء دخل جمال عبد الناصر ميدان السياسة واشترك فى النشاط السياسي . وكان يقرا لجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ، ومصطفى كامل ... وروسو وفولتير وهوجو ونابليون وغاندي وغيرهم من رجال التاريخ .

استماله « الوفد » فى أول عهده ، ولكن « الوفد » خيب آماله بمواقفه الضعيفة وبالفساد الذي كان مستوليا عليه .

ثم استماله أحمد حسين زعيم حزب « مصر الفتاة » القومي المتطرف الفاشي ، ولكن لم ينضم الى صفوف هذا الحزب لانه ادرك ان مصر لا تحتاج الى حزب من هذا النوع .

وفى سنة ١٩٣٥ كتب الى صديقه حسن النشار :

« اين الكرامة ؟ اين الوطنية ؟ واين ما يسمونه نشاط الشباب وكفاحه ؟ هل اختفى كل ذلك فى امة تنام نومة اهل الكهف ... من الذي يوقظها ؟ يوقظ هؤلاء البؤساء الذين لا يستحقون هذه الحياة ... »

واشترك جمال عبد الناصر فى مظاهرات مصر سنة ١٩٣٥ – ١٩٣٦ ، عندما اصطدم المتظاهرون بالشرطة ... وهدات الاحوال بعد توقيع المعاهدة المصرية – البريطانية .

غير ان عبد الناصر لم يستطع اكمال دراسته فى كلية الحقوق بسبب نشاطه السياسي وفصل من الكلية بتهمة انه ممن حرضوا على المظاهرات .

دخل الكلية الحربية وتخرج منها بعد سنة واحدة من الدراسة ( ١٩٣٨ ) .

واشترك فى سنة ١٩٣٩ فى حرب السودان . ورقي فى سنة ١٩٤٢ الى رتبة كابتن . وعندما عاد الى القاهرة فى نفس تلك السنة ، بدأ عبد الناصر العمل على تنظيم حركة الضباط الاحرار مع زملائه الذين تعرف عليهم منذ اوائل عهد دراسته ..

وفى سنة ١٩٤٤ تزوج تحية كاظم ... وكان يدرس فى الكلية العسكرية ويدرّس فيها .

واشترك فى الحرب الفلسطينية بعد ترقيته الى رتبة ميجور بعد نجاحه فى الامتحانات .

وفى كانون الثاني ١٩٤٩ وقعت الهدنة ، الاسرائيلية – المصرية ، وكان قرابة ثلث القوة المصرية محاصرا فى جيب الفالوجة ... وهنا ظهر نبوغ عبد الناصر العسكري ، واستطاع بفرقته الصمود وابى الاستسلام حتى تم انسحابها الى مصر ...

وفى سنة ١٩٥٠ اختير رئيسا للضباط الاحرار ... وقوى نفوذهم فى الجيش وانتخب محمد نجيب بفضلهم رئيسا لنادي الضباط فى كانون الثاني ١٩٥٢ .

وظهر نفوذهم داخل الجيش حتى ظهروا انهم يتحدون القصر ..

يقول ثروت عكاشة : جاء الي جمال وخالد (محي الدين) فى العاشر من تموز ١٩٥٢ وطلبا ان اسمعهما « شهرزاد » من مؤلفات رمسكي كورساكوف . ولما بدات السيمفونية سرعان ما استولى سحرها علينا ، واغمض جمال عينيه يستمع اليها بهدوء وباهتمام . وما ان انتهت النغمة الاخيرة حتى بادر جمال ورفع الابرة وقال بحزم : يجب ان نضرب فى اول الشهر القادم .

وكان الموعد ٥ آب ١٩٥٢ ولكن معلومات وصلت اليهم تفيد ان الملك ينوي تعيين سري عامر وزيرا للحربية ... ليامر بعد ذلك باعتقال الضباط الاربعة عشر ... لذلك عينوا يوم ٢٢ – ٢٣ تموز موعدا .




عبد الناصر حسين




جمال في العاشرة




جمال (الى اليسار) في الحرب الفلسطينية




في الفالوجة ...



مع محمد نجيب

* في ساعات الصباح من يوم ٢٣ – تموز – ١٩٥٢ كانت شوارع القاهرة تهتز تحت سلاسل وعجلات الوحدات المدرعة ، وأفاق الشعب على نبا اعلان الثورة .. وأصر عبد الناصر – قائد الضباط الاحرار – أن لا يسفك دم انسان ... في هذه السنة أصبح رئيسالمجلس الثورة

وفي ١٨ حزيران ١٩٥٣أعلنت الجمهورية المصرية برئاسة محمد نجيب الذي تولى رئاسة الوزراء.

* في ١٨ – شباط – ١٩٥٤ أقال جمال عبد الناصر محمد نجيبليتحملهو ورفاقهمسؤولية مصر الثورة . وبموجب قرارمن مجلس الثورة الذي كان يرأسه أصبح رئيسا لمجلس الوزراء وذلك في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٤ .

* في اواخر عام ١٩٥٤ وقع عبد الناصر على اتفاقية مع بريطانيا حدد فيها يوم ١٨ حزيران ١٩٥٦اخر موعد لانسحاب آخر جندي بريطاني. ( بلغ عددهم يومها ٨٠ الف جندي ) .

* وفي عام ١٩٥٤ كان عبد الناصر قد اشترك في مؤتمر « باندونغ » وكان دورهأساسيا فيه

* أخذ غليان الشعوب ، الانتفاضات ضد الاستعمار والاحكام الرجعية – طريقه الى النور .وتعرضت القوى الوطنية الى ارهاب واغراء وضغوط وتهديدات .

* ورأى جمال أن من الضروري ان يملك السلاح .. لتقف مصر سدا منيعا امام كل عدوان .. او مؤامرة ، ولكي يضع حداللتحرشات والتهديدات الاسرائيلية .

* وتوجه عبد الناصر للغرب يطلب السلاح ... اشترطت الولايات المتحدة عليه الانضمام الى أحد أحلافها ، والامر الاهم أن ينضم الى المعسكر المعادي للسوفييت . واشترطت بريطانيا عليه عدم المساس بمصالحها . وفرنسا طالبت بعدم مساعدة ودعم شعوب شمال افريقيا العربية .

* ازاء هذا الاحتكار للسلاح من الدول الغربية اعلن عبد الناصر ان حكومته مستعدة للحصول على الاسلحة من اية دولة تحترم سيادة مصر .

* في ٢٧ – ايلول – ١٩٥٥ أعلن عبد الناصر في حديث له أن تشيكوسلوفاكيا اعربت عن استعدادها لتزويدمصر بالسلاح مقابل منتوجات مصرية كالقطن وبدون أية شروط .

جمال يخطب في اوائل عهد الثورة

* في ١٣ – حزيران – ١٩٥٦ كان آخر الغزاة البريطانيين يترك مصر وذلك قبل انتهاء الاتفاقية بخمسة أيام .

* في اذار من عام ١٩٥٦ تم انتخاب عبدالناصر رئيسالمصر وفقا للدستور الجديد .

* كان رد فعل الدول الغربية الاستعمارية على الانتفاضة المصرية ان اوقفت بريطانيا واميركا ماسمي « بالمساعدات» عن مصر وانسحبت من مشروع تمويل السد العالي .

* اما رد الفعل العربي فكان ان اعلن رئيس مصر ، عبد الناصر ، من ميدان الجمهورية في الاسكندرية في شهر تموزمن عام ١٩٥٦ تاميم قناة السويس مؤكدا ان الدخل الكبير الذي تنهبه الشركات الاجنبية سيسهم في بناء السد العالي .

* وجن جنون الاستعمار – وخاصة بريطانيا وفرنسا – وخططوا عدوانهم الثلاثي .

* وازاء العدوان الاستعماري الثلاثي الذي اشتركت فيه

←



لدى انتخابه رئيساً للجمهورية ١٩٥٤



مع فريق من الضباط الاحرار



الرئيس ( ١٩٥٥ )

بريطانيا وفرنسا واسرائيل هب الشعب المصري بقيادة زعيمه يحمي بلده وخير نموذج على بطولة هذا الشعب العربي بور سعيد ، المدينة التى سجلت اروع ماشهدته صفحات المقاومة وهدر الانذار السوفييتي فوق رؤوس المعتدين واجبرهم على الانسحاب •

* دفع فشل العدوان حركة التحرر العربية نحو انطلاقة جديدة •

* عام ١٩٥٨ اعلنت الحكومتان في مصر وسوريا عن وحدتهما • وكان هذا اول تجسيد للوحدة العربية في العصر الحديث، وهذا ما تطلعت اليه الجماهير العربية

**كانون الثاني ١٩٦٠**

٩ ـ اعطى الرئيس جمال عبد الناصر اشارة بدء العمل في السد العالي وضغط على زر كهربائي ارتفعت معه في الفضاء ٢٠ الف طن من الصخور نسفها الديناميت بداية في حفر القناة المكشوفة لتحويل مياه النيل عن مكان السد

**شباط**

١١ ـ صدر قرار تاميم بنك مصر والبنك الاهلي •

**ايار**

٢٤ ـ اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا جمهوريا بتنظيم الصحافة المصرية آلت بموجبه جميع الصحف الى الاتحاد القومي •

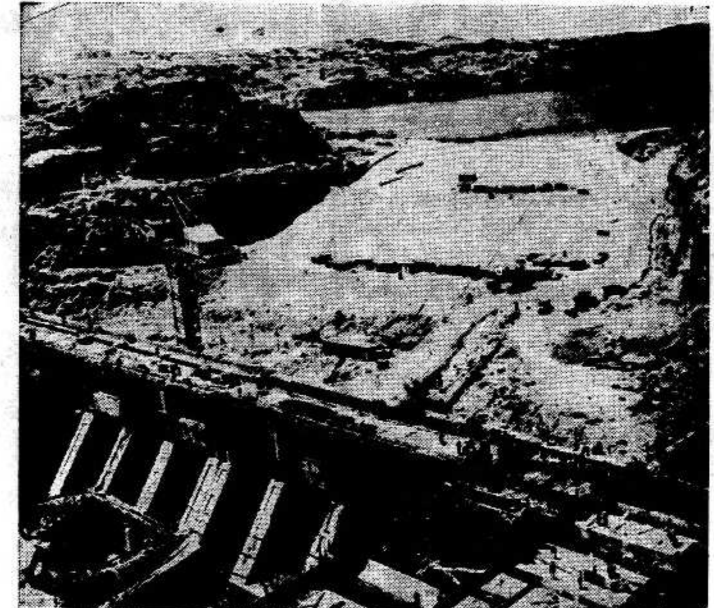
**تموز**

٢١ ـ عقدت اول دورة لمجلس الامة الذي يضم الاقليمين المصري والسوري وقد انتخب انور السادات رئيسا للمجلس ويتكون المجلس الجديد من ٦٠٠ عضو ، ٤٠٠ من الاقليم المصري و ٢٠٠ من السوري • ونصف اعضاء الاقليم المصري من اعضاء مجلس الامة السابق •

* بدأ الارسال التلفزيوني لاول مرة في ج • ع • م •

**آب**

٢ ـ صدر قرار بتاميم شركة مصر الجديدة وسكك حديد مصر الكهربائية والبنك البلجيكي ووضع شركة الكهرباء المصرية ومرفق ترام القاهرة تحت الحراسة •



السد العالي

**تموز ١٩٦١**

٤ ـ تقرر قصر الاستيراد من الخارج في ج.ع.م. على الشركات الحكومية والمصانع .

١٠ ـ تاميم شركة بواخر البوسته الخديوية وضم شركات الملاحة في هيئة حكومية .

١٩ ـ صدور قرارات يوليو وتقرير ٢٥٪ من ارباح المؤسسات والشركات للعمال ، ٢ يمثلان العمال في مجلس ادارة المؤسسة او الشركة ، حد اقصى ٥٠٠٠ جنيه سنويا للمرتبات في الشركات والمؤسسات .

٢٠ ـ تاميم جميع البنوك وشركات التامين و ١٤٩ شركة .

● صدر قرار يقضي بان يملك القطاع العام ٥٠٪ من ٩١ شركة .

● اسقاط التزام مرفق ترام القاهرة وشركة ليبون الاسكندرية .

● تاميم عدة شركات في سوريا ومن اهمها الشركة الخماسية .

● صدر قرار في ج.ع.م. بمنع تعيين اي شخص في اكثر من وظيفة .

● تقرر دخول ٢٩٩ شركة الى القطاع العام .

٢٢ ـ صدر قرار بتخفيض ساعات العمل في ج.ع.م. من ٨ الى ٧ ساعات .

٢٥ ـ تحديد الملكية الزراعية في ج.ع.م. ، وجعل الحد الاقصى للملكية الزراعية ١٠٠ فدان .

● تاميم شركات الطرق والنقل والاوتوبيس في ج.ع.م.

● تخفيض اقساط وفوائد دين الاصلاح الزراعي على الفلاحين الى النصف .



في مفاوضات الوحدة

**ايلول ١٩٦١**

١ ـ بدء انعقاد مؤتمر عدم الانحياز ببلجراد وقد حضر المؤتمر رؤساء وملوك ١٥ دولة ... ( ج.ع.م. ، يوغوسلافيا ، كوبا ، الهند ، بورما ، سيلان ، لبنان ، غانا ، مالي ، كمبوديا ، تونس ، السودان ، الغانستان ، العراق ، الصومال ) .

٩ ـ انفصال سوريا عن مصر .

وقد وقع الطاب دول عدم الانحياز « نداء السلام » الموجه الى الرئيس السوفييتي والاميركي لاستقرار السلام وطالب المؤتمر بتصفية الاستعمار ، ونزع السلاح الشامل والدعوة الى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

**تشرين الاول ١٩٦١**

٤ ـ تم تشغيل المفاعل الذري العربي في انشاص بكامل طاقته التي بلغ ٢٠٠٠ كيلو واط .

**تشرين الثاني ١٩٦١**

٢٣ ـ صدر قرار بالغاء تملك الاجانب للاراضي الزراعية في مصر .

**كانون الثاني ١٩٦٢**

٢٧ ـ تم توقيع بروتوكول بين ج.ع.م والاتحاد السوفييتي بادراج عدة مشروعات صناعيه .. تشمل انشاء مصنع لتقطير القطران ومعمل لفحم الكوك . واضافة محطة جديدة للقوى في السويس .

٢٩ ـ وصل يوري جاجارين رائد الفضاء السوفييتي الى القاهرة في زيارة لها .

**آذار ١٩٦٢**

٢ ـ تم توقيع اتفاق بين ج.ع.م. والاتحاد السوفييتي لاستيراد الالات والمعدات اللازمة لاقامة مصنع يلحق بمصانع الحديد والصلب لتحويل كتل الصلب الى شرائح ورقائق .

**نيسان ١٩٦٢**

٢٨ ـ اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتوزيع انصبة العمال والموظفين في ارباح شركاتهم ويقضي القرار بان يتم توزيع نسبة ال ١٠٪ من الارباح على العاملين في الشركات بنسبة المرتب الاجمالي الشهري بشرط الا يتجاوز ما يخص الفرد خمسون جنيها .

**ايار ١٩٦٢**

١ ـ احتفلت القاهرة رسميا لاول مرة بعيد العمال العالمي .

**ايار ١٩٦٣**

١٨ ـ تاميم جميع المطاحن ومضارب الارز في الجمهورية العربية المتحدة ، القرار يشمل ١٦٧ مطحنا و ٧٨ مضربا في مختلف المحافظات .

**حزيران ١٩٦٣**

ـ تاميم ١٤ شركة ادوية وغلق ٥٠ معملا في ج.ع.م خفض اسعار منتجاتها ٢٥٪ وتعيين عمالها في مؤسسة الادوية .

**آب ١٩٦٣**

١٢ ـ تاميم ٢٢٨ شركة ومنشاة صناعية وانهاء جميع عقود استغلال المناجم والمحاجر الممنوحة للافراد وتاميم ٤٢ شركة للنقل البري والنهري والحاقها بمؤسسة النقل الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة .

**ايلول ١٩٦٣**

٢٣ ـ اذاعة نتائج خطة التنمية في ج.ع.م خلال سنتها الثالثة : الانتاج القومي يرتفع الى ٢٠٧٩ مليون جنيه والدخل القومي يبلغ ١٥٢١،٩ مليون جنيه . قطاع الصناعة حقق ٩٨،٠٧٪ من مشروعاته والكهرباء ١٠٢،٢٪ والنقل والمواصلات ١٠٨،٥٪ والخدمات ٩٨،٦٪ .

**تشرين الاول ١٩٦٣**

١٥ ـ ٦،٢ مليون جنيه ارباح للعاملين في ١٣٦ شركة صناعية في ج.ع.م. يبدا صرفها .

**تشرين الثاني ١٩٦٣**

١٧ ـ تاميم ٦ شركات زراعية في الجمهورية العربية المتحدة تاميما كاملا . وتوزيع اراضيها على صغار المزارعين .

**كانون الثاني ١٩٦٤**

٦ ـ وقع الوفد الاقتصادي العربي بروتوكولات اقتصادية مع بولندا والمانيا الديمقراطية ويوغوسلافيا والمجر حققت زيادة ٢٠٪ في حجم تجارة ج.ع.م. مع هذه البلاد وبلغ حجم الاتفاقيات ١٦٠ مليون دولار .

**شباط ١٩٦٤**

١٤ ـ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في رده على رسالة خروشوف



مع فيدل كاسترو

ان ج.ع.م. تؤيد اقتراح خروشوف بشان الامتناع عن استخدام القوة في مشاكل الحدود والمنازعات الاقليمية .

**آذار ١٩٦٤**

● اتفق على ان تحصل ج.ع.م. على ٢٠ مليون جنيه من حصيلة فائض الحاصلات الزراعية الاميركية على ان تسدد خلال ٤٠ عاما بالعملات المحلية بفائدة ٢/٤٪

٧ ـ تاميم ١١ شركة للتجارة الخارجية في ج.ع.م.

٨ ـ تاميم الارض والممتلكات البريطانية في زنزبار .

٩ـ تاميم ١١٩ شركة للمقاولات في ج.ع.م.

٢١ ـ انتخب اول مجلس امة في ج.ع.م. بعد صدور ميثاق العمل الوطني فاز فيه ١١٣ فلاحا و٧٢ عاملا و ١٦٢ من الفئات الاخرى ، طبقا للتعريف الذي اقرته « لجنة المائة » .

٢٢ ـ صدور قانون في ج.ع.م. يقضي بان تؤول الى الدولة بدون مقابل ملكية الاراضي الزراعية التي تم الاستيلاء عليها طبقا لقوانين الاصلاح الزراعي .

٢٤ ـ صدر قرار جمهوري بانهاء العمل بقوانين حالة الطوارىء في ج.ع.م. والافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين .

**ايار ١٩٦٤**

٦ ـ رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي يبدا رحلته لاول مرة الى القاهرة في زيارة رسمية بدعوة من

كوسيجين وجمال

الرئيس جمال عبد الناصر .

١٤ ـ تم تحويل مجرى النيل الى مجراه الجديد واتمام المرحلة الاولى في بناء السد . حضر خروشوف وعبد الناصر الاحتفالات .

٢٤ ـ قرض جديد من الاتحاد السوفييتي لـ ج.ع.م. قدره ٢٥٢ مليون روبل .

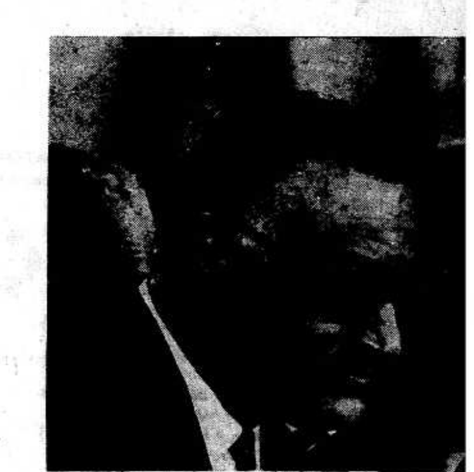
**ايلول ١٩٦٤**

٢٠ ـ قرض من الاتحاد السوفييتي قدره ٢٨٠ مليون جنيه لاستصلاح ٢٨٠ الف فدان .

**تشرين الاول ١٩٦٤**

١ ـ بعد تنفيذ نظام التامين الصحي في الجمهورية العربية المتحدة .





٥ – انعقاد المؤتمر الثاني لرؤساء دول عدم الانحياز بالقاهرة وحضره مندوبون يمثلون ٤٧ دولة .

٢٢ – رسالة من الرئيس عبد الناصر الى كوسيفن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الجديد بعد اعفاء خروشوف من منصبه في ١٤ اكتوبر . وقادة الاتحاد السوفييتي يبعثون برسالة للرئيس عبد الناصر يؤكدون فيها سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الجمهورية العربية المتحدة .

## كانون الاول ١٩٦٤

٢٣ – الرئيس عبد الناصر يهاجم السياسة الاميركية في الاحتفال بعيد النصر في بور سعيد ، فيقول « اميركا تعطينا ما قيمته ٥٠ مليون جنيه من القمح واللحوم والفراخ . ولسنا مستعدين ان نبيع حريتنا نظير اي مبلغ او نخضع لاي ضغط » .

وعن الموقف من الكونغو « ارسلنا السلاح الى شعب الكونغو وسنرسل له المزيد لاننا لا نعترف بتشومبي عميل الاستعمار » .

وفي المجال الداخلي « لا بد ان يشارك الشعب في ادارة الخدمات كما يشارك في ادارة الانتاج » .

٢٧ – شيليبين نائب رئيس الوزراء السوفييتي يعلن في مجلس الامة ان « الصداقة السوفييتية العربية الان اقوى من اي وقت مضى ، وان الاتحاد السوفييتي سينفذ جميع التزاماته تجاه ج.ع.م. » .

## كانون الثاني ١٩٦٥

٢٠ – قبل الرئيس جمال عبد الناصر ترشيح مجلس الامة له بالاجماع ، رئيسا للجمهورية .

## شباط ١٩٦٥

٢٤ – وصل الى الجمهورية العربية المتحدة والتر اولبريخت رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية ، في زيارة رسمية .

## اذار ١٩٦٥

٥ – اوقفت حكومة بون تعاونها الاقتصادي مع الجمهورية العربية المتحدة بعد زيارة اولبريخت للقاهرة.

١٤ – أعلنت « الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني » حدتو ، عن حل تنظيمها الشيوعي المصري .

١٥ – تم انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية .

٢٠ – بدات في القاهرة ، الندوة العالمية لنصرة شعب فلسطين .

## نيسان ١٩٦٥

١ – قامت الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك مع خمس دول اخرى من مجموعة عدم الانحياز ، بتوجيه « نداء السلام » الى الدول الخمس الكبرى لاجراء مفاوضات مباشرة غير مشروطة لتسوية مشكلة فيتنام .

٢٤ – اتخذ الحزب الشيوعي المصري قرارا بحل نفسه والغاء التزام اعضائه من العضوية الحزبية، وتقدمهم – كافراد – لطلب عضوية الاتحاد الاشتراكي العربي .

## آب ١٩٦٥

٢٧ – قام الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي لاجراء محادثات مع المسئولين حول العلاقات بين البلدين.

٢٨ – تم في موسكو توقيع الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة على اتمام جميع خطوط كهرباء السد العالي وتبلغ قيمة الاتفاق ٢٠ مليون جنيه .

## شباط ١٩٦٦

١٩ – اتفاق جديد بين القاهرة وموسكو لتمويل بعض المشروعات الاقتصاديه قيمتها ٢٠٠ مليون روبل.

٢٢ – القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا في مناسبة عيد الوحدة، الرئيس يكشف عن التآمر ضد الوطن العربي ابتداء من حلف بغداد حتى الحلف الاسلامي ، واعلن الرئيس ان ج.ع.م تعارض كل التحركات الرجعية المشبوهة ومحاولات تزييف الدين بمبادئه المقدسة لخدمة مصالح الاستعمار والرجعية .

## ايار ١٩٦٦

١ – اعلان تشكيل لجنة الدستور. الرئيس عبد الناصر يدعو الى استخدام مبدا الجلسات المفتوحة للمناقشات .

## كانون الثاني ١٩٦٧

٢ – عقدت ج.ع.م. اتفاقية [illegible] قمح تبلغ ٢٥٠ الف طن مع الاتحاد السوفييتي .

٢٧ – وقعت ج.ع.م. معاهدة استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية .

## شباط ١٩٦٧

٢٢ – القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا في مناسبة عيد الوحدة تحدث فيه عن التحالف الاميركي – البريطاني ودعا الرئيس الى ضرورة قيام وحدة القوى الثورية في الوطن العربي .

## نيسان ١٩٦٧

١٢ – رفضت ج.ع.م. طلب زيارة الاسطول السادس الاميركي للموانىء المصرية .

## ٥ حزيران ١٩٦٧

بدات القوات الاسرائيلية بمهاجمة الجبهة المصرية من الجو ومن البر ، وبمهاجمة الجبهة السورية والاردنية. اعلنت ج.ع.م. قطع العلاقات الدبلوماسية مع اميركا وبريطانيا .

## ٦ حزيران ١٩٦٧

اعلن الاتحاد السوفييتي تاييده الكامل لشعب ج.ع.م. والشعوب العربية ، وانه يحتفظ لنفسه بحق اتخاذ كافة الخطوات التي يستدعيها الموقف .

## ٨ حزيران ١٩٦٧

وافقت ج.ع.م وسوريا والاردن على قرار مجلس الامن بموجب المشروع السوفييتي ، بوقف الاعمال العسكرية .

الرئيس عبد الناصر يقدم قلادة النيل — اعلى وسام مصرى — العقيد معمر القذافى

## ٩ حزيران ١٩٦٧

● قرر الرئيس جمال عبد الناصر التنحي عن الرئاسة ، وتكليف زكريا محي الدين بتولي الرئاسة .

● خرجت الجماهير من جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة في مسيرة شعبية الى القاهرة ، وتصر على بقاء جمال عبد الناصر .

● ادان مؤتمر الدول الاشتراكية السبع في موسكو التواطؤ الاسرائيلي الامبريالي وانذر بانه سيعمل كل ما هو ضروري لمساعدة الدول العربية على توجيه ضربة لاسرائيل اذا لم توقف اعمالها العسكرية ضد الدول العربية وتسحب قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة .

١٠ – بعث جميع الملوك والرؤساء العرب الى الرئيس جمال عبد الناصر يناشدونه العدول عن قراره بالتنحي.

● بعث قادة الاتحاد السوفييتي الى الرئيس جمال عبد الناصر يناشدونه العدول عن قراره بالتنحي من اجل مصلحة الامة العربية وحركة التحرر الوطني والسلام العالمي .

● استجاب الرئيس جمال عبد الناصر لنداء الامة العربية وقرر تاجيل قراره بالتنحي .

١١ – اقيم جسر جوي بين موسكو والقاهرة وبدا وصول شحنات الاسلحة والمساعدات اللازمة لمواجهة الموقف .

١٢ – اجرى الرئيس جمال عبد الناصر تغييرات كبيرة في قيادات القوات المسلحة .

١٣ – طلب الاتحاد السوفييتي عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

٢٠ – وصل الماريشال زخاروف رئيس هيئة اركان حرب الجيش السوفييتي على راس وفد عسكري لزيارة ج.ع.م .

٢٢ – وصل الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني الى القاهرة واجرى محادثات هامة مع الرئيس جمال عبد الناصر .. ثم سافر بعدها الى سوريا والعراق .

## تموز ١٩٦٧

٢٣ – القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا بمناسبة عيد الثورة اكد فيه اننا لن نتخلى عن حقوق شعب فلسطين رغم النكسة واننا سنعيد البناء الشعبي والعسكري واستمرار النضال حتى يتحقق النصر.

## آب ١٩٦٧

٨ – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارات تندد بالعدوان الاسرائيلي على الدول العربية ودعت الى انسحاب قوات اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة .

٢٨ – غادر الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة الى الخرطوم للاشتراك في مؤتمر القمة العربي .

٢٩ – انعقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم باستثناء سوريا .





في مؤتمر الخرطوم

٢٩ – اتفق الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل على تسوية مشكلة اليمن .

## ايلول ١٩٦٧

٢ – قرر مؤتمر القمة مساعدة ج.ع.م. والدول العربية التي تضررت من حرب حزيران .

٦ – قرر المؤتمر الاقتصادي المنبثق من مؤتمر الاحزاب الشيوعية في موسكو تقديم المساعدات لتنمية اقتصاديات الدول العربية التي تضررت في حرب حزيران .

## تشرين الاول ١٩٦٧

٣٠ – قرر مجلس النواب الاميركي حظر استيراد القطن من ج.ع.م. والسودان بصفة دائمة .

## تشرين الثاني ١٩٦٧

القى الرئيس عبد الناصر خطابا في افتتاح مجلس الامة اعلن فيه ان ما يؤخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة ، وان المشروع البريطاني ليس كافيا لحل الازمة .

## كانون الثاني ١٩٦٨

١١ – صدر في الجمهورية العربية المتحدة قرار بوقف العمل بقانون الاحكام العسكرية .

٢١ – بدات في ج.ع.م. جلسات محكمة الثورة برئاسة حسين الشافعي لمحاكمة المتهمين في قضية المؤامرة ضد نظام الحكم .

٢٦ – صدر في ج.ع.م. قانون لاعادة تنظيم القيادة العليا للقوات المسلحة .

٢٩ – تقرر في ج.ع.م. وقف العمل بالقانون الذي يخول الشرطة العسكرية صفة الضبطية العسكرية بالنسبة للمدنيين .

٣٠ – اعلنت الجمهورية العربية المتحدة وقف العمل في اخراج السفن المحتجزة في قناة السويس نتيجة للتطورات الخطيرة التي حدثت بسبب العدوان الاسرائيلي على قاطرات هيئة

←



الرئيس يرحب باللواء النميرى

قناة السويس التي تقوم بمسح مجرى القناة .

## شباط ١٩٦٨

١٢ – تم توقيع عقد بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي لتوريد صفقة قمح قدرها ٢٠٠ الف طن الى مصر .

## آذار ١٩٦٨

٢ – عقدت الجبهة القومية مؤتمرا عاما قرر تبني « الاشتراكية العلمية » طريقا لبناء البلاد ، كما قرر انشاء مجالس شعبية في الاقاليم .

٣٠ – اعلن الرئيس جمال عبد الناصر الى الامة برنامج ٣٠ مارس لاعادة بنساء الحياة السياسية في البلاد على اساسه وفسق ظروف ومتطلبات المرحلة التي يمر بهسا المجتمع المصري .

## ايار ١٩٦٨

٢ – جرت عملية الاستفتاء على برنامج ٣٠ مارس ونال تاييد ٩٩،٩٨٩٪ من مجموع الناخبين .

## تموز ١٩٦٨

٤ – ١١ سقام الرئيس عبد الناصر بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي . واكد الجانب السوفييتي الاستمرار في تعزيز مقدرة مصر الدفاعية وكل انواع العون السياسي والعسكري .

٢٣ – افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي العربي . وقد انتخب المؤتمر جمال عبد الناصر رئيسا للاتحاد الاشتراكي بالاجماع ،

٢٦ – سافر الرئيس جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي لبدء العلاج الذي نصح به الاطباء في منطقة تسخالطوبو بجمهورية جورجيا السوفييتية .

## آب ١٩٦٨

١٧ – عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة بعد ان امضى فترة العلاج في تسخالطوبو .

## كانون الاول ١٩٦٨

٢ – ٤ – عقد المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، دورة طارئة لبحث موضوع احداث الطلبة في الاسكندرية في نوفمبر بعد صدور قانون التعليم الجديد .

## آذار ١٩٦٩

٩ – استشهد الفريق اول عبد المنعم رياض رئيس اركسان حرب القوات المصرية في اثناء تاديته واجبه على خطوط القتال الامامية .

## ايار ١٩٦٩

٨ – تم توقيع اتفاق بترول بين ج.ع.م. والاتحاد السوفييتي يقدم بموجبه الاتحاد السوفييتي قرضا مفتوحا لمصر يغطي احتياجات البحث عن البترول .

٢٥ – الضباط الاحرار في السودان يعلنون الثورة ويشكلون مجلس ثورة برئاسة اللواء جعفر النميري واعلان السودان جمهورية دمقراطية شعبية.

## حزيران ١٩٦٩

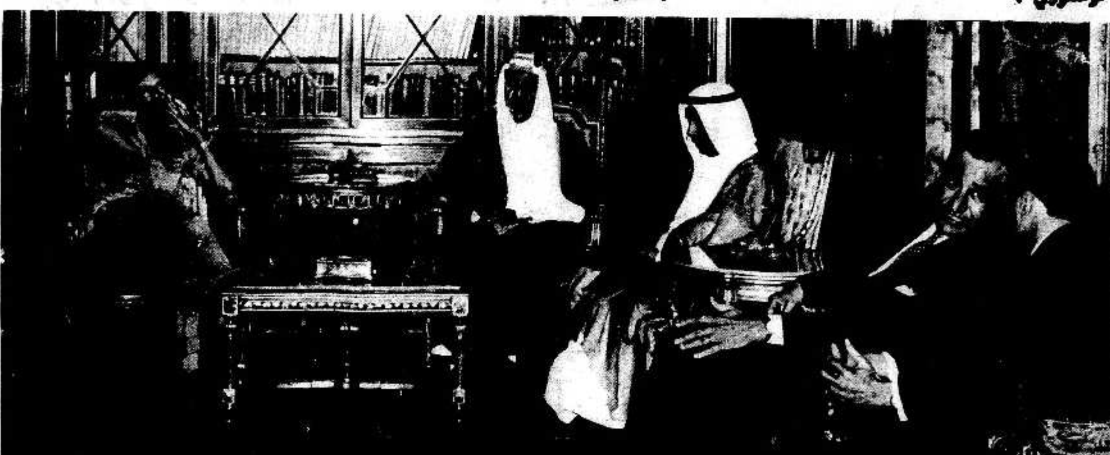
١٢ – اختتم اندريه جروميكو زيارته لـ ج.ع.م. وصدر بيان مشترك من الجانبين السوفييتي والعربي اكدا فيه اناي تسوية سلمية في الشرق الاوسط يجب ان تقوم على اسس تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–١٩٦٧ ، وانسحاب قوات اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ .

## تموز ١٩٦٩

١٠ – اعلنت ج.ع.م. اعترافها الكامل بجمهورية المانيا الدمقراطية .

٢٣ – بدا المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي دورته الثالثة ، وفي الجلسة الافتتاحية القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا عرض فيه خطوات العمل في السياسة الداخلية والخارجية والموقف على طول الجبهة مع العدو كما القى السيد بابكر عوض الله رئيس وزراء السودان خطابا في بداية افتتاح المؤتمر .

٢٢ – تم توقيع بروتوكول بين ج.ع.م. والاتحاد السوفييتي بتنفيذ مشروع انشاء مصنع الالمنيوم ومجمع فوسفوري .



في مؤتمر القمة الأخير

## ايلول ١٩٦٩

١ – استولى تنظيم الضباط الاحرار الليبي على السلطة في ليبيا واعلن قيام الجمهورية العربية الليبية .

● انشاء محكمة عليا لها سلطة الفصل في دستورية القوانين في ج.ع.م.

٢٢ – افتتاح مؤتمر القمة الاسلامي باشتراك ٢٥ دولة لبحث حريق المسجد الاقصى، وبعث الرئيس عبد الناصر برسالة الى هذا المؤتمر حدد فيها ابعاد القضية وان قضية احراق المسجد الاقصى ليس الا لمحة من خطر داهم لا يستهدف الامة العربية وحدها .

## تشرين الاول ١٩٦٩

٢١ – ناشد الرئيس عبد الناصر رئيس جمهورية لبنان شارل الحلو التدخل لوقف الصدام بين الجيش اللبناني وبين قوات المقاومة .

٣٠ – اعلن الكسندر شيلبن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي يعتبر نضال الوطنيين الفلسطينيين نضالا عادلا ووطنيا ومناهضا للامبريالية وان الاتحاد السوفييتي سوف يقدم المساعدات للمقاومة الفلسطينية .

## تشرين الثاني ١٩٦٩

٢ – مظاهرة في لندن سار فيها ٣٠٠٠ من الطلبة العرب والاجانب تأييدا للقضية العربية .

٩ – اكتشفت مناجم تحتوي على ٢٠٠ مليون طن فوسفات بالوادي الجديد في ج.ع.م.

## كانون الاول ١٩٦٩

٨ – سافر وفد عن الجمهورية العربية المتحدة برئاسة انور السادات وعضوية محمود رياض وزير الخارجية ومحمد فوزي وزير الحربية لاجراء محادثات مع القادة السوفييت .

وفي ١١ كانون الاول صدر بيان مشترك عن المباحثات .

## كانون الثاني ١٩٧٠

١ – اشترك الرئيس عبد الناصر في احتفالات الشعب السوداني .

٨ – نشرت « يديعوت احرونوت » مقالا لتؤكد على لسان المراقبين ان هدف الغارات الاسرائيلية على ضواحي القاهرة اضعاف نظام عبد الناصر ،

١٥ – دحض ليونيد زمياتن – المتحدث الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفييتية – المزاعم التي نشرتها صحف الغرب بان الاتحاد السوفييتي غير بعض مواقفه من ازمة الشرق الاوسط .

١٩ – اجتمع الرئيس عبد الناصر بالوفد البرلماني السوفييتي الذي يزور الجمهورية العربية المتحدة .

وعقد مجلس الامة جلسة خاصة اشاد فيها رئيس المجلس الدكتور لبيب شقير بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي .

٢٢ – نزلت القوات الاسرائيلية المحمولة جوا بعد الظهر الى جزيرة شدوان . وقد قاومتها القوة المصرية مقاومة باسلة .

## شباط ١٩٧٠

٢ – تكلم الرئيس عبد الناصر في افتتاح المؤتمر البرلماني الذي عقد في القاهرة لبحث ازمة الشرق الاوسط .

٥ – أكد الرئيس عبد الناصر في مقابلة اجراها معه وليام توهي ورولاند ايفانز ، ان الجمهورية العربية المتحدة راغبة في العمل من اجل حل سلمي ولكنها عازمة على تطوير قوتها العسكرية .

١٢ – اغارت القوات الاسرائيلية على مصنع ابي زعبل . قتل ٧٠ عاملا واصيب مئة بجراح .

١٦ – اجرى الرئيس عبد الناصر مقابلة صحفية مع مكاتب « نيويورك تايمس » ، جيمس رستون ، وقال فيها : قبلنا قرار مجلس الامن لانه موزون . كما اجرى مقابلة مع مكاتب « ليموند » الفرنسية .

٢٣ – اعلن معمر القذافي في اول مؤتمر صحفي ان التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان يعتبر خطوة في سبيل الوحدة العربية .

## آذار ١٩٧٠

١٢ – اعترفت الحكومة العراقية بالقومية الكردية .

٢٥ – اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة ان الحل السلمي لا يعني الحل الاستسلامي بل معناه الجلاء الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والضفة الغربية والجولان وقطاع غزة وسيناء وحل مشكلة اللاجئين .

## نيسان ١٩٧٠

٥ – رفضت حكومة غولدة مئير السماح لغولدمان بزيارة القاهرة لمقابلة عبد الناصر .

٩ – غارة اسرائيلية على مدرسة بحر البقر في المديرية الشرقية

١٣ – « نحن لا نقاتل لنغزو ... ولكن نقاتل لنتحرر .. ونحن لا نقاتل للتوسع ... ولكن نقاتل لنحمي .. ونحن لا نقاتل لصنع حدود جديدة لاوطاننا ... ولكن نقاتل لان حدود اوطاننا ، وهي اقدم حدود عرفتها الانسانية وعرفها التاريخ ، تتعرض الآن لمن يريد ان يستبيحها .. ونحن لا نقاتل للابادة ... ولكن حتى لا نتعرض للابادة .. » – من خطاب عبد الناصر امام اللجنة العاصمة للمواطنين من اجل المعركة .



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح مستركريشنا ميتون رئيس شرف مجلس السلام العالمي

١٦ – وفد من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة علي صبري سافر الى موسكو للاشتراك في احتفالات الذكرى المئوية لميلاد لينين .

١٩ – قابل الصحفي الهندي كرانجيا الرئيس عبد الناصر ، وقال عبد الناصر في هذه المقابلة : السلام يعني الانسحاب واعادة حقوق عرب فلسطين. امريكا انذرتنا بتشديد الغارات الاسرائيلية علينا اذا لم نقبل الشروط الاسرائيلية ... بفضل المعونة السوفييتية اعدنا بناء قواتنا الدفاعية .

٢٣ – غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي يشير الى استعداد الرئيس عبد الناصر للتسوية السلمية وقبوله قرار مجلس الامن ... ويقول ان على اسرائيل ان تتخذ موقفا مماثلا.

## ايار ١٩٧٠

٤ – اعلن كوسيغن في مؤتمر صحفي : بيننا وبين الحكومة المصرية اتفاق بموجبه يوجد خبراء عسكريون سوفييتيون في مصر .

٢٠ – عبد الناصر يصرح لجريدة « دي فيلت » الالمانية الغربية انه مستعد للاعتراف باسرائيل كدولة داخل حدود ما قبل ٥ حزيران .

٢٥ – احتفالات الثورة في السودان بحضور عبد الناصر والقذافي والنميري .

## حزيران ١٩٧٠

٢٩ – بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى زار الرئيس عبد الناصر الاتحاد السوفييتي لاجراء محادثات .

## تموز ١٩٧٠

١٠ – اذاعت نشرة السفارة الاميركية في لندن مخطط الاتحاد السوفييتي بشان تسوية ازمة الشرق الاوسط .. وبموجبه يجري تنفيذ قرار مجلس الامن تدريجيا .

١٦ – انتهت المحادثات السوفييتية العربية التي بدأت في ٢٩ حزيران باتفاق على دعم النضال العربي .

٢٠ – البيان العربي – السوفييتي يثير العصبية في اسرائيل والارتياح لدى العرب .

٢٢ – قدمت الجمهورية العربية المتحدة ردها الرسمي على المقترحات الاميركية .

٢٣ – افتتح الرئيس عبد الناصر في قاعة المحاضرات الكبرى في جامعة القاهرة الدورة الرابعة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ، احتفالا بذكرى ثورة ٢٣ تموز .

اشاد بدور الاتحاد السوفييتي في بناء السد العالي .

## آب ١٩٧٠

١٤ توتر في عمان ... بين الفدائيين والسلطات .

٢٠ – القاهرة تنفي تحريك صواريخها في جبهة القناة

٢٤ – اشتباكات بين المنظمات الفلسطينية وقوات اردنية .

٢٨ – استقبل الرئيس عبد الناصر وفدا عن مجلس السلام العالمي برئاسة روميش شاندرا وعضوية كريشنا منون .

اكد الرئيس عبد الناصر في مقابلته ان الصواريخ المصرية موجودة حيث هي قبل الاتفاقية ...

٧ – اسبوع دام يمر على الاردن . مساع لتسوية النزاع بين المنظمات والسلطات الاردنية .

١٠ – توقف اطلاق النار في الاردن

١٧ – توتر الاوضاع في الاردن .. تاليف حكومة عسكرية .

٢١ – الملك حسين وياسر عرفات يامران بوقف اطلاق النار بعد تدخل الزعماء العرب وانعقاد مؤتمر القمة

٢٣ – مؤتمر القاهرة يطالب باستبدال الحكومة العسكرية .

٢٧ – اتفاق القاهرة ... وصدور الاوامر بوقف المعارك ....

٢٨ – في الساعة ٦،١٥ مساء مات الرئيس جمال عبد الناصر ...

بعد توقيع اتفاق القاهرة

# تحية ... شريكة حياة عبد الناصر

اعداد: جميل شحادة - كفربا سيف



لا شك ان عظمة الرئيس الراحل بطل الشعب العربي في عصره الحديث كانت نابعة من أعماله ونضاله وكفاحه الذي لم يلتو يوما ما في معركته ضد الاستعمار والرجعيه ، ولكن هذه العظمة كانت لا تطغى على حياته البيتية ولم يشعر بها افراد عائلته وجيرانه الذين عرفوه قبل وبعد ان اصبح رئيسا لمصر .

ان هذا الحب الجم الذي منحه اياه شعبه كانت لصفاته الشخصية ومسلكه الشخصي اثر بالغ في تكوين هذا الحب الذي قلما يكسبه زعيم .

فمن الامور البارزة والتي ينشرها الاعداء قبل الاصدقاء انه عاش في بيت متواضع مع افراد عائلته لم يسكن قصرا ولا « فيلا » فخمة ، ولم ينقطع بيته عن استقبال زيارة الجيران الذين عرفوه قبل وبعد الثورة في سنة ١٩٥٢ .

لم يكن عنده خادم او خادمة تقوم او يقوم بالعمل البيتي عن زوجته . لقد عاشت مع زوجها وتعرفت عليه وظلت ربة بيت نموذجية امرأة غير مشهورة على حساب شهرة زوجها .

كان جمال عبد الناصر مرشدا في الكلية العسكرية وتعود ان يعرج دائما على احد اصحابه في طريق عودته وذهابه من والى الكلية المذكورة - في محل عمل صديقه - ورشة صغيرة - كان هذا في سنة ١٩٤٣ وفي أحد الايام وبينما كان جالسا عند صديقه دخلت عليهما فتاة صغيرة عرفه عليها صديقه بانها اخته فقام جمال وصافحها بيده . فكانت المقابلة الاولى له مع زوجته تحية التي كان من بعد هذه المقابلة ان احبها لاول نظرة وطلب يدها من اخيها فرفض هذا الاخير بحجة انه لا يرغب زواج اخته من رجل عسكري يقضي حياته في العسكرية .

ولكن جمال عبد الناصر الح بالطلب فتزوج منها سنة ١٩٤٤ ، وكانت هذه المرة الاولى التي بها يلتفت هذا الرجل الى النساء حيث قضى عمره حتى ذلك الحين - سويعها طبعا - في العمل السياسي .

لقد ولدت تحية عباس الكاظم قبل اكثر من ٤٠ عاما من عائلة متوسطة ابوها كان صاحب عمل صغير في احد احياء القاهرة وترعرعت في بيت اخيها المذكور وبعد الزواج سكنت مع زوجها جمال في حي العباسية في القاهرة في بيت متواضع مكون من اربع غرف كانت تحية ربة بيت نموذجية ، قامت بنفسها بجميع الاعمال المنزلية كربة بيت ابتداء من الغسيل ، الطهي ، التنظيف ، الكي ، وبعد كل هذا تربية اولادها ، هكذا كانت منذ السنة الاولى لزواجها وحتى يوم وفاة زوجها .

في فترة حياته الاولى لم يكشف لها زوجها عبد الناصر عن نشاطه السياسي وتنظيم الضباط الاحرار ، والتحضير للثورة التي اطاحت بالملكية ، وكان يتذرع أمامها اذا ما تاخر عن الحضور للبيت بأنه كان عند أصدقائه بخصوص عمل ما .

ومع هذا فقد ساورها الشك بان زوجها من الضباط الاحرار ، ففي احد الايام وجدت في سله برتقالة قنابل حيه بين البرتقال تحت سريرهما ، ومرة أخرى مناشير تدعو لاسقاط نظام فاروق تحت سقف سيارته القديمه « اوستن » .

وعن ليله الثوره - ليلة ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ - تقول تحية ناصر ان زوجها دخل فراشه في ساعات الظهر دون ان يتناول طعام الغداء ، ونام نوما عميقا ، طفلتاه هدى ومنى سألتا والدتهما عما اذا كان ابوهما مريضا فردت عليهما بانه تعبان فقط . لقد استيقظ من نومه في ساعة متاخرة من الليل ، استحم وارتدى ملابسه العسكرية وقبل ان يخرج من البيت قال لزوجته تحية : من الافضل ان لا تنتظروني لان علي ان اكون في الكلية العسكرية ، وفي الساعات المتاخرة من نفس الليلة حضر اخواه الى بيته واعطيا زوجته مبلغ ٢٠٠ جنيه مصرية لمصروف البيت اذا ما تاخر ربه ،اخوهما جمال، عن الحضور في صباح اليوم التالي .



مع تيتو وقرينته

عندما أحست بشيء مزعج ومقلق وساورها الشك على مصير زوجها . وفي الساعات المبكرة لذلك اليوم زف راديو القاهرة بشرى الثورة . وبعدها حضر الى البيت رسول من زوجها ومعه رسالة تتضمن قسما بأن زوجها لن يعود الى البيت حتى يغادر الملك فاروق أرض مصر .

لقد اعتادت تحية ناصر ان تقضي وقتها من الفراغ بجانب آلة موسيقية (البيانو) تعزف عليها الحانا غربية ، كانت تشاهد الافلام وتتذوق الفن الغربي ، وتشهد الحفلات الموسيقية والتمثيليات والمسرحيات .

ولم تنشر الصحف المصرية صورها ولم تذكرها حتى جاءت سنه ١٩٥٩ وفقط في هذه السنة عرف الجمهور تحية عبد الناصر لاول مرة بعد أن كانت امراة مجهولة ، عندما سافرت لاول مرة خارج مصر مع اولادها الخمسة هدى ومنى وخالد وعبد الحميد وعبد الحكيم ، الى يوغوسلافيا .

لقد كانت تحية ناصر تخرج الى اسواق القاهرة لتشتري بنفسها حاجيات بيتها ، دون ان يعرفها الناس انها زوجة عبد الناصر .

وفي سنة ١٩٦٠ سافرت الى الحبشة بصحبة زوجها لزيارة رسمية ولاول مرة نشرت الصحف المصرية صورها بصحبة الامبراطور هيلاسيلاسي .

تحية ناصر أصبحت امرأة غير مجهوله لاول مرة سنة ١٩٦٤ عندما زار مصر خروشوف ومعه زوجته نينا فاستضافتها تحية وتجولت واياها بشكل علني في شوارع وساحات القاهرة .

دون هذه المناسبات لم تشترك تحية ناصر في اي مناسبة رسمية مع زوجها مع ان كثيرا من الزعماء الذين كانوا يزورون زوجها اصطحبوا نساءهم ، الا انها لم تحضر مع زوجها حفلات الاستقبال في قصر القبة لهذه الزعامة واستمرت ربه بيت نموذجية، ولم تجلس الى زوجها في مكتبه في البيت عندما كان يقابل المسئولين والزعماء العرب من خارج مصر للتداول .

انهارت أعصابها عندما مات زوجها ، بعدما مكثت الى جانبه كل الوقت الذي كانت به تنتابه النوبة القلبية حتى وافته المنية فاغمي عليها وقام باسعافها الاطباء الذين كانوا الى جانب زوجها .

الرئيس عبد الناصر يستقبل اولبريخت ، رئيس المانيا الشرقية ؛ ويرى من اليسار الى اليمين : عقيلة الرئيس ، وابنتاه هدى ومنى ، ونجله عبد الحكيم

وكان جمال عبد الناصر شغوفا بقراءة الكتب الماركسية وكتب لينين ، ويتصدر مكتبته كتاب الراسمال لماركس وكتب لينين . كان يهوى الافلام التاريخية الحربية ، غير انه بعد حرب حزيران صار يمقت الافلام الحربية .

ويحكى عنه ان امير الكويت زاره في بيته ، ولم يعجب الامير البيت لكونه لا يليق برئيس دولة فاعتذر له عبد الناصر لضيق ذات اليد فمنحه امير الكويت ٢٠٠ الف دينار لبناء بيت ملائم وعندما زاره في المرة الثانية لم يتغير بيت الرئيس فاجابه لا يوجد عندي مال فرد عليه امير الكويت لقد منحتك مبلغا لذلك ، فاراه الرئيس الراحل بناء ضخما - فندقا - على أسم الكويت بني بالمال الذي منحه اياه .

جمال وتحية والاولاد

## قالوا عن جمال ... بقيه

والعالم العربي فحسب ، بل خسارة لجميع الذين يأملون في انهاء النزاع العربي الاسرائيلي وتحقيق السلام في الشرق الاوسط » .

وقال الصحفي الهندي كارنجيا في كتابه « كيف نجح عبد الناصر » ( الذي كتبت عرضا وتلخيصا له في مجلة الجديد التي ستصدر قريبا ) :

« هناك قلة من الناس في تاريخ العالم أدوا أدوارا حاسمة ، وتركوا آثارا بالغة الاهمية والخطورة في تحويل مجرى التاريخ الانساني وسيظل اسم جمال عبد الناصر في طليعة هؤلاء الناس ، مشرقا وضاء » .

وقال عنه الدكتور طه حسين عميد الادب العربي :

« لقد حاول جمال موفقا الى ابعد الحدود الغاء الطبقات والاخذ بيد الضعفاء ، والفقراء والمساواة الكامله بين المواطنين .

ما أرسلت الى الرئيس برقية تحية او تهنئة الا رد عليها بخير منها ، فكان صديقا صادقا واخا حميما .. وكان برا عطوفا على كل المواطنين . وهذه كلها اخلاق ما عرفناها في الذين ينهضون بالحكم ... انه لم يعرف الاستسلام ولم يقبله في يوم من الايام .. » .

●●●

وقد قال الملحن اليوناني ميكيس ثيودوراكيس ، اروع القول في عبد الناصر ، كما وصف الجنازة التي اشترك فيها ، اروع وصف ، مستعملا التعابير الموسيقية لذلك :

« ان اسم الرئيس جمال عبد الناصر أصبح رمزا للتحرر والنضال .. وعندما عرفت بوفاته قررت - كرئيس للجماعة الوطنية اليونانية - ان احضر على نفقتي الخاصه الى القاهره مع صديق لي لنمثل الشعب اليوناني في مأتم الشعب المصري الكبير ولنشاطره حزنه العظيم للشعب العربي الذي اصبح الان رمزا لشعوب العالم في الكفاح من اجل الاستقلال والسيادة .. ان جنازة الراحل العظيم سيمفونية انسانية عظيمة عزفتها الملايين لتعبر عن حزن عميق ، كما كانت زحفا بطوليا عظيما لا يمكن ان يحدث الا لقائد بطل عظيم احبه شعبه » .

# البيان السوفيتي المصرى

تعبيرا عن مشاعر الحزن بوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رجل الدولة البارز والسياسى الكبير ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربى زار القاهرة من ٢٩ سبتمبر حتى ٣ اكتوبر عام ١٩٧٠ الوفد الحكومى الحزبى السوفييتي برئاسة اليكسى كوسيفين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي .

وكان بين اعضاء الوفد النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتي مارشال الاتحاد السوفييتي زاخاروف ونائب وزير الخارجية السوفييتي فينوغرادوف والقائم باعمال سفارة الاتحاد السوفييتي فى الجمهورية العربية المتحدة بولاكوف والفريق لاشينكو والجنرال كولونيل اوكونيف .

وقد اعرب الوفد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي عن تعازيه العميقة فى المصاب الجلل الذى الم بشعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق كما اعرب الوفد عن مشاعر الحزن والالم الذى استقبل به الشعب السوفييتي وحكومته نبا الوفاة المفاجئة لجمال عبد الناصر الزعيم الفذ للحركة الوطنية التحررية العربية والصديق الكبير للاتحاد السوفييتي . واشترك الوفد الحزبى الحكومى السوفييتي فى مراسم تشييع جمال عبد الناصر الى مثواه الاخير .

دور جمال عبد الناصر

وقد اجتمع رئيس مجلس الوزراء السوفييتي اليكسى كوسيغين واعضاء الوفد المرافق له بالسيد انور السادات القائم باعمال رئيس الجمهورية العربية المتحدة واعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربى حسين الشافعى وعلى صبرى ومحمود فوزى وكمال رمزى استينو وعبد المحسن ابو النور ولبيب شقير وضياء الدين داود ووزير الخارجية محمود رياض وشعراوى جمعة وزير الداخلية وامين هويدى وزير الدولة ومحمد فائق وزير الدولة للشئون الخارجية ومحمد فوزى وزير الحربية وحسن التهامى وزير الدولة وسعد زائد وزير الدولة وسامى شرف وزير الدولة ومحمد حسنين هيكل وزير الارشاد القومى واجرى الوفد محادثات معهم .

وقد اشير فى سير تلك الاتصالات التى جرت فى جو من الود والصداقة الى الدور المرموق الذى لعبه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى نضال شعب الجمهورية العربية المتحدة والدفاع عن حريته واستقلاله وتطوير العربية المتحدة فى طريق التقدم .



## السادات على طريق عبد الناصر

لقد اسهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بقسط عظيم فى قضية اقامة العلاقات الاخوية بين الاتحاد السوفييتي ومصر ووضع اسسا للسياسة الخارجية التى كانت الجمهورية العربية المتحدة تنتهجها برئاسته والتى حظيت باعتراف الجميع وساهمت هذه السياسة فى رفع سمعة العربية المتحدة على الصعيد الدولى والزيادة من دورها وفعاليتها فى الشئون الدولية .

وتعتقد حكومتا الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ان العلاقات الودية بين البلدين دائمة ولاتتاثر باية تطورات دولية . وتبنى هذه العلاقات على الدوام على قدم المساواة التامة والاحترام المتبادل والتضامن فى النضال المشترك ضد قوى الامبريالية والرجعية .

وقد اعرب الجانبان فى سير المحادثات بالاجماع عن عزمهما على توثيق عرى الصداقة والتعاون على هذا الاساس هذه العرى التى تربط بين الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي من جهة والجمهورية العربية المتحدة وشعبها من جهة اخرى .

نزاع الشرق الاوسط

وقد اشير ايضا الى ان الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة يعبران فى هذه المرحلة الهامة عن عزمهما المشترك على مواصلة السير فى المستقبل ايضا فى طريق تطوير العلاقات السوفييتية المصرية تطويرا شاملا الامر الذى كان يدعو له الرئيس جمال عبد الناصر باستمرار .

وينوى الجانبان ان يوحدا وينسقا جهودهما من اجل تسوية نزاع الشرق الاوسط وغيره من القضايا الدولية الهامة كما اكد الجانبان من جديد على ضرورة تصفية آثار العدوان الاسرائيلى باسرع وقت ممكن واقامة سلام وطيد فى الشرق الاوسط لمافيه خير شعوب جميع بلدان هذه المنطقة . ولتحقيق هذه الاهداف يجب اتباع الخط الذى رسمه الجانبان بصورة مشتركة ويتخذ التضامن بين الاقطار العربية وتلاحمها اهمية خاصة لحل المهمات الملحة لنضال الشعوب العربية من اجل تعزيز استقلالها فى الوقت الذى لاتزال القوى الاستعمارية تحيك المكائد ضدها . لقد كانت هذه الاهداف النبيلة دائما فى مركز اهتمام حكومة الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ويعبر الجانبان عن ثقتهما فى ان تساعد وحدة نضال وعمل جميع البلدان العربية خلال هذا الوضع المعقد فى الشرق الاوسط ـ هذه الوحدة التى تقوم على اساس معاداة الامبريالية ـ نضال العرب العادل فى سبيل الاستقلال الوطنى والتقدم وحل نزاع الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن .



امام لوحة الشرف لاعمال عبد الناصر فى المركز الثقافى المصرى فى الاتحاد السوفييتي

## من آخر خطبة للرئيس في الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٢٣ تموز في القاهرة

### التقدم في ج.ع.م

ان قيمة الانتاج الزراعى زادت بين سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٦٩ بنسبة ١٥٪ ان الزيادة فى الصادرات الزراعية خلال هذه الفترة وبرغم الحرب زادت بنسبة ٤٠٪ ان انتاجنا من القطن مثلا سنة ١٩٦٩ وصل الى ١٠٫٨ مليون قنطار وهو اعلى انتاج وصلت اليه البلاد فى كل تاريخ زراعة القطن فيها .

كان محصولنا من القطن سنة ٦٧ ٨٫٧ مليون قنطار وفى سنة ٦٩ كان معنى الرقم الذى تحقق ان هناك نسبة زيادة قدرها ٢٤٪ تزيد قيمتها على ٥٠ مليون جنيه وكان متوسط انتاج الفدان ٦٫٦ قنطار وهو اعلى متوسط لانتاج القطن فى تاريخنا .

وبعد الحرب ـ ايها الاخوة ـ زادت صادراتنا من الارز بنسبة ٦٧٪

سنة ٧٠ بلغ انتاجنا من القمح ١٠٫١ مليون اردب مقابل ٨٫٦ مليون اردب سنة ١٩٦٧ .

سنة ١٩٦٩ بلغ الانتاج من الذرة الشامية ١٦٫٩ مليون اردب مقابل ١٥٫٢ مليون اردب سنة ١٩٦٧ اى بزيادة تقدرها ١٫٧ مليون اردب واصبح لدينا لاول مرة منذ وقت طويل اكتفاء ذاتى فى الذرة .

وفى الموسم الاخير فلقد كان انتاجنا ٥ مليون طن من قصب السكر انتجت ٥٤٦ الف طن سكر مقابل ٣٫٤ مليون طن قصب و٣٨٨ الف طن سكر عام ١٩٦٧ .

اى ان الزيادة فى السكر وصلت الى ٤٠٪ ..

هذه بعض الملامح البارزة من الصورة فى ميدان الزراعة حيث يعمل الفلاحون قوة العمل الكبرى فى هذا الوطن والدعامة الاساسية بين قوى الشعب العاملة .

وهذه هى ارقام قليلة وليست كل الارقام .

وانا كنت حريص على ان اقولها اليوم لان عدونا فى صحفه ومن يساندون العدو ايضا يقولون اننا صمدنا عسكريا ولكننا سننهار اقتصاديا .

وانا احب ان اقول لكم ولابناء هذه الامة وللامة العربية كلها ، ان الشعب المصرى بعد سنة ١٩٦٧ حينما صمم على الصمود صمم ايضا على العمل وزاد الانتاج فى كل ميادين الانتاج فى الزراعة وفى الميادين الاخرى .

### صورة مشرقة فى الصناعة

اذا انتقلنا الى الصناعة حيث يقف العمال من قوى هذا الشعب العامل المناضل فاننا سوف نجد صورة مشرقة ومشرقة اخرى تمت كلها تحت ظروف الحرب وفى خلال اخطارها .

سنة ٦٦ـ٦٧ كانت قيمة الانتاج الصناعى ١٠٧٧ مليون جنيه و ٦١٨ الف ولم يكن فى هذا الانتاج زيادة تذكر عن السنة السابقة لها .

سنة ١٩٦٧ـ١٩٦٨ بلغت قيمة الانتاج الصناعى ١١٦٩ مليون جنيه و ٤١٩ الف



جمال يودع الكسي كوسيجين الوداع الاخير

بزيادة قدرها ٩١ مليون جنيه و ٨٠١ الف بنسبة زيادة قدرها ٨٫٥٪ .

سنة ١٩٦٨ـ١٩٦٩ بلغت قيمة الانتاج الصناعى ١٣٢٢ مليون جنيه و ٦٩٨ الف بزيادة قدرها ٢٤٥ مليون جنيه و ٨٠ الف بنسبة زيادة قدرها ٢٢٫٨٪

سنة ١٩٦٩ـ١٩٧٠ بلغت قيمة الانتاج الصناعى ١٤٢١ مليون جنيه و ٩٨٧ الف بزيادة قدرها ٣٤٤ مليون جنيه و ٣٦٩ الف بنسبة زيادة قدرها ٣٢٪

وكانت تلك الزيادات فى الانتاج الحقيقى بدون حساب اى زيادة سعرية ان النمو كان نموا كميا وفعليا ـ ولم يتحقق ذلك برغم ظروف الحرب وظلال اخطارها فقط ، ولكنه تحقق برغم ما لحق بمنطقة من اهم المناطق الصناعية لدينا قبل الحرب ، وهى منطقة القناة ، ولعله مما يؤكد زيادة الانتاج وقيمة هذه الزيادة ان الصادرات الصناعية فى فترة الحرب حققت نسبة زيادة قدرها ٦٣٪ وقفزت صادراتنا الصناعية من ٨٢٫٢٣٨٫٠٠٠ جنيه سنة ٦٦/٦٧ الى ١٣٤٫٠٦٦٫٠٠٠ جنيه سنة ٦٩/٧٠ .



مع رئيس السوفييت الاعلى الرئيس بودغورني

### الاتحاد السوفيتي اول الاصدقاء

ايها الاخوة المواطنون

ان نضال امتنا العربية خلال هذا كله لم يكن يجرى ولم يكن ممكنا ان يجرى بمعزل عن العالم . العالم فيه الصديق لنا وفيه الصديق لعدونا . واذا استطعنا ان نتذكر ما حدث من ١٩٦٧ لغاية دلوقت ، يبقى من السهل علينا ان نعلم من هم الاصدقاء ومن هم اصدقاء اسرائيل .

حينما نتذكر الاصدقاء الذين وقفوا معنا فى محنتنا فى الايام الحالكة الظلام فى سنة ١٩٦٧ ، نقول ان اول هؤلاء الاصدقاء واحقهم بشكرنا الدائم وعرفاننا غير المحدود هو الاتحاد السوفيتى ، الذى وعدنا فى يوم ١١ يونيو سنة ١٩٦٧ فى رسالة استلمتها من قادة الاتحاد السوفيتى برجنيف وبودجورنى وكوسيجين اننا يجب ان لا نياس وان الاتحاد السوفيتى سيساعد بكل الوسائل بان يمدنا حالا باسلحة بدل الاسلحة التى فقدناها فى معارك سيناء . وكان هذا هو اول حجر فى بناء قواتنا المسلحة . ومنذ الايام الاولى بدات هذه الاسلحة ترد الينا من الاتحاد السوفيتى . وكان الجميع يقولون فى الغرب وفى الولايات المتحدة الامريكية . وفى اسرائيل ، اننا قد انتهينا ، وان لا فائدة ترجى من قواتنا المسلحة او منا بعد الهزيمة التى حدثت فى يونيو ، وكان بعض قادة اسرائيل يقولون فى هذا الوقت انهم ينتظرون على التليفون حتى تاتيهم مكالمة من القاهرة او من دمشق تبلغهم فيها ان الشعب قد صمم على الاستسلام وان القيادة فى القاهرة والقيادة فى دمشق تسالهم عن شروط الاستسلام .

ان الشعب قد صمد فى هذه الايام ، الشعب المصرى وشعوب الامة العربية كلها رفضت الهزيمة . ولكن ايضا كنا نحتاج الى الاسلحة التى ندعم بها قواتنا المسلحة . ولهذا حينما نقول اننا نشكر الاتحاد السوفيتى ونعبر له عن عرفاننا ، نقول هذا لان الاتحاد السوفيتى بعد ايام قليلة رغم هذه الكلمات ، ورغم هذه الامانى التى كان يريدها الاعداء ، ارسل الينا الطائرات والدبابات والمدافع والاسلحة ، واعطانا الامل الكبير فى اننا سوف نصمد وسوف ننتصر باذن الله .

## الفقيد في معرض صناعة ج.ع.م الذى اقيم في الاتحاد السوفيتي

